الأطفال العاملين في مصر
نتائج المسح القومي لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء
البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال
منظمة العمل الدولية

حقوق الطبع © محفوظة لمنظمة العمل الدولية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠١٢
النشر الأول فى ٢٠١٢
يجب عند إعادة الطبع أن يقدم طلب إلى منظمة العمل الدولية أو إلى مكتب العمل الدولي فى جنيف بسويسرا CH-١٢١١ Geneva ٢٢, Switzerland أو بالبريد الالكتروني إلى pubdroit@ilo.org أو إلى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء - شارع صلاح سالم - مدينة نصر – القاهرة. لحقوق الترجمة يجب أن يقدم طلب إلى منظمة العمل الدولية بالإنابة عن كل من مكتب العمل الدولي والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء على العنوان الموضح سابقا.
المكتبات والمؤسسات والمستخدمين المسجلين فى منظمات حقوق إعادة الطبع يمكنهم الحصول على نسخ بموجب الترخيص الصادر لهم بهذا الغرض. يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني التالي لمعرفة المنظمة التي لها حق إعادة الطبع فى بلدهم www.ifrro.org

---

البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال (IPEC) ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء
الأطفال العاملين فى مصر: نتائج المسح القومي لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠/ منظمة العمل الدولية، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال
الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء– مصر – منظمة العمل الدولية v ١-٢٠١٢
ISBN: ٩٧٨-٩٢-٢-٦٢٦٢٧٧-٥ (Print); ٩٧٨-٩٢-٢-٦٢٦٢٧٨-٢ (Web PDF)
منظمة العمل الدولية، البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

عمالة الأطفال/ الطفل العامل/ المدرسة/ المشاركة فى قوة العمل/ المسح/ جمع البيانات/ المنهجية.
مصر – ١٣.٠١.٢
فهرسة منظمة العمل الدولية فى نشر البيانات

ملحوظة:
يعتمد التحليل المقدم على بيانات المسح القومى لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ الذي أجراه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بدعم فني ومالي من برنامج منظمة العمل الدولية للقضاء على عمل الأطفال من خلال برنامج المعلومات الإحصائية ورصد عمل الأطفال (SIMPOC) .
تم توفير الدعم بواسطة قسم الولايات المتحدة للعمالة (Project GLO/٠٦/٥٠/USA)
لا يعكس هذا المنشور بالضرورة وجهات نظر أو سياسات قسم الولايات المتحدة للعمل ولا يشير الى الأسماء التجارية، المنتجات التجارية، أو المنظمات المؤيدة بواسطة حكومة الولايات المتحدة.

التسميات المستخدمة فى هذا المنشور والبيانات الواردة فيه لا تعبر عن رأى أى من منظمة العمل الدولية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فيما يخص الحالة القانونية لأي دولة أو منطقة أو إقليم أو سلطاتها.
منظمة العمل الدولية والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء لا يتحمل أى مسئولية فى حالة عدم الدقة أو وجود أخطاء أو فقد لأي نتائج ذات صلة بإستخدام هذه البيانات.

طبعت فى مصر
أعدت للطبع بواسطة البرنامج الدولي للقضاء على عمل الأطفال – جنيف

المحتويات

المسلسل	الموضـــــــــــوع	الصفحة
	قائمة بالجداول	iv
	قائمة بالأشكال	v
	تمهيد	vi
	الملخص التنفيذي	vii
	المقدمة	١
١	**١- منهجية المسح وجمع البيانات**	**٣**
	١-١ تصميم العينة	٣
	١-٢ تصميم إستمارة المسح	٤
	١-٣ تعريفات الأطفال المشتغلين (الأطفال العاملين) والأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال	٥
	١-٤ الإختلافات في المعلومات المقدمة بين إستبيانات البالغين وإستبيانات الأطفال	٧
٢	**٢- معلومات أساسية موجزة عن الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لمصر**	**١٠**
٣	**٣- عمل الأطفال والأنشطة المدرسية**	**١٣**
	٣-١ أنشطة الأطفال المتعددة	١٣
	٣-٢ الذهاب إلى المدرسة	١٩
	٣-٣ المشاركة في الخدمات المنزلية غير المدفوعة الأجر	٢١
	٣-٤ التشغيل	٢٤
	٣-٤-١ معدلات تشغيل الأطفال	٢٤
	٣-٤-٢ خصائص تشغيل الأطفال	٢٥
٤	**٤- عمالة الأطفال**	**٣٢**
٥	**٥- العوامل المحددة لتشغيل وعمالة الأطفال**	**٤٠**
	٥-١ المنهجية	٤٠
	٥-٢ نتائج تحليل الإنحدار	٤٢
	٥-٣ عمليات المحاكاة	٤٦
٦	**٦- الخلاصة**	**٥٧**
٧	**٧- المراجع**	**٥٨**
٨	**٨- الملاحق**	**٥٩**

قائمة بالجداول

المسلسل	الموضـــــــــوع	الصفحة
١	الجدول ١-١ إطار عمل للتحديد الإحصائي لعمالة الأطفال.....	٧
	الجدول ١-٢ مقارنة بين المعلومات المقدمة في استبيان البالغين واستبيان الأطفال بشأن المشاركة في العمل والذهاب إلى المدرسة والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (عدد غير مرجح)...	٨
	الجدول ١-٣ مقارنة بين المعلومات المقدمة في استبيان البالغين واستبيان الأطفال بشأن المشاركة في العمل والذهاب إلى المدرسة والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (نسب مرجحة)	٩
٢	الجدول ٢-١ إحصاءات القوى العاملة الأساسية في مصر، عام ٢٠١٠.....	١٢
٣	الجدول ٣-١ أنشطة الأطفال حسب النوع والعمر من ٥-١٧ عاماً، نسبة مئوية من جميع الأطفال من ٥-١٧ عاما...	١٤
	الجدول ٣-٢ أنشطة الأطفال حسب النوع والفئة العمرية، نسبة مئوية من جميع الأطفال من ٥-١٧ عاماً.....	١٥
	الجدول ٣-٣ الحالة التعليمية حسب حالة العمل والنوع، الأطفال من ٦ إلى ١٧ عاماً.....	٢٠
	الجدول ٣-٤ معدلات الحضور الدراسي للأطفال العاملين وغير العاملين حسب الفئة العمرية والنوع، الأطفال من ٥-١٧ عاماً.....	٢١
	الجدول ٣-٥ مشاركة الأطفال في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر حسب الفئة العمرية والنوع.....	٢٢
	الجدول ٣-٦ أنواع الأنشطة التي ينخرط فيها الأطفال المشاركون في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر....	٢٣
	الجدول ٣-٧ متوسط الساعات التي يقضيها الطفل في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر حسب أيام الأسبوع...	٢٣
	الجدول ٣-٨ عدد ونسب الأطفال المشتغلين حسب الفئة العمرية والنوع من سن ٥ - ١٧ عاماً.....	٢٤
	الجدول ٣-٩ حالة تشغيل الأطفال العاملين من ٥ إلى ١٧ عاماً حسب الفئة العمرية والنوع.....	٢٥
	الجدول ٣-١٠ توزيع الأطفال المشتغلين حسب مجالات النشاط الاقتصادي الأساسية والنوع (نسب مئوية)...	٢٦
	الجدول ٣-١١ توزيع الأطفال المشتغلين حسب أماكن العمل (نسب مئوية)	٢٧
	الجدول ٣-١٢ متوسط ساعات العمل الأسبوعية، الأطفال من ٥-١٧ عاماً.....	٢٨
	الجدول ٣-١٣ نسب توزيع الساعات الأسبوعية بين الأطفال المشتغلين (٥-١٧ عاما)	٢٩
	الجدول ٣-١٤ معدل تشغيل الأطفال في الفترتين المرجعتين الطويلة والقصيرة (عام واحد مقارنةً بأسبوع واحد)	٣٠
	الجدول ٣-١٥ توزيع الأطفال المشتغلين في العادة حسب عدد أشهر العمل في السنة.....	٣١
	الجدول ٣-١٦ نسبة الأطفال المشتغلين في العادة حسب النوع في كل شهر من أشهر السنة.....	٣١
٤	الجدول ٤-١ نسبة الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال حسب الفئة العمرية والنوع.....	٣٣
	الجدول ٤-٢ نسبة الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال حسب المنطقة والنوع.....	٣٤
	الجدول ٤-٣ الإطار الهرمي لتحديد حالة عمالة الأطفال.....	٣٥
	الجدول ٤-٤ شيوع ظروف العمل الخطرة بين الأطفال العاملين (استبيان الأطفال)	٣٦
	الجدول ٤-٥ توزيع الأطفال المشتغلين (٥-١٧ عاماً) حسب حالة العمل والنوع والفئة العمرية (نسبة مئوية)	٣٨
	الجدول ٤-٦ شيوع الأمراض أو الإصابات المتعلقة بالعمل خلال ١٢ شهراً مضوا (نسبة مئوية) حسب حالة عمالة الأطفال بين الأطفال المشتغلين حالياً الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٧ عاماً.....	٣٩
	الجدول ٤-٧ تأثير أمراض/إصابات العمل الأكثر خطورة على العمل أو الدراسة حسب نوع عمالة الأطفال (نسبة مئوية)	٣٩

قائمة بالأشكال

المسلسل	الموضـــــــــــوع	الصفحة
١	الشكل ٢-١ الهرم السكاني، عام ٢٠٠٦.....	١٠
٢	الشكل ٣-١ أنشطة الأطفال حسب الأعمار الفردية والنوع والمناطق الحضرية/ الريفية، الأطفال من ٥ إلى ١٧ عاماً	١٧
٣	الشكل ٥-١ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب النوع.....	٤٧
	الشكل ٥-٢ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب سنوات التعليم للأب والأم وحسب النوع	٤٨
	الشكل ٥-٣ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب حالة تواجد أو تغيب الأبوين وحسب النوع....	٤٩
	الشكل ٥-٤ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب خمس الثروة في المناطق الريفية والحضرية حسب النوع.....	٥٠
	الشكل ٥-٥ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب المنطقة وحسب النوع.....	٥١
	الشكل ٥-٦ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب امتلاك الأصول المنتجة وحسب النوع	٥٢
	الشكل ٥-٧ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب عدد الأصول المنتجة المملوكة للأسرة وحسب النوع.....	٥٤
	الشكل ٥-٨ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال للأطفال ما بين ٥-١٧ سنة عند التعرض لصدمات على نطاق المجتمع وعلى مستوى الأسرة حسب النوع.....	٥٥
	الشكل ٥-٩ الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال للأطفال ما بين ٥-١٧ عاماً للأطفال الأقل والأكثر عرضة حسب النوع.....	٥٦

تمهيد

يسر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن يقدم نتائج المسح القومي لعمالة الأطفال الخاص بمصر الذي أجري خلال شهري أبريل ومايو عام ٢٠١٠. وتولى الجهاز إجراء المسح بدعم مالي وتقني من منظمة العمل الدولية في إطار برنامج المعلومات الإحصائية والرصد حول عمل الأطفال (SIMPOC). ويهدف المسح القومي إلى الوصول لتقديرات حول عدد ونسبة الأطفال العاملين في الفئة العمرية من ٥ إلى ١٧ سنة على المستوى القومي وعلى مستوى مختلف التقسيمات الجغرافية لمصر، كما يهدف إلى تحديد الخصائص الديموغرافية والاقتصادية لهؤلاء الأطفال وأسرهم. ويهدف المسح كذلك إلى تقييم الظروف التي تحدث فيها ظاهرة عمل الأطفال في مصر وكيفية تأثير العمل على تعليم الأطفال وصحتهم وتطورهم بوجه عام. وقد أجري المسح على عينة ممثلة على المستوى القومي قوامها ٣٠ ألف أسرة معيشية تضم أطفال في الفئة العمرية ٥-١٧ سنة، وتم سحبها من ١٥٠٠ وحدة معاينة أولية من العينة الأساسية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والتي تضم مليون أسرة معيشية.

ويقدم الجهاز عميق شكره وتقديره إلى منظمة العمل الدولية التي لم يكن هذا المسح لينجح بدون ما قدمته من دعم تقني ومالي مهم. ويتقدم الجهاز بالشكر على وجه الخصوص إلى الأسماء التالية:

الدكتور مصطفى حقي أوزال على ما قدمه من دعم في كافة مراحل المسح.

الأستاذة حسيبة ديديس والدكتور محمد أبو العطا على تصميم العينة.

الدكتور راجي أسعد على إعداده لهذا التقرير التحليلي.

ويأمل الجهاز أن تكون البيانات التي خرج بها المسح والنتائج الواردة في هذا التقرير ذات فائدة لصانعي السياسات والأكاديميين ومنظمات المجتمع المدني المعنية بظاهرة عمل الأطفال، كما تأمل أن تكون عوناً في صياغة السياسات الملائمة للتصدي لهذه الظاهرة.

الملخص التنفيذي

يهدف هذا التقرير إلى تقدير حجم ظاهرة تشغيل وعمل الأطفال في مصر ونطاق تداخل هذه الظاهرة مع رفاهة الأطفال وحصولهم على التعليم. ويدرس التقرير أيضاً أنماط عمالة الأطفال والظروف التي يعمل فيها الأطفال والعوامل الأسرية والمجتمعية التي تسهم في تشغيل وعمل الأطفال. ويستند التحليل المتناول في هذا التقرير إلى بيانات المسح القومي لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ الذي أجراه الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بدعم فني ومالي من منظمة العمل الدولية – البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الأطفال.

ونجح المسح القومي لعمالة الأطفال في جمع بيانات من عينة ممثلة على مستوى الجمهورية تضم ٣٠١٤٣ أسرة تضم من بين أفرادها أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً. وتألفت العينة من ١٦٣٦٢٨ شخصاً من بينهم ٦٦١٢٢ طفلاً تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً والذين يمثلون ١٧.١ مليون طفل في جمهورية مصر العربية. وحسبما يظهر من الجدول هـ١، فإن ١٠.٥٪ أو ١.٨ مليون طفل من هؤلاء الأطفال نشطين اقتصادياً، في حين تنخرط نسبة ٩.٣٪ بما يعادل ١.٦ مليون طفل في عمالة الأطفال حسب التعريفات الدولية لها. وتتزايد نسبة النشاط الاقتصادي والانخراط في عمالة الأطفال تزايداً كبيراً مع تقدم السن لتصل إلى حوالي ٢٣٪ و١٩٪ على التوالي بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. وتصل معدلات النشاط الاقتصادي وعمالة الأطفال بين الذكور إلى ما يزيد عن ثلاثة أضعاف معدلاتها بين الإناث، إذ تنخرط العديد من الفتيات في الأعمال المنزلية بدلاً من النشاط الاقتصادي. وينخرط ٩٠٪ من الذكور المشتغلين في عمالة الأطفال. ورغم انخفاض نسبة الإناث المشتغلات في عمالة الأطفال مقارنةً بنسبة الذكور، إلا أن هذه النسبة لا تزال كبيرة حيث تصل إلى ٨١٪.

الجدول هـ ١: معدل تشغيل وعمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ عاماً حسب الفئة العمرية والنوع (نسب مئوية)

النوع	معدل تشغيل وعمل الأطفال	الفئة العمرية				العدد بالألف طفل
		١١-٥	١٤-١٢	١٧-١٥	(١٧-٥)	
الذكور	التشغيل	٥.٨	٢٠.٠	٣٤.٤	١٥.٨	١٣٨٨
	عمالة الأطفال	٥.٨	١٨.٢	٢٩.٨	١٤.٣	١٢٥٦
الإناث	التشغيل	٢.٢	٦.٥	١٠.٠	٥.٠	٤١٩
	عمالة الأطفال	٢.٢	٥.١	٧.٢	٤.٠	٣٣٨
الكل	التشغيل	٤.٠	١٣.٣	٢٢.٦	١٠.٥	١٨٠٦
	عمالة الأطفال	٤.٠	١١.٨	١٨.٩	٩.٣	١٥٩٤

ويتم تصنيف الأطفال المشتغلين ضمن عمالة الأطفال في حال قيام الأطفال بأعمال خطرة أو في حال كان عمر الأطفال دون سن ١٢ عاماً أو بين ١٢-١٤ عاماً وكانوا يعملون لمدة ١٤ ساعة أو أكثر أسبوعياً. وتتضمن الأعمال الخطرة أي العمل في الصناعات أو المهن الخطرة المحددة أو العمل لساعات طويلة (أي لما يزيد عن ٤٣ ساعة أسبوعياً) أو العمل في الظروف الخطرة التي تتضمن العمل في بيئات مليئة بالغبار أو الدخان أو غازات الاحتراق أو ألسنة اللهب أو الضوضاء الصاخبة الناتجة عن الاهتزازات أو البرد أو الحر الشديدين أو في ظل عدم توفر إضاءة أو تهوية كافية أو في الأماكن الضيقة أو العمل باستخدام أدوات أو كيماويات خطرة أو متفجرات أو العمل تحت الأرض أو في الأماكن المرتفعة أو تحت سطح المياه أو العمل الذي يتضمن استنزاف للقوة أو الانحناء لفترات طويلة أو العمل في أماكن لا يوجد بها دورات مياه. واستناداً إلى هذا التعريف، فإن ١.٥٨ مليون طفل من أصل ١.٨١ مليون طفل مشتغل في مصر (٨٨.٢٪) يعتبرون منخرطين في عمالة الأطفال. ويشير الجدول هـ٢ إلى أن حوالي ٨٩٪ من الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال يصنفون هكذا لانخراطهم في أعمال خطرة، في حين أن النسبة المتبقية يعملون وهم دون سن ١٢ عاماً (٦.٦٪) أو تتراوح أعمارهم بين سن ١٢-١٤ عاماً ويعملون لمدة تزيد عن ١٤ ساعة يومياً (٤.١٪). ومن بين المشتغلين في أعمال خطرة، يدخل ١٠٪ من هؤلاء الأطفال ضمن هذا التصنيف نتيجة العمل في صناعات خطرة و٢٪ نتيجة العمل في مهن خطرة و٢٥٪ نتيجة العمل لساعات زائدة (٤٣ ساعة أو أكثر أسبوعياً) و٦٣٪ نتيجة العمل في ظروف عمل خطرة.

الجدول هـ ٢: إطار العمل التسلسلي لتحديد حالة عمل الأطفال

حالـــة العمـــل	العدد بالألف	النسبة المئوية من جميع الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفـــال %	النسبة المئوية من جميع الأطفال العاملين %	النسبة المئوية من جميع الأطفال %
في الصناعـات الخطـرة المحـددة	١٣٩	٨.٧	٧.٧	٠.٨
في المهـــن الخطـرة المحـددة	٣٠	١.٩	١.٧	٠.٢
ساعـــات العمـــل الطويلـــة	٣٦٢	٢٢.٧	٢٠.٠	٢.١
في ظـروف العمـل الخطـرة الأخـرى	٨٩٢	٥٦.٠	٤٩.٤	٥.٢
مجموع جزئـي: الأعمال الخطرة التي يقوم بها الأطفال	١٤٢٣	٨٩.٣	٧٨.٨	٨.٣
ظروف العمل غير الخطرة أكثر من ١٤ ساعة أسبوعياً (١٢-١٤ عاماً)	٦٥	٤.١	٣.٦	٠.٤
ظـروف العمـل غيـر الخطـرة (٥-١١ عاماً)	١٠٥	٦.٦	٥.٨	٠.٦
مجمـوع جزئـي: عمالـة الأطفـال	١٥٩٤	١٠٠	٨٨.٣	٩.٣
الأطفال المشتغلـون في المهن غير الخطرة (١٥-١٧ عاماً)	١٤٥	–	٨.٠	٠.٨
الأطفال المشتغلون (١٢-١٤ عاماً) الذين يعملون أعمالاً خفيفة	٦٧	–	٣.٧	٠.٤
مجموع جزئي: الأطفال المشتغلون في غير عمالة الأطفال	٢١٢	–	١١.٧	١.٢
إجمالـــي الأطفـــال المشتغليـــن	١٨٠٦	–	١٠٠	١٠.٥
إجمالـــي الأطفـــال (٥ -١٧ عامـــاً)	١٧١٥١	–	–	١٠٠

وتتمثل أكثر ظروف العمل الخطرة انتشاراً في مصر، والتي يعمل فيها ٤٥.٧٪ من الأطفال العاملين، في العمل وسط الأتربة أو الدخان، ويشيع العمل وسط هذه الظروف نظراً لأن أغلب الأطفال في مصر يعملون في الزراعة في مزارع وحقول الأسرة، وهو الوضع الذي غالباً ما يتضمن العمل وسط الأتربة. وفي المرتبة الثانية والثالثة للأعمال الخطرة الشائعة يأتي العمل الذي يؤدي إلى الإجهاد (٣٤.٧٪) والعمل الذي يتضمن الانحناء لفترات طويلة (٢٩.٨٪) وهما أيضاً من خصائص العمل في الزراعة. وفي الواقع، لقد أظهر المسح القومي لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ أن ٥٢٪ من الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال في مصر يعملون في عمل أسرهم دون أجر في مجال الزراعة (الجدول هـ٣). وهناك مجموعة إضافية تقدر بـ ١١.٥٪ والتي تعمل إما لدى أسرهم بدون أجر في قطاعات أخرى أو يعملون لحسابهم الشخصي. ومن بين الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال مقابل أجر والذين يمثلون ٣٧٪، يعمل حوالي الثلث في الزراعة.

الجدول هـ٣: توزيع الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال حسب أقسام النشاط الإقتصادي وحالة التشغيل (نسب مئوية)

أقسام النشاط الإقتصادي	حالـــة التشغيـــل				
	يعمل بأجر	يعمل لحسابه الخاص	صاحب عمل ويستخدم آخرين	يعمل لدى الأسرة بدون أجر	الإجمالـــي
الزراعـــة	١١.٣	٠.٤	٠.١	٥١.٧	٦٣.٥
الصناعـــة	١٦.٤	٠.٣	٠.١	٢.٢	١٨.٩
الخدمـــات	٩.١	٠.١	٠.٠	٧.٥	١٧.٦
الإجمالـــي	٣٦.٨	١.٦	٠.٢	٦١.٤	١٠٠

ولما كانت النتائج المعروضة أعلاه تظهر أن عمل أغلب الأطفال المشتغلين في مصر (٨٧.٧٪) يستوفون تعريف عمالة الأطفال، نركز فيما يلي على خصائص ومحددات تشغيل الأطفال بصفة عامة. ووفقاً للنتائج أعلاه، يعمل أغلب الأطفال المشتغلين لدى أسرهم دون أجر في مجال الزراعة، ويظهر المسح أن ٥٥٪ من الأطفال يعملون في المزارع أو الحدائق أو المشاتل. وتأتي المتاجر أو الأكشاك أو المقاهي (٩.٧٪) في المرتبة الثانية من حيث الأماكن الأكثر شيوعاً لعمل الأطفال، ويليها المصانع أو الورش (٩.٣٪). وفيما يخص الإناث، فإن ثاني أكثر الأماكن شيوعاً للعمل بعد المزارع أو المشاتل هو المنزل (٣٢٪).

وفي المتوسط، يعمل الأطفال في مصر أربع ساعات يومياً حيث يعمل الذكور لفترات تزيد قليلاً عن أربع ساعات وتعمل الإناث لفترات تزيد عن ثلاث ساعات فقط يومياً. غير أن أقلية كبيرة من الأطفال (حوالي الربع) يعملون لمدة ٤٣ ساعة أو أكثر أسبوعياً وهو ما يزيد عن ساعات العمل بدوام كامل.

إن تغيير الفترة المرجعية من فترة مرجعية قصيرة مدتها أسبوع واحد (الأطفال المشتغلون في الوقت الحالي) إلى فترة مرجعية أطول مدتها عام (للأطفال المشتغلين عادة) سوف يؤدي إلى زيادة نسبة تشغيل الأطفال من ١٠.٧٪ إلى ١٢.٧٪، مما يشير إلى أن هناك موسمية محدودة نسبياً في تشغيل الأطفال. وتعمل أغلبية الأطفال المشتغلين (٤٣٪) بشكل مستمر على مدار العام. وتعمل ثاني وثالث أكبر فئات

الأطفال العاملين (١٣٪ و١٠.٥٪) لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر سنوياً على التوالي، ويفترض أن يكون هذا خلال الإجازة المدرسية. وحقيقةً، تظهر النتائج أن أعلى مستويات تشغيل الأطفال تكون في أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر، وهي أشهر الإجازة المدرسية الصيفية، ولاسيما الشهرين الأوسطين من الفترة المذكورة.

وجرت العادة على أن ينخرط الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً في مصر في العديد من الأنشطة ومنها الدراسة والنشاط الاقتصادي والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر. وليس بالضرورة أن يستبعد الانخراط في النشاط الاقتصادي الذهاب إلى المدرسة أو العكس. ويظهر الجدول هـ٤ أن أكثر من سبعين بالمائة من الأطفال المشتغلين يجمعون بين النشاط الاقتصادي والذهاب إلى المدرسة. ولا يُقصد من هذا الدفع بأن تشغيل الأطفال لا يرتبط بانخفاض معدل الالتحاق بالمدارس، إذ يرتبط تشغيل الأطفال بانخفاض قدره ٢٧ نقطة مئوية في معدل الالتحاق بالمدارس، وهو انخفاض كبير نظراً لأن معدل التحاق الطلاب غير المشتغلين بالمدارس يكاد يكون شاملاً لجميع هؤلاء الأطفال. وبالرغم مما سبق، لا يثبت هذا الارتباط القوي أن تشغيل الأطفال يُسبب انخفاضاً في التحصيل الدراسي. فمن المحتمل أن يكون بعض الأطفال يخفقون في المدرسة نتيجة لمجموعة مختلفة من الأسباب بما في ذلك ضعف مستويات المدارس، مما يؤدي إلى تسرب هؤلاء الأطفال من التعليم. وبمجرد تسرب الأطفال من التعليم، يلحقهم أولياء أمورهم بالعمل. ويستلزم تحديد التأثير السببي لتشغيل الأطفال على التحاق الأطفال بالتعليم أنواعاً معقدةً من التحليلات وهو أمر خارج نطاق هذا التقرير.

(See Assaad, Levison and Zibani ٢٠١٠ and Assaad, Levison and Dang ٢٠١١).

الجدول هـ ٤: أنشطة الأطفال حسب النوع والعمر من ٥-١٧ عاماً، (نسبة مئوية من جميع الأطفال من ٥-١٧ عاماً)

أنشطـــة الأطفـــال	العدد بالألف	النسبـــة المئويـــة		
		جميع الأطفال	الذكـور	الإنـاث
الدراســـــــــة	١٤,٧٦١	٨٦,١	٨٦,٢	٨٥,٩
النشـــــاط الاقتصـــــادي*	١,٨٢٨	١٠,٧	١٦,٠	٥,٠
الخدمـات المنزليـة غيـر مدفوعـة الأجـر	١١,٥٢٨	٦٧,٣	٦٢,٧	٧٢,٠
المدرسة + النشاط الاقتصادي+ الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر	٩٥٥	٥,٦	٨,٠	٣,٠
الدراســة + النشــاط الاقتصــادي	٢٦٥	١,٦	٢,٩	٠,٢
الدراســة + الخدمات المنزليـة غير مدفوعة الأجر	٩,٤٠٠	٥٤,٨	٤٩,٣	٦٠,٦
النشاط الاقتصادي + الخدمات المنزلية غير مدفوعـة الأجر	٣٦٨	٢,٢	٢,٧	١,٦
الدراســـة فقـــط	٤,١٤٠	٢٤,٢	٢٦,١	٢٢,١
النشــاط الاقتصــادي فقــط	٢٤٠	١,٤	٢,٥	٠,٢
الخدمـات المنزليـة غير مدفوعـة الأجر فقط	٨٠٤	٤,٧	٢,٧	٦,٨
غير الناشطين (غير المنخرطين في أي مما سبق)**	٩٧٠	٢,١	٢,٣	١,٩

* يتضمن جميع الأطفال المشتغلين والعاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً.

** تقتصر التقديرات على من تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ عاماً لاستثناء الأطفال دون سن الدراسة.

وكانت الخطوة التالية في التحليل هي دراسة العوامل المحددة لتشغيل وعمل الأطفال على مستوى الأسر المعيشية والمجتمع على السواء. ونجد أن أهم العوامل التي تؤثر على احتمالية تشغيل وعمالة الأطفال هي تعليم أولياء الأمور وغياب أولياء الأمور وثروة الأسرة وامتلاك الأسرة لأراضٍ زراعية وماشية ومشاريع أخرى بخلاف الزراعة وتعرض الأسرة لأزمات معينة مثل مرض أو فقدان للعمل. وعندما يزيد مستوى تعليم الأب من صفر حتى ستة عشر عاماً، نجد أن احتمالية تشغيل الأطفال تنخفض بحوالي ٦٠٪. كما أن لتعليم الأم تأثير أقوى حيث تنخفض احتمالية تشغيل الأطفال بنسبة ٧١٪. ويتسارع تأثير تعليم أولياء الأمور بعد ست سنوات تعليم لأولياء الأمور. ومن الغريب، أن غياب أحد الأبوين أو كلاهما يؤثر سلباً على احتمالية تشغيل وعمل الأطفال. ويتمثل أكبر تأثير سلبي على تشغيل الذكور في غياب الأب، ويرجع هذا إلى حقيقة أن أغلب الأطفال المشتغلين يعملون في المشاريع الأسرية. وفي حالة غياب الأب، ينخفض احتمال امتلاك الأسرة لمشروع ومن ثم ينخفض الطلب على تشغيل الأطفال. وفيما يخص الإناث، يتمثل أكبر تأثير سلبي في غياب الأب والأم. ويحتمل أن يرجع هذا إلى زيادة أعباء الخدمات المنزلية

الملقاة على عاتق الإناث، مما يضغط على الوقت المتاح أمامهن للانخراط في النشاط الاقتصادي.

وكما هو متوقع، تؤثر ثروة الأسرة تأثيراً سلبياً كبيراً على تشغيل وعمل الأطفال وإن كان هذا التأثير أقوى بكثير في الحضر مقارنةً بالمناطق الريفية. وتعتبر معدلات تشغيل أفقر الأطفال في الحضر مقاربة لمعدلات تشغيل أفقر الأطفال في الريف، غير أن احتمالات تشغيل الأطفال في المناطق الحضرية تنخفض بمعدل أسرع بكثير مع زيادة ثروة الأسر مقارنةً بالمناطق الريفية. وتمتلك الأسر الموسرة في المناطق الريفية المزيد من الأراضي والماشية، مما يزيد الطلب على تشغيل الأطفال مما يُضعف التأثير السلبي لثروة الأسرة على هؤلاء الأطفال. وقد أكّد التحليل زيادة الطلب على عمل الأطفال في الأسر التي تمتلك أراضي زراعية وماشية. وقد وجدنا أن احتمالية تشغيل وعمل الأطفال ترتفع في البداية مع امتلاك الأسرة للأرض الزراعية قبل أن تنخفض مع زيادة مساحة الأرض المملوكة للأسرة عن ٣٥٠٠٠ متر مربع أو ٨.٧٥ فدان. ويعتبر تأثير الأراضي الزراعية على الذكور أعلى بكثير من تأثيرها على الإناث. وتزيد احتمالية تشغيل الأطفال الذكور في الأسر التي تمتلك أراضي زراعية بمعدل ٢.٨ ضعف مقارنة بالأطفال الذكور في الأسر التي لا تمتلك أراضي زراعية وذلك مع ثبات بقية العوامل الأخرى.

ويؤثر امتلاك الماشية الكبيرة أيضاً بشكل كبير على الطلب على تشغيل وعمل الأطفال، غير أن قوة التأثير تتضاءل مع زيادة عدد الماشية. وفيما يخص الإناث، يصل التأثير إلى الحد الأقصى عند امتلاك الأسرة ٦ رؤوس ماشية، في حين أن التأثير على الذكور لا يصل إلى الحد الأقصى إلا عند امتلاك الأسرة ٢٤ رأساً من الماشية. أما تأثير امتلاك الحيوانات الصغيرة على احتمالية تشغيل وعمل الأطفال فهو أقل من تأثير امتلاك الماشية الكبيرة، غير أن التأثير النسبي لامتلاك حيوانات صغيرة بالنسبة للإناث أكبر بكثير منه بالنسبة للذكور.

وتؤثر الأزمات السلبية التي تمر بها الأسرة بشكل خاص مثل المرض أو فقدان العمل على تشغيل وعمل الأطفال من الذكور والإناث وإن كان التأثير على الإناث أكبر نسبياً. أما الأزمات التي يمر بها المجتمع بأكمله مثل تلف

المحصول فلا يكون لها تأثير كبير من الناحية العملية على احتمالية تشغيل الإناث، رغم تأثيرها الكبير على احتمالية تشغيل الذكور.

ونختتم التحليل بمحاكاة نهائية لتحديد أكثر وأقل الأطفال في سن ١١ عاماً تعرضاً لعمالة الاطفال استناداً لأفضل وأسوأ الخصائص التي تمت مناقشتها أعلاه. وتبلغ نسبة احتمالية تشغيل أكثر الذكور عرضة لإنخراط في عمالة الأطفال ٣٦ بالمائة، في حين أن نسبة احتمالية تشغيل أقل الأطفال عرضة تعتبر صفر فعلياً. وبالمثل، تبلغ نسبة احتمالية تشغيل أو الانخراط فى عمالة الأطفال لاكثر الإناث عرضة ١٣ بالمائة مقارنةً بصفر بالمائة بالنسبة للإناث الأقل عرضة.

وتشير النتائج المعروضة أعلاه إلى أن أكثر نوع من العمل إنتشاراً في مصر تتمثل في عمل الأطفال لدى أسرهم دون أجر وذلك في مزارع الأسرة أو المشاريع الأخرى بخلاف الزراعة المملوكة للأسرة. ولا يمكن التعامل مع هذا النوع من عمالة الأطفال بفاعلية من خلال التشريعات التي تحظر عمالة الأطفال، بل يلزم التعامل معه من خلال سياسات تدعم الأسر من أجل مساعدتها على القيام بما فيه صالح أبنائها. وتتضمن هذه السياسات زيادة التوعية بالظروف الخطرة التي قد يتعرض لها الأطفال في المزارع مثل استنشاق الأتربة والإجهاد والانحناء لساعات طويلة أو التعرض للمبيدات الحشرية وذلك بهدف جعل العمل أكثر أمناً بالنسبة للأطفال. وتعمل نسبة بسيطة من الأطفال العاملين، حوالي ٣٠٪، مقابل أجر في صناعات أو مهن خطرة أو لساعات طويلة للغاية. وهؤلاء هم الأطفال الذين يمكن الوصول إليهم من خلال السياسات التي تحظر أو تنظم عمالة الأطفال. والقوانين واللوائح التي تعالج ظروف العمل الخطرة هذه تتوافر بالفعل على الورق في مصر، ولكن ما يلزم الآن هو تطبيقها على أرض الواقع، غير أن إنفاذ القوانين الحالية لن يكون كافياً للقضاء على عمالة الأطفال في مصر، إذ تظهر نتائج التقرير أن عمالة الأطفال ترتبط ارتباطاً واضحاً بالفقر والأزمات السلبية التي تضرب الأسر وضعف مستوى تعليم الآباء، بل إن البرامج الاجتماعية الأكثر فاعلية والرامية إلى دعم الأسر التي تمر بأزمات وتخفيف حدة الفقر يمكن أن تقطع شوطاً كبيراً في الحد من حاجة الأسر إلى تشغيل أطفالها.

المقدمة

يهدف هذا التقرير إلى تقدير حجم ظاهرة تشغيل وعمل الأطفال في مصر ونطاق تداخل هذه الظاهرة مع رفاهة الأطفال وحصولهم على التعليم، وذلك استناداً إلى نتائج المسح القومي لعمالة الأطفال. ويدرس التقرير أيضاً أنماط عمالة الأطفال والظروف التي يعمل فيها الأطفال والعوامل الأسرية والمجتمعية التي تسهم في تشغيل وعمل الأطفال. وتولى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إجراء المسح القومي لعمالة الأطفال بدعم فني ومالي من منظمة العمل الدولية في إطار برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال التابع للمنظمة(SIMPOC).

ويتمثل الهدف العام للمسح القومي لعمالة الأطفال في مصر في إعداد بيانات كمية ونوعية بشأن سوق العمل والأنشطة التي يقوم بها الأطفال بما في ذلك الالتحاق بالتعليم والأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية. وتم إعداد هذه البيانات من خلال مقابلات شخصية مع مجموعة من أولياء أمور الأسر المعيشية والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً.

ويهدف المسح القومي لعمالة الأطفال تحديداً إلى:

أ. جمع معلومات حول خصائص وطبيعة ونطاق ومسببات عمالة الأطفال في مصر وتحديد ظروف العمل وتأثيراتها على صحة الأطفال العاملين وتعليمهم ونموهم الطبيعي.

ب. تعزيز قدرة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على جمع المعلومات الكمية ذات الأهمية البالغة في تخطيط الإجراءات المتخذة ضد عمالة الأطفال في مصر.

ج. بناء نظام معلومات كمي (قاعدة بيانات) فيما يخص عمالة الأطفال على أن يجري تحديث هذا النظام دورياً مع توفر المعلومات الجديدة من خلال عمليات المسح الإضافية والسجلات الإدارية.

د. تقديم تحليل شامل لحالة الأطفال العاملين في مصر من خلال تحديد المجموعات والأنماط ذات الأولوية وتحليل ظروف العمل وتأثيراتها على الأطفال من أجل إنتاج مخرجات تسهم في إعداد السياسات وبرامج العمل الرامية إلى القضاء على عمالة الأطفال.

هـ. إعداد وعرض تقرير شامل بشأن عمالة الأطفال في مصر وتوزيعه على الحكومة وأصحاب العمل ومنظمات العمال والمنظمات الأهلية والجمهور، على أن يبرز هذا التقرير الاستنتاجات والنتائج الإحصائية لتحليل متعمق، مما سوف يسهم في الارتقاء بالمعرفة والفهم اللازمين لتشجيع القيام بحملة مستدامة ومتعددة التخصصات ضد عمالة الأطفال تضم تحت مظلتها جميع الأطراف المعنية.

و. دمج البيانات المصرية في قاعدة بيانات منظمة العمل الدولية المعنية بعمالة الأطفال.

١- منهجية المسح وجمع البيانات

١-١ تصميم العينة

تم إجراء المسح القومي لعمالة الأطفال على عينة من ٣٣ ألف أسرة معيشية لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ -١٧ عاماً، وتم التمكن من إجراء مقابلات مع ٣٠١٤٣ أسرة معيشية. وتم سحب هذه العينة من العينة الأساسية التي قوامها حوالي مليون أسرة معيشية والتي أعدها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في أوائل عام ٢٠١٠، والتي تضمنت معلومات عن الأسر المعيشية التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥-١٧ عاماً وعن الحالة التعليمية لهؤلاء الأطفال[١]. وتعتبر عينة المسح عينة عنقودية مقسمة على مرحلتين مسحوبة من العينة الأساسية مع وجود مستويين من تحديد طبقات. وفي المرحلة الأولى، تم اختيار ١٥٠٠ وحدة معاينة أساسية من العينة الأساسية. وفي المرحلة الثانية، تم اختيار اثنين وعشرين أسرة معيشية على نحو منظم من كل وحدة معاينة أساسية. وكان متغير تحديد الطبقات الأساسي المستخدم عند اختيار وحدات المعاينة الأساسية هو المناطق[٢]. وكان متغير تحديد الطبقات الثاني هو عدد الأسر المعيشية التي لديها أطفال عاملين في كل وحدة معاينة أساسية[٣]. وتم زيادة حجم العينة في مناطق العد التي بها عدد كبير من الأسر المعيشية لديها أطفال عاملين محتملين من أجل تسهيل استكشاف عدد كبير من الأطفال العاملين في هذا المسح. وبالنظر إلى زيادة حجم العينة، يلزم استخدام الترجيح من أجل الخروج بتقديرات المسح. ويشرح الملحق أ منهجية تصميم العينة بمزيد من التفصيل.

---

[١] تتألف العينة الأساسية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء من ٥٠٢٤ منطقة عد تضم كل منها ٢٠٠ أسرة معيشية. وتم سحب العينة الأساسية من كل طبقة من طبقات المجتمع (تقسيم المحافظات إلى مناطق حضرية وريفية) باستخدام طريقة الاحتمالية المتناسبة مع الحجم. ونظراً لأن العينة الأساسية موزعة على نحو متناسب على طبقات المجتمع، فإن العينة تعتبر ذاتية الترجيح تقريباً.

[٢] لأغراض إحصائية، تم تقسيم مصر إلى سبعة مناطق وهي (١) المحافظات الحضرية؛ و(٢) حضر محافظات الوجه القبلي؛ (٣) وحضر محافظات الوجه البحري؛ (٤) وحضر المحافظات الحدودية؛ (٥) ريف محافظات وجه بحري؛ (٦) ريف محافظات وجه قبلي؛ (٧) ريف المحافظات الحدودية. يرجى مراجعة الخريطة في الملحق (ب).

[٣] تم تحديد الطفل العامل المحتمل على أساس بيانات تعداد السكان لعام ٢٠٠٦ باعتباره الطفل الذي يزاول العمل فعلياً أو الطفل المتسرب من التعليم. وتم تصنيف وحدات المعاينة الأساسية في العينة الأساسية على النحو التالي: (١) صفر أسرة معيشية في وحدة المعاينة الأساسية لديها أطفال عاملين محتملين؛ (٢) ١-٦ أسرة معيشية في وحدة المعاينة الأساسية لديها أطفال عاملين محتملين؛ (٣) ٧-٢٩ أسرة معيشية في وحدة المعاينة الأساسية لديها أطفال عاملين محتملين؛ (٣) أكثر من ٣٠ أسرة معيشية في وحدة المعاينة الأساسية لديها أطفال عاملين محتملين ولكن في المناطق الريفية في محافظات الوجه القبلي والبحري فقط (الطبقتان الأساسيتين الخامسة والسادسة).

١-٢ تصميم استمارة المسح

تم إعداد استمارة المسح القومي لعمالة الأطفال على أساس استبيان أعده برنامج المعلومات الإحصائية والرصد بشأن عمل الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية وتتألف استمارة البحث من ثلاثة أجزاء: (١) استبيان البالغين/استمارة الأسرة المعيشية؛ و(٢) استبيان خصائص الأسر المعيشية؛ و(٣) استبيان الأطفال. وتم تقديم استبيان البالغين لأكثر أفراد الأسرة المعيشية علماً ومعرفةً ويتضمن هذا الاستبيان سجلاً بأفراد الأسرة يغطي الخصائص الديموغرافية الأساسية لجميع أفراد الأسرة المعيشية مع وجود أسئلة أكثر تفصيلاً حول المستوى التعليمي لأفراد الأسرة من سن خمس سنوات فأكثر وخصائص العمل خلال فترة مرجعية قصيرة مدتها أسبوع واحد وفترة مرجعية طويلة مدتها عام واحد. ويستفسر هذا الاستبيان أيضاً عن مشاركة الأطفال من سن ٥ إلى ١٧ عاماً في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر ووجهة نظر الآباء والأمهات في عمل الأطفال. ويتم أيضاً تقديم استبيان خصائص الأسرة المعيشية والمسكن لأكثر أفراد الأسرة المعيشية علماً ومعرفةً ويتضمن أسئلة عن خصائص مسكن الأسرة والحصول على الخدمات وامتلاك سلع معمرة وماشية وأراضٍ. ويستفسر هذا الاستبيان أيضاً عن أية أزمات أو صدمات يحتمل أن تكون الأسرة قد تعرضت لها في فترة الاثنا عشر شهراً الماضية وآليات التعايش التي اتبعتها الأسرة في التعامل مع هذه الأزمات والصدمات. ويتم تقديم استبيان الأطفال إلى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً، ويتضمن هذا الاستبيان أسئلةً عن الذهاب إلى المدرسة وتجارب الأطفال مع التدريب المهني وتجاربهم في العمل في الأسبوع الماضي ومشاركة الأطفال في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر. ولا يوجد في استبيان البالغين نظيراً مباشراً للموضوع الأساسي المتناول في استبيان الأطفال والذي يتعلق بظروف الصحة والسلامة لعمل الأطفال، وهذا الموضوع غاية في الأهمية في التفريق بين عمل الأطفال المسموح به وعمالة الأطفال.

وحسبما تمت الإشارة إليه أعلاه فإن عدد الأسئلة المتعلقة بتعليم وتشغيل الأطفال مكررة في استبيان البالغين واستبيان الأطفال. وهذا التكرار متعمد بغرض ضبط الاختلافات في الإجابات، سواء كانت الاختلافات متعمدة أو غير متعمدة، بين البالغين والأطفال. وطُلب من الباحثين إجراء المقابلات مع الأطفال على انفراد إن أمكن، غير أن هذا لم يتحقق. ويعتمد تحليل عمل الأطفال وذهابهم إلى المدرسة والمشاركة في الخدمات المنزلية في المقام الأول على المعلومات المستقاة من استبيان البالغين. ويعتبر الاستثناء الوحيد، حسبما هو مذكور أعلاه، هو ما يخص ظروف عمل الأطفال حيث تم الحصول على المعلومات فقط من استبيان الأطفال.

١-٣ تعريفات الأطفال المشتغلين (الأطفال العاملين) والأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال

يُقصد بالأطفال المشتغلين ببساطة الأطفال المنخرطين في نشاط اقتصادي لمدة ساعة واحدة على الأقل في فترة الأسبوع أو العام المرجعية أو الملتحقين بعمل أو تجارة وكانوا متغيبين عنها مؤقتاً. ويُقصد بالنشاط الاقتصادي أي نشاط ينتج عنه سلع أو خدمات تندرج ضمن نظام الأمم المتحدة للحسابات القومية. ويغطي هذا إنتاج كافة السلع والخدمات المنتجة بغرض التبادل السوقي وإنتاج ومعالجة المنتجات الأساسية من أجل الاستهلاك الذاتي وأعمال البناء للحساب الشخصي وأعمال إنتاج الأصول الثابتة الأخرى للاستخدام الشخصي.

وتعتبر عمالة الأطفال مفهوماً أضيق نطاقاً من تشغيل الأطفال، إذ تم تعريف عمالة الأطفال في اتفاقية منظمة الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل لعام ١٩٧٣ (رقم١٣٨) واتفاقية حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال لعام ١٩٩٩ (رقم ١٨٢) الصادرتين عن منظمة العمل الدولية[٤]. ويستند التعريف المستخدم في هذا التقرير على القرار الوزاري رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٣ الصادر عن وزير القوى العاملة والهجرة وهو التشريع الوطني الذي يحدد

[٤] See Diallo et al. (٢٠١٠) for a review of international statistical standards on child labour.

المهن التي يحظر على الأطفال دون سن الثامنة عشر مزاولتها. ويضم الملحق ج قائمة بهذه المهن.

واستناداً إلى الاتفاقيات الدولية والتشريع الوطني المشار إليه أعلاه، يُقصد بعمالة الأطفال العمل الذي يُعتبر غير مناسبٍ لقدرات الطفل أو الذي يضر بصحته أو تعليمه أو نموه المعنوي. ويدخل تحت نطاق الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال:

١. جميع الأطفال الذين يعملون وهم دون الثانية عشر عاماً.

٢. الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ عاماً والذين يعملون لمدة ١٤ ساعة أو أكثر أسبوعياً.

٣. الأطفال دون سن الثامنة عشر عاماً المشتغلين في أعمال خطرة.

يتناول الجدول ١-١ عرضاً تخطيطياً لعمالة الأطفال.

تم تعريف مصطلح "الأعمال الخطرة" في اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢ المعنية بأسوأ أشكال عمل الأطفال. وفضلاً عن الأنشطة غير القانونية مثل دعارة الأطفال والمواد الإباحية والعبودية والعمل في ظروف مماثلة لظروف العبودية وتجنيد الأطفال، يتضمن مصطلح عمالة الأطفال العمل في الصناعات الخطرة المحددة والمهن الخطرة المحددة والعمل لساعات طويلة (أكثر من ٤٣ ساعة أسبوعياً) أو العمل في ظروف العمل الخطرة الأخرى. ووفقاً للقرار الوزاري رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٣، تعتبر صناعة التعدين والبناء ضمن الأنشطة الاقتصادية الداخلة ضمن الصناعات الخطرة. وتتضمن المهن الخطرة المحددة أعمالاً مثل التمريض والبناء والأعمال المعدنية والأعمال الخزفية وصناعة الزجاج وتشغيل الماكينات وقيادة المركبات البخارية والبيع في الشوارع وتلميع الأحذية وجمع القمامة من بين جملة أعمال أخرى[٥]. وتتضمن ظروف العمل الخطرة الأخرى غير المدرجة في الصناعات أو المهن الخطرة المحددة أو ساعات العمل الطويلة التعرض إلى ظروف عمل سيئة مثل الغبار أو الدخان أو الحرائق أو الوقود أو ألسنة اللهب أو الضوضاء الصاخبة الناتجة عن الاهتزازات أو البرد أو الحر الشديدين أو المعدات أو الماكينات أو الأدوات الخطيرة أو الكيماويات أو المبيدات الحشرية أو المواد

[٥] يوضح الملحق ج القائمة الكاملة بالمهن المحظورة.

اللاصقة أو المتفجرات أو الإنفجارات أو العمل تحت الأرض أو في الأماكن المرتفعة أو تحت سطح المياه أو العمل في البحيرات أو الأنهار أو الأماكن المظلمة سيئة التهوية أو العمل الذي يتضمن استنزاف للقوة أو الانحناء لفترات طويلة أو التعامل مع الأحمال الثقيلة أو ماكينات الرفع أو العمل في أماكن لا تتوفر فيها دورات مياه.

الجدول ١-١: إطار عمل التحديد الإحصائي لعمالة الأطفال

الفئة العمرية بالسنوات	الإنتاج حسب نظام الحسابات القومية			
	العمل الخفيف	العمل العادي	أسوأ أشكال عمالة الأطفال	
			الأعمال الخطرة	بخلاف الأعمال الخطرة
٥-١١	دون الحد الأدنى لسن الالتحاق بالأعمال الخفيفة	دون الحد الأدنى لسن الالتحاق بالعمل	العمل في صناعات ومهن محددة على أنها خطرة أو العمل لمدة تزيد عن ٤٣ ساعة أسبوعياً أو في ظروف خطرة في الصناعات والمهن غير المحددة على أنها خطرة	الإتجار بالأطفال للعمل، عمالة الأطفال القسرية والسخرة ،الإستغلال الجنسي التجاري للأطفال، إستخدام الأطفال في الأنشطة غير المشروعة والصراع المسلح
١٢-١٤	أقل من ١٤ ساعة أسبوعياً	١٤ ساعة أو أكثر أسبوعياً		
١٥-١٧	أقل من ٤٣ ساعة أسبوعياً	٤٣ ساعة أو أكثر أسبوعياً		

تشير إلى الأنشطة التي لا تدخل ضمن عمالة الأطفال

تشير إلى عمالة الأطفال

١-٤ الاختلافات في المعلومات المقدمة بين استبيان البالغين واستبيان الأطفال

سبقت الإشارة أعلاه إلى أنه تم جمع نفس المعلومات المتعلقة بالذهاب إلى المدرسة والعمل والمشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر من أكثر أفراد الأسرة علماً ومعرفةً ومن الأطفال في الأسرة. وفي هذا القسم، نقارن بين الإجابات المقدمة من هذين المصدرين للتعرف على كيفية تأثير ذلك على معدلات تقديم المعلومات بالنسبة لهذه المتغيرات. ووفقاً الجدول ١-٢، يتضح أن عدد الأطفال من سن ٥ إلى ١٧ عاماً الذين ذكروا أنهم يعملون أعلى بمعدل ٥.٥٪ مما ذكره البالغون. وفي حالات بسيطة، ذكر البالغون أن الأطفال يعملون على خلاف ما ذكره الأطفال. وإذا ما أخذنا اتحاد المتغيرين، نجد أن عدد الأطفال العاملين يزيد بمعدل ٧.٣٪. ويصل الاختلاف بين معلومات البالغين والأطفال إلى أعلى معدلاته فيما يخص أصغر الأطفال سناً الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١١ عاماً، في حين يسجل أقل معدلاته في أكبر الأطفال سناً

الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً (٣.٣٪). وعليه، يبدو أن هناك أدلة على عدم رغبة أولياء الأمور في الإفصاح عن تشغيل الأطفال الأصغر سناً.

ويعتبر الاختلاف في المعلومات الخاصة بالذهاب إلى المدرسة أقل بكثير، إذ ينخفض بصفة عامة عن ٠.٥٪. غير أن الاختلاف في المعلومات الخاصة بالمشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر أكبر إلى حد ما حيث سجل ١.٤٪ بالنسبة لجميع الأطفال و١.٨٪ بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١١ عاماً. ويمكن أن تنتج هذه الاختلافات ببساطة من الاختلافات الأمينة في وجهات النظر بين ولي الأمر والطفل بشأن ما يعد فعلياً مشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر.

الجدول ١-٢: مقارنة بين المعلومات المقدمة في استبيان البالغين واستبيان الأطفال بشأن المشاركة في العمل والذهاب إلى المدرسة والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (عدد غير مرجح)

	الإجمالي	الفئة العمرية		
		١١-٥	١٤-١٢	١٧-١٥
إجمالي عدد الأطفال	٦٦,٩٢٢	٣٥,٥٣٧	١٦,٣٧٥	١٥,٠١٠
التشغيل (العمل)				
يعمل – وفقاً لولي الأمر	٧,٢٤٦	١,٣٩٢	٢,٢٤١	٣,٦١٣
يعمل – وفقاً للطفل	٧,٦٤٤	١,٥٣٤	٢,٣٧٨	٣,٧٣٢
يعمل – وفقاً للطفل أو ولي الأمر	٧,٧٧٢	١,٥٦٦	٢,٤٢٨	٣,٧٧٨
الذهاب إلى المدرسة				
يذهب إلى المدرسة – وفقاً لولي الأمر	٥٦,٠٩٢	٢٩,٩٦٥	١٤,٧٢١	١١,٤٠٦
يذهب إلى المدرسة – وفقاً للطفل	٥٦,١١٨	٢٩,٩٧٥	١٤,٧٣٣	١١,٤١٠
يذهب إلى المدرسة – وفقاً لولي الأمر أو الطفل	٥٦,٢٤٥	٣٠,٠٧٣	١٤,٧٤٧	١١,٤٢٥
الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (الأعمال المنزلية)				
يقوم بأعمال منزلية – وفقاً لولي الأمر	٤٥,١٠٤	٢٠,١٣١	١٣,١٢٦	١١,٨٤٧
يقوم بأعمال منزلية – وفقاً للطفل	٤٥,٧٣٢	٢٠,٥٠١	١٣,٢٦٠	١١,٩٧١
يقوم بأعمال منزلية – وفقاً لولي الأمر أو الطفل	٤٦,٥٦٧	٢١,٠٤١	١٣,٤٢١	١٢,١٠٥

ومن أجل قياس تأثير هذه الاختلافات في المعلومات المقدمة بخصوص معدلات تشغيل الأطفال، نعرض فيما يلي البيانات على صورة نسب باستخدام الأوزان الترجيحية

للعينة المناسبة. ومرة أخرى وحسبما يظهر من أكبر معدل اختلاف، لا يزيد الاختلاف في المعلومات المقدمة عن نقطة مئوية واحدة.

الجدول ١-٣: مقارنة بين المعلومات المقدمة في استبيان البالغين واستبيان الأطفال بشأن المشاركة في العمل والذهاب إلى المدرسة والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (نسب مرجحة)

	الإجمالي	١١-٥	١٤-١٢	١٧-١٥
التشغيـــل (العمـــل)				
يعمـل – وفقـاً لولـي الأمـر	١٠,٥٣	٤,٠٤	١٣,٣٤	٢٢,٦٣
يعمـل – وفقـاً للطفـــل	١١,٢٣	٤,٥١	١٤,٣٥	٢٣,٥٦
يعمـل – وفقـاً لولـى الامر أو الطفل	١١,٤٣	٤,٥٨	١٤,٧٠	٢٣,٩٠
الذهـــاب إلـــى المدرســـة				
يذهب إلى المدرسة – وفقـاً لولي الأمـر	٨٦,١١	٨٥,٥٨	٩٢,٣٣	٨٠,٦٦
يذهب إلى المدرسة – وفقـاً للطفـل	٨٦,١٢	٨٥,٥٨	٩٢,٣٣	٨٠,٦٩
يذهب إلى المدرسة – وفقاً لولي الأمر أو الطفل	٨٦,٣٠	٨٥,٨٤	٩٢,٤٢	٨٠,٨١
الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (الأعمال المنزلية)				
يقوم بأعمـال منزليـة – وفقاً لولي الأمر	٦٧,٢٣	٥٦,٥٧	٧٩,٦٢	٧٨,٧٩
يقوم بأعمـال منزلية – وفقـاً للطفل	٦٨,١٥	٥٧,٦٢	٨٠,٣٠	٧٩,٦٥
يقوم بأعمال منزلية – وفقاً لولي الأمر أو الطفل	٦٩,٥٣	٥٩,٢١	٨١,٤٣	٨٠,٨٢

وسوف نعتمد فيما يلي بصفة أساسية على استبيان البالغين من أجل إعداد التقديرات. وسوف يكون الاستثناء الوحيد، ما لم تتم الإشارة إلى خلاف ذلك، في تحديد الأعمال الخطرة والذي يعتمد على الأسئلة الموجودة فقط في استبيان الأطفال. وعليه ومن أجل تقدير معدلات عمل الأطفال، استخدمنا المعلومات المستقاة من استبيان البالغين بشأن التشغيل وساعات العمل والصناعة والمهنة مع الاعتماد على استبيان الأطفال في تحديد إذا ما كانت ظروف العمل خطرة أم لا.

٢- معلومات أساسية موجزة عن الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمصر

نستعرض في هذا القسم الخصائص الاجتماعية الاقتصادية للمصريين في محاولة لترسيخ السياق الذي تقرأ فيه أرقام تشغيل وعمالة الأطفال التالية. وتشير هذه الإحصائيات إلى عام ٢٠١٠ أو السنوات السابقة بحيث تكون متزامنة قدر الإمكان مع البيانات التي تم جمعها في المسح القومي لعمالة الأطفال. وينبغي مراعاة أن هذه الإحصائيات تشير إلى ما قبل ثورة ٢٥ يناير فقط، بمعنى أنها لا تعكس التغييرات الهامة التي حدثت منذ ذلك الحين.

وتشير التقديرات إلى أن تعداد الشعب المصري في بداية عام ٢٠١٠ كان حوالي ٧٧.٨ مليون نسمة. ووفقاً لأحدث تعداد سكاني في عام ٢٠٠٦، كان يعيش ٥٦.٩٪ من المصريين في المناطق الريفية، في حين بلغت نسبة من هم دون الخامسة عشر عاماً ٣١.٧٪ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عام ٢٠١٢). ويُقدر عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً، وهم الفئة التي يستهدفها المسح القومي لعمالة الأطفال، في عام ٢٠١٠ بحوالي ١٧.١ مليون بما يعادل ٢٢ بالمائة من إجمالي عدد السكان. ويظهر من الشكل ٢-١: أن تعداد الشعب المصري يتسم بتزايد واضح في عدد الشباب حسبما يظهر من الأعداد الضخمة للفئة العمرية ١٥-١٩ عاماً و٢٠-٢٤ عاماً. وتشير حقيقة انخفاض أعداد الفئات العمرية الثلاثة الأصغر سناً إلى انخفاض نسبة الخصوبة في السنوات الأخيرة. إلا أنه ومع وصول جيل الشباب إلى سن الإنجاب يحتمل أن يشهد عدد الأطفال تزايداً مرة أخرى نتيجة ارتفاع عدد الآباء صغار السن في جيل الشباب.

الشكل ٢-١: الهرم السكاني، عام ٢٠٠٦

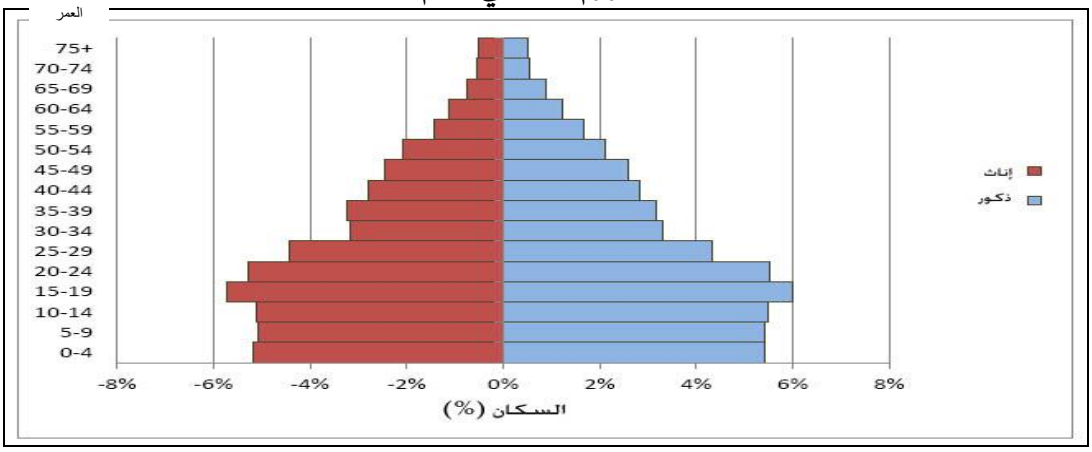

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وتعداد السكان والإسكان لعام ٢٠٠٦.

وحسبما يظهر من الجدول ٢-١ وصل حجم القوى العاملة ممن هم في سن الخامسة عشر وأكبر في مصر إلى ٢٦.٢ مليون في عام ٢٠١٠، يعمل من بينهم ٢٣.٨ مليون. وعليه، فإن معدل المشاركة في القوى العاملة كان ٤٩.٣٪، في حين كانت نسبة العاملين إلى السكان ٤٤.٩٪. وتزيد معدلات مشاركة الذكور في القوى العاملة عن معدلات مشاركة الإناث بحوالي ثلاثة أضعاف، في حين أن نسبة العاملين إلى السكان بالنسبة للذكور أعلى أربع مرات منها للإناث. وتكاد تكون المشاركة شائعة للذكور من (سن ٢٥ إلى ٦٤ سنة) ٩٣٪، غير أنها تصل إلى ٢٦.٩٪ فقط بالنسبة للإناث من نفس الفئة العمرية. وتصل الإناث إلى أعلى نسب المشاركة في القوى العاملة في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ عاماً وهي السنوات التي تسبق الزواج وإن كان أغلب هذه المشاركة تكون ضمن فئة العاطلين عن العمل لا فئة العاملين.

وتعتبر نسبة البطالة العامة التي تبلغ ٩٪ متوسطاً يخفي بين طياته تبايناً كبيراً بين النوعين والأعمار، إذ أن نسبة بطالة الإناث البالغة ٢٢.٦٪ أعلى بمقدار ٤.٦ ضعف من نسبة بطالة الذكور البالغة ٤.٩٪، لتكون بذلك نسبة بطالة الإناث واحدة من أعلى نسب البطالة على مستوى العالم. ونلاحظ أيضاً أن معدل البطالة أعلى بكثير بين الشباب مقارنة بالبالغين حيث تصل البطالة إلى الحد الأقصى البالغ ٢٧.٦٪ في الفئة العمرية ٢٠-٢٤ عاماً مقارنةً بنسبة ٤.٨٪ في الفئة العمرية ٢٥-٦٤ عاماً. وتعاني الشابات بصفة خاصة من معدلات بطالة تزيد عن ٥٠٪.

الجدول ٢-١: إحصاءات القوى العاملة الأساسية في مصر، عام ٢٠١٠

إحصاءات القوى العاملة الأساسية	النوع	الفئة العمرية				
		١٥فأكثر	١٥-١٩	٢٠-٢٤	٢٥-٦٤	٦٥ +
عدد السكان (بالألف نسمة)	**الإجمالي**	**٥٣١٠٣**	**٧٩٢٨**	**٨٠١٧**	**٣٣٨١٧**	**٣٢٠١**
	الذكور	٢٦٨١٨	٤٠٩٦	٤١٧٤	١٦٧٨٢	١٦٣٧
	الإناث	٢٦١٤٥	٣٧٦٩	٣٨٣٤	١٦٨٦٦	١٥٣٩
القوى العاملة (بالألف)	**الإجمالي**	**٢٦١٨٠**	**١٥٩٤**	**٤٠٠٠**	**٢٠١٦٠**	**٤٢٦**
	الذكور	٢٠١٤٠	١٢٦٦	٢٨٨٥	١٥٦١٥	٣٧٥
	الإناث	٦٠٤٠	٣٢٨	١١١٦	٤٥٤٥	٥١
معدل المشاركة في القوى العاملة(نسبة مئوية)	**الإجمالي**	**٤٩.٣٪**	**٢٠.١٪**	**٤٩.٩٪**	**٥٩.٦٪**	**١٣.٣٪**
	الذكور	٧٥.١٪	٣٠.٩٪	٦٩.١٪	٩٣.٠٪	٢٢.٩٪
	الإناث	٢٣.١٪	٨.٧٪	٢٩.١٪	٢٦.٩٪	٣.٣٪
العاملون (بالألف)	**الإجمالي**	**٢٣٨٢٩**	**١٣٠٦**	**٢٨٩٨**	**١٩١٩٩**	**٤٢٦**
	الذكور	١٩١٥٣	١١٣٦	٢٤٠٥	١٥٢٣٧	٣٧٥
	الإناث	٤٦٨	١٧٠	٤٩٣	٣,٩٦٣	٥١
نسبة العاملين إلى السكان (نسبة مئوية)	**الإجمالي**	**٤٤.٩٪**	**١٦.٥٪**	**٣٦.١٪**	**٥٦.٨٪**	**١٣.٣٪**
	الذكور	٧١.٤٪	٢٧.٧٪	٥٧.٦٪	٩٠.٨٪	٢٢.٩٪
	الإناث	١.٨٪	٤.٥٪	١٢.٩٪	٢٣.٥٪	٣.٣٪
عدد المتعطلين (بالألف)	**الإجمالي**	**٢٣٥١**	**٢٨٧**	**١١٠٣**	**٩٦١**	**لا ينطبق**
	الذكور	٩٨٧	١٢٩	٤٨٠	٣٧٩	لا ينطبق
	الإناث	١٣٦٤	١٥٨	٦٢٣	٥٨٣	لا ينطبق
معدل البطالة (نسبة مئوية)	**الإجمالي**	**٩.٠٪**	**١٨.٠٪**	**٢٧.٦٪**	**٤.٨٪**	**لا ينطبق**
	الذكور	٤.٩٪	١٠.٢٪	١٦.٦٪	٢.٤٪	لا ينطبق
	الإناث	٢٢.٦٪	٤٨.٢٪	٥٥.٨٪	١٢.٨٪	لا ينطبق

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، بحث القوى العاملة لعام ٢٠١٠.

٣- عمل الأطفال والأنشطة المدرسية

نتناول في هذا القسم أنواع الأنشطة الثلاثة الرئيسية التي ينخرط فيها الأطفال وهي الذهاب إلى المدرسة والنشاط الاقتصادي (الذي يتضمن العمل والبحث عن العمل للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ عاماً) والخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر. وحسبما يظهر من الجدول ٣-١، يعتبر الذهاب إلى المدرسة هو النشاط الأوسع انتشاراً بين الأطفال في مصر حيث تبلغ نسبة الأطفال الملتحقين بالمدارس ٨٦.١٪. وتعتبر نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم (٨٦.٢٪) أعلى من نسبة الإناث (٨٥.٩٪) وإن كان الفارق بينهما ضئيل للغاية. وتأتي المشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر في المرتبة الثانية مع زيادة شيوعها بين الإناث (٧٢٪) مقارنة بالذكور (٦٢.٧٪). وينخرط حوالي ١٠.٧٪ من الأطفال في مصر في النشاط الاقتصادي بما يعادل ١.٨ مليون طفل إجمالاً. وكما هو متوقع، تزيد احتمالات مشاركة الذكور في النشاط الاقتصادي بكثير عن الإناث (١٦٪ مقارنةً بـ ٥٪).

٣-١ أنشطة الأطفال المتعددة

جرت العادة على أن يجمع الأطفال بين أنشطة مختلفة، إذ يجمع حوالي ثلثي الأطفال المنخرطين في النشاط الاقتصادي بين العمل والذهاب إلى المدرسة حيث يجمع ٥٢٪ بين الأنشطة الثلاثة دفعة واحدة ويجمع ١٥٪ آخرون بين العمل والذهاب إلى المدرسة (الجدول ٣-١). وبالمثل، تذهب الأغلبية العظمى من الأطفال الذين يشاركون في الأعمال المنزلية (٩٠٪) إلى المدرسة. ويقتصر عدد بسيط من الأطفال على النشاط الاقتصادي (١.٤٪)، في حين يكاد ينعدم انطباق هذا على الإناث (٠.٢٪). وتجمع نسبة أكبر من الأطفال (٢.٢٪) بين النشاط الاقتصادي والأعمال المنزلية، في حين تقتصر نسبة أكبر (٤.٧٪) على الأعمال المنزلية.

الجدول ٣-١: أنشطة الأطفال حسب النوع والعمر من ٥-١٧ عاماً (نسبة مئوية من جميع الأطفال من سن ٥-١٧ عاماً)

أنشطـــــة الأطفـــــال	العدد بالألف	الإجمالي	الذكور	الإناث
الذهـــاب إلـــى المدرســـة	١٤٧٦١	٨٦.١	٨٦.٢	٨٥.٩
النشـــــاط الاقتصـــــادي*	١٨٢٨	١٠.٧	١٦.٠	٥.٠
الخدمـات المنزليـة غيـر مدفوعـة الأجـر	١١٥٢٨	٦٧.٣	٦٢.٧	٧٢.٠
المدرسة + النشاط الاقتصادي + الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر	٩٥٥	٥.٦	٨.٠	٣.٠
المدرســـة + النشـــاط الاقتصـــادي	٢٦٥	١.٦	٢.٩	٠.٢
المدرســة + الخدمـات المنزليـة غير مدفوعة الأجر	٩٤٠٠	٥٤.٨	٤٩.٣	٦٠.٦
النشـاط الاقتصـادي + الخدمـات المنزليـة غير مدفوعة الأجر	٣٦٨	٢.٢	٢.٧	١.٦
الذهـــاب إلـــى المدرســـة	٤١٤٠	٢٤.٢	٢٦.١	٢٢.١
النشـــاط الاقتصـــادي فقـــط	٢٤٠	١.٤	٢.٥	٠.٢
الخدمات المنزليـة غيـر مدفوعـة الأجـر فقـط	٨٠٤	٤.٧	٢.٧	٦.٨
غير الناشطين (غير المنخرطين في أي مما سبـق)**	٩٧٠	٢.١	٢.٣	١.٩

ملاحظات: * يتضمن جميع الأطفال المشتغلين والعاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً.
** تقتصر التقديرات على من تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ عاماً لاستثناء الأطفال دون سن المدرسة.

يختلف نمط أنشطة الأطفال اختلافاً كلياً حسب العمر والنوع. ويُظهر الجدول ٣-٢ زيادة كبيرة في معدلات الانخراط في النشاط الاقتصادي مع زيادة السن وذلك بالنسبة للذكور وللإناث على السواء، حيث تزيد معدلات الانخراط في النشاط الاقتصادي من ٥.٨٪ للفئة العمرية ٥-١١ عاماً إلى ٢٠٪ للفئة العمرية ١٢-١٤ عاماً وإلى ٣٥٪ للفئة العمرية ١٥-١٧ عاماً. وفيما يخص الإناث، تزيد معدلات الانخراط في النشاط الاقتصادي بمقدار ثلاثة أضعاف لتصل من ٢.٢٪ للفئة العمرية ٥-١١ عاماً إلى ٦.٥٪ بالنسبة للفئة العمرية ١٢-١٤ عاماً وإلى ١٠.٢٪ بالنسبة للفئة العمرية ١٥-١٧ عاماً. وتصل معدلات المشاركة في الأعمال المنزلية إلى أقصى معدلاتها في الفئة العمرية ١٢-١٤ عاماً بالنسبة للذكور و١٥-١٧عاماً بالنسبة للإناث.

الجدول ٣-٢: أنشطة الأطفال حسب النوع والفئة العمرية، نسبة مئوية من جميع الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً)

أنشطـــــة الأطفـــــال	الذكـــور			الإنـــاث		
	٥-١١	١٢-١٤	١٥-١٧	٥-١١	١٢-١٤	١٥-١٧
الذهـــاب إلـــى المدرســـة	٨٥,٨	٩٢,١	٨١,٤	٨٥,٤	٩٢,٦	٧٩,٩
النشـــــاط الاقتصـــــادي*	٥,٨	٢٠,٠	٣٥,٣	٢,٢	٦,٥	١٠,٢
الخدمـات المنزليـة غيـر مدفوعـة الأجـر	٥٥,٣	٧٣,٥	٦٨,٥	٥٨,٠	٨٥,٩	٨٩,٩
المدرسة + النشاط الاقتصادي + الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر	٤,٠	١١,٣	١٣,٨	١,٧	٤,٦	٤,٥
المدرســـة + النشـــاط الاقتصـــادي	١,٢	٣,٦	٦,٠	٠,٢	٠,٢	٠,٢
المدرســـة + الخدمـات المنزليـة غير مدفوعة الأجر	٤٧,٢	٥٧,٩	٤٥,٣	٥١,٦	٧٤,٧	٦٦,٤
النشاط الاقتصادي + الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر	٠,٤	٢,٩	٧,٧	٠,٢	١,٦	٤,٩
الذهـــاب إلـــى المدرســـة فقط	٣٣,٤	١٩,٥	١٦,٢	٣٢,٠	١٣,٠	٨,٨
النشـــاط الاقتصـــادي فقـــط	٠,٣	٢,٣	٧,٨	٠,١	٠,١	٠,٧
الخدمات المنزليـة غيـر مدفوعـة الأجـر فقـط	٣,٧	١,٥	١,٧	٤,٥	٥,٠	١٤,١
غيـر الناشطين (غير المنخرطين في أي مما سبـق)**	٣,٢	١,٢	١,٤	٣,٢	٠,٧	٠,٥
عـــدد الأطفـــال (بالألـــف)	٤٦٣٧	٢١١٩	٢٠١٩	٤٤٤٠	٢٠٦٠	١٨٧٦

ملاحظات: * يتضمن جميع الأطفال المشتغلين والعاطلين عن العمل الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٧ عاماً.

** تقتصر التقديرات على من تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ عاماً لاستثناء الأطفال دون سن المدرسة.

ويوضح الشكل ٣-١ نمط أنشطة الأطفال حسب كل سنة من العمر والنوع والتواجد في الحضر/ الريف. ويتضح من هذا الشكل أن أغلب الأطفال يلتحقون بالمدرسة بحلول عامهم السابع، ويصل الالتحاق بالمدارس إلى أقصى معدلاته في سن الثامنة في المناطق الحضرية والتاسعة في المناطق الريفية، بما يشير إلى أن التأخر في الالتحاق بالمدارس مشكلة أكبر في المناطق الريفية. وفي المناطق الحضرية، تزداد نسبة الأطفال غير الملتحقين بالمدرسة على نحو أسرع بالنسبة للذكور مقارنةً بالإناث غير أن معدلات التغيب عن المدرسة بالنسبة للإناث تقارب معدلات الذكور. وبحلول سن الرابعة عشر،

نجد أن حوالي ٨.٥٪ من الذكور و٦.٥٪ من الإناث في المناطق الحضرية غير ملتحقين بالمدارس. غير أنه بحلول السابعة عشر، تبلغ نسبة غير الملتحقين بالمدارس من النوعين ١٨.٥٪. وفي المناطق الريفية، نجد أن أقصى معدلات الالتحاق بالمدارس أقل شيء ما من نظيراتها في المناطق الحضرية مع زيادة نسبة التسرب من التعليم بتقدم السن بعد العاشرة. وبحلول سن الرابعة عشر، نجد أن نسبة ١٤٪ من الإناث ونسبة ١٣٪ من الذكور في المناطق الريفية غير ملتحقين بالمدارس.

وتزداد معدلات المشاركة في القوى العاملة مع تقدم السن على نحو هو الأسرع بالنسبة للذكور في المناطق الريفية حيث تصل إلى ١٨٪ بحلول سن الحادية عشر وإلى ٣٣٪ بحلول سن الرابعة عشر وإلى ٥٣٪ بحلول سن السابعة عشر. وتقل معدلات تشغيل الذكور في المناطق الحضرية إلى النصف أو الثلث لتصل إلى ٦٪ بحلول سن الحادية عشر وإلى ١٢٪ بحلول سن الرابعة عشر وإلى ٢٥٪ بحلول سن السابعة عشر. وتقترب معدلات تشغيل الإناث في المناطق الريفية من معدلات تشغيل الذكور الأصغر سناً في المناطق الحضرية غير أنها تزيد عنها وتصل إلى أقصى معدلاتها وهو ١٦٪ عند سن السابعة عشر. وتعتبر معدلات تشغيل الإناث في المناطق الحضرية هي الأقل على الإطلاق، إذ تصل إلى ١.٤٪ فقط لمن هن في سن الرابعة عشر و٤.٥٪ لمن هن في سن السابعة عشر.

الشكل ٣-١: أنشطة الأطفال حسب الأعمار الفردية والنوع والمناطق الحضرية/ الريفية، (الأطفال من سن ٥ إلى ١٧ عاماً

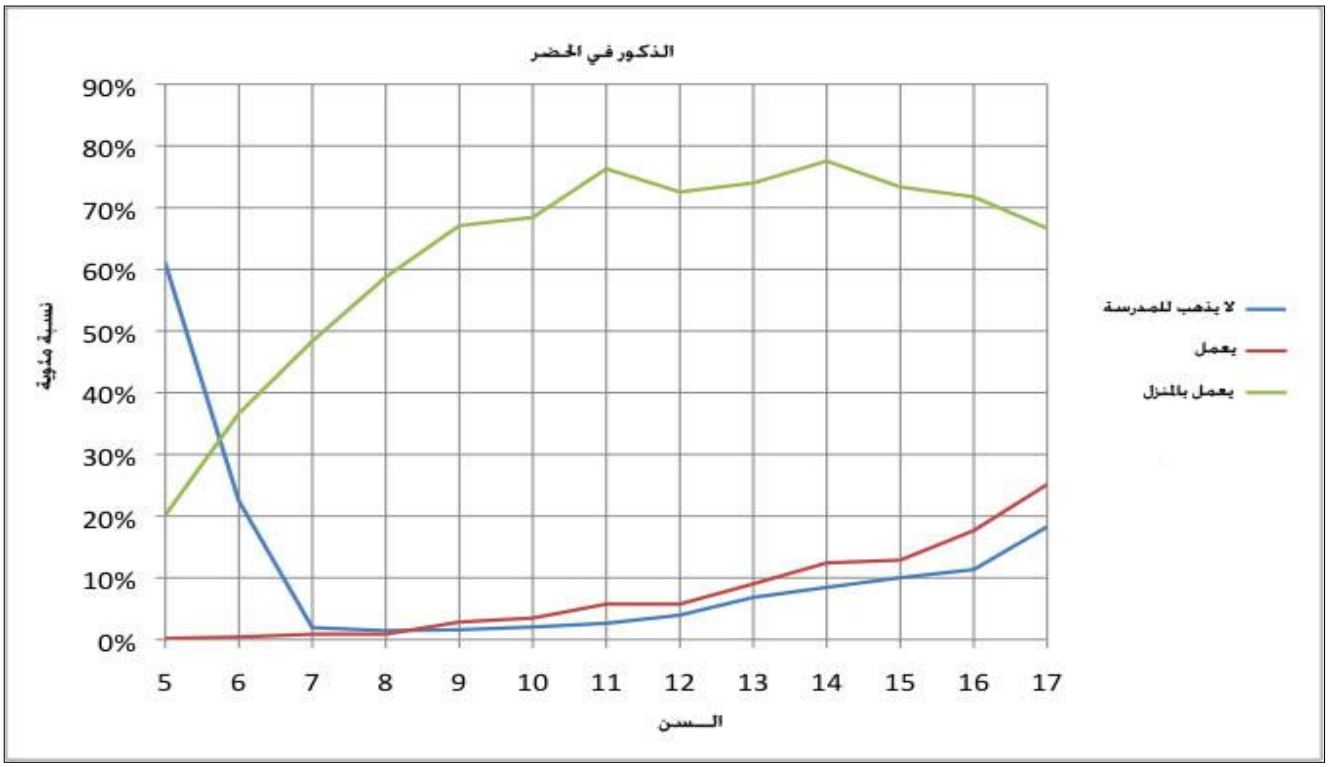

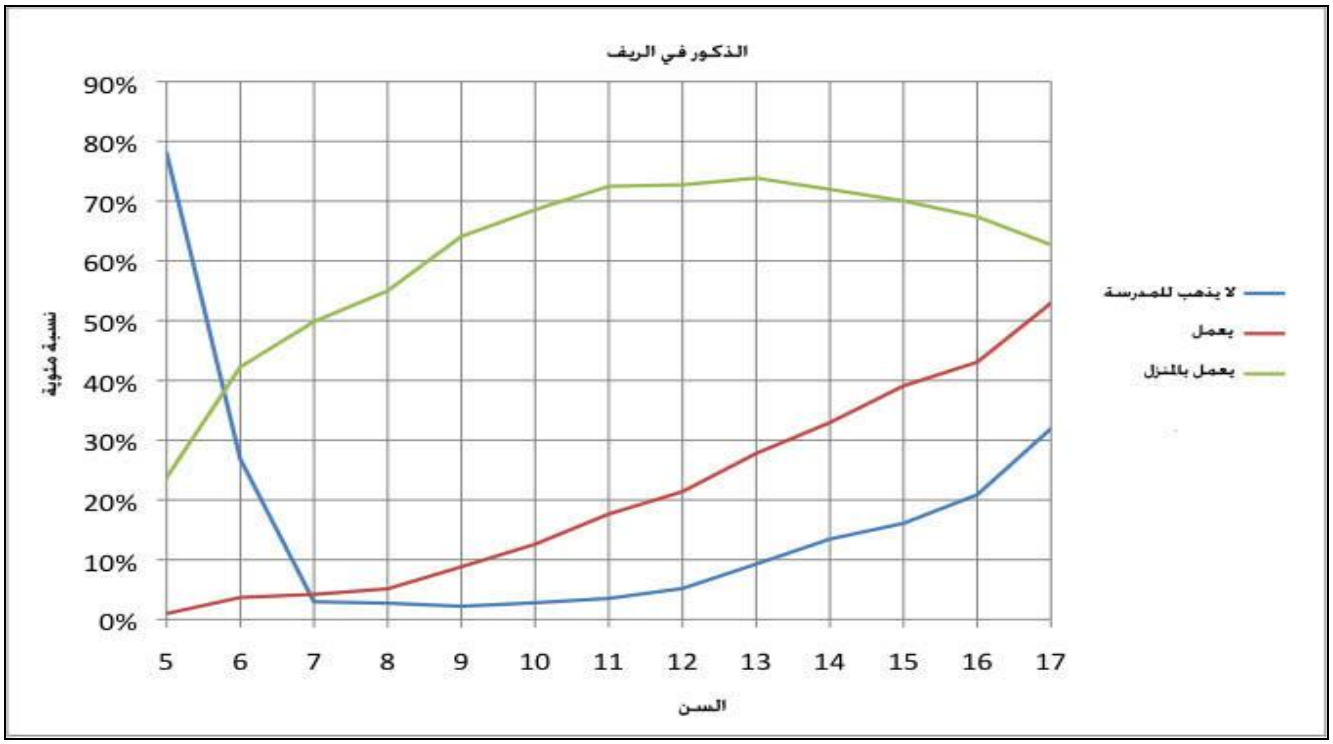

تابع/ الشكل ٣-١: أنشطة الأطفال حسب الأعمار الفردية والنوع والمناطق الحضرية/ الريفية، (الأطفال من سن ٥ إلى ١٧ عاماً)

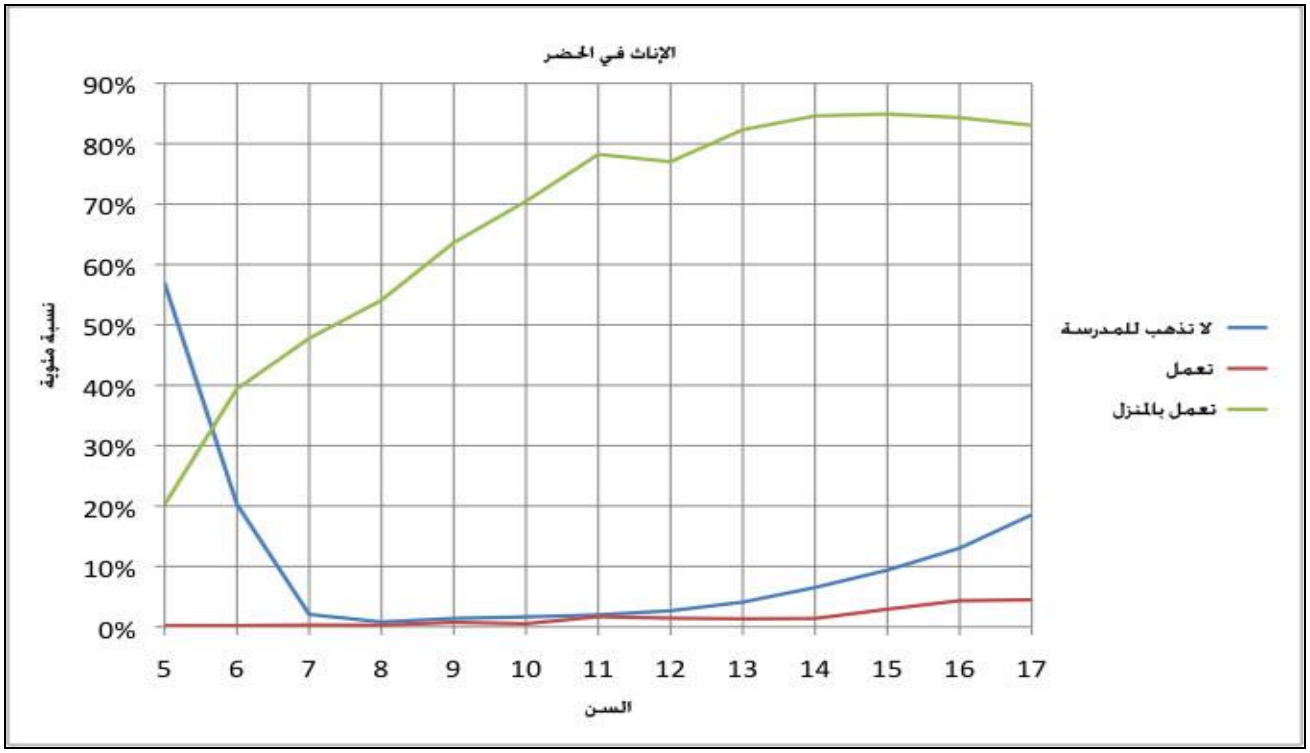

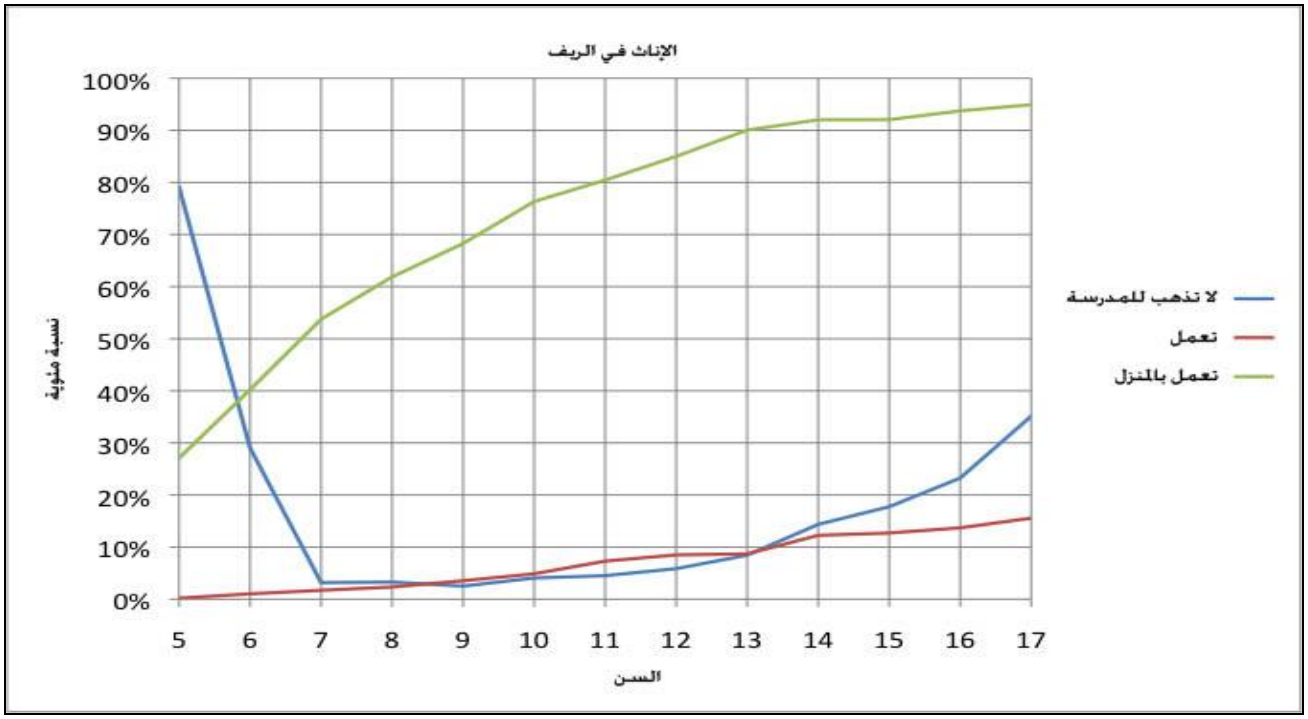

٣-٢ الذهاب إلى المدرسة

ينقسم التعليم قبل الجامعي في مصر حالياً إلى مرحلتين: التعليم الأساسي وهو إلزامي ويمتد على مدار تسعة سنوات دراسية والتعليم الثانوي وهو اختياري ويمتد على مدار ثلاثة سنوات في إطار الثانوية العامة (المرتبطة بالتعليم الجامعي) أو التعليم الفني (الذي يكون المحطة الأخيرة في التعليم في أغلب الحالات). والحد الأدنى لسن الالتحاق بالصف الأول الدراسي هو ست سنوات، غير أن نسبة كبيرة من الأطفال يلتحقون بدور رعاية أو رياض الأطفال قبل هذا السن. وبالنظر إلى أن سنوات التعليم الإلزامي تسعة سنوات، فإنه في حالة التحاق الطفل بالمدرسة في الموعد المحدد وهو السادسة، يتوقع أن ينتهي الطفل من التعليم الإلزامي في سن الرابعة عشر. وبالرغم مما سبق، يشيع تأجيل بعض أولياء الأمور إلحاق أطفالهم بالمدارس حتى سن السابعة.

ويدل على الانتقال التدريجي إلى الالتحاق بالمدارس أن معدل الحضور يزيد من ٢٨٪ في سن الخامسة إلى ٧٤.٦٪ في سن السادسة إلى ما يكاد يكون لأغلبية الأطفال (بواقع ٩٧.٤٪) في سن السابعة. وحسبما يظهر من الشكل ٣-١ تسجل الإناث في المناطق الحضرية أعلى نسبة حضور في سن الخامسة (٤٣٪) ويليها الذكور في المناطق الحضرية (٣٩٪) ومن ثم الذكور في المناطق الريفية (٢٢٪) والإناث في المناطق الريفية (٢١٪). وينطبق هذا النمط أيضاً على حضور الأطفال في سن السادسة غير أن المعدلات تتراوح بين ٧١٪ للإناث في الريف و٨٠٪ للإناث في المناطق الحضرية.

ولا يتعارض عمل الأطفال بالضرورة مع التحاقهم بالتعليم وذهابهم إلى المدارس، وإن كان من الواضح انخفاض احتمال ذهاب الأطفال العاملين إلى المدارس. وبغية دراسة التعارض المحتمل بين العمل والذهاب إلى المدرسة، سوف نقصر التحليل هنا على الأطفال في سن المدرسة أي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٧ عاماً. ويظهر الشكل ٣-٣ أن معدل التحاق الأطفال العاملين بالمدارس أقل بكثير من معدل

التحاق جميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و١٧ عاماً. ويرتبط العمل بانخفاض قدره ٢٧ نقطة مئوية في صافي معدل الالتحاق بالمدارس للذكور والإناث. وفيما يخص الأطفال المشتغلين، نجد أن أغلبية الذكور غير الملتحقين بالمدرسة كانوا يذهبون إلى المدرسة في الماضي قبل تسربهم من التعليم مقارنةً بعدم الالتحاق بالتعليم من الأساس. وفيما يخص الإناث، نجد أن أكثر من ثلث الفتيات العاملات غير الملتحقات بالمدارس حالياً لم يلتحقن مطلقاً بالتعليم.

ولا يتضح من هذا التحليل إذا كان الربط السلبي بين تشغيل الأطفال والالتحاق بالمدرسة يعني أن تشغيل الأطفال يتسبب في انخفاض معدلات الالتحاق بالمدرسة. فمن الممكن أن يكون تسرب الأطفال من التعليم (أو عدم الالتحاق به من الأساس) ناتجاً عن اعتقاد أولياء الأمور في محدودية قيمة التعليم نظراً لضعف مستوى التعليم أو أي سبب آخر. وبعد تسرب الأطفال من التعليم، يصبح هؤلاء الأطفال متاحين للعمل غير أن العمل نفسه ليس السبب الأصلي وراء تسرب الأطفال من التعليم أو عدم التحاقهم به من الأساس.

الجدول ٣-٣: الحالة التعليمية حسب حالة العمل والنوع، الأطفال من (سن ٦ إلى ١٧ عاماً)

الحالة التعليمية	الذكور			الإناث		
	غير عامل	عامل	الإجمالي	غير عاملة	عاملة	الإجمالي
ملتحق بالتعليم	٩٥,٠	٦٨,٣	٩٠,٥	٩١,٦	٦٤,٤	٩٠,١
سبق له الالتحاق وتسرب من التعليم	١,٨	٢٧,٤	٦,١	٤,٢	٢٢,٢	٥,٢
لم يسبق له الالتحاق بالتعليم	٣,٣	٤,٣	٣,٤	٤,٢	١٣,٤	٤,٧
الإجمالي	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

ويبدو أن التعارض بين العمل والالتحاق بالمدرسة يزيد مع السن، ويحتمل أن يرجع ذلك إلى حقيقة أن العمل يصبح أقرب إلى الدوام الكامل. ويوضح الجدول ٣-٤ أن الفوارق في معدلات الالتحاق بالتعليم بين الأطفال العاملين وغير العاملين تزيد بشدة مع السن. ففيما يخص الأطفال من ٦-١١ عاماً، نجد أن الفارق يصل إلى ٥.٥ نقطة مئوية للذكور و٧.٦ نقطة مئوية للإناث. وبالنسبة للفئة العمرية ١٢-١٤ عاماً، نجد أن الفارق يرتفع إلى ٢٢.٤ نقطة مئوية للذكور و٢٠ نقطة مئوية للإناث. وبالنسبة للفئة العمرية ١٥-١٧ عاماً، يرتفع الفارق إلى ٣٧.٥ نقطة مئوية للذكور والإناث. ويشير هذا إلى أن نوع العمل الذي يقوم به الأطفال يتزايد تداخله مع التعليم مع تقدم الأطفال في العمر.

الجدول ٣-٤: معدلات الالتحاق الصافية للأطفال العاملين وغير العاملين حسب الفئة العمرية والنوع، الأطفال من (سن ٦-١٧ عاماً)

الحضور الدراسي للأطفال	٦-١١		١٢-١٤		١٥-١٧	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
جميع الأطفال	٩٤,٢	٩٣,٨	٩٢,١	٩٢,٦	٨١,٤	٧٩,٩
غير العاملين	٩٤,٥	٩٤,٠	٩٦,٦	٩٣,٩	٩٤,٣	٨٣,٦
العاملون	٨٩,٠	٨٦,٤	٧٤,٢	٧٣,٩	٥٦,٨	٤٦,٣

٣-٣ المشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر

تعتبر مشاركة الأطفال من مختلف الأعمار في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر مرتفعة نسبياً في المناطق الحضرية والريفية على السواء، غير أنها أعلى بالنسبة للإناث كما هو متوقع. وتصل المشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر إلى أعلى مستوياتها عند ٧٧.٥٪ في سن الرابعة عشر بالنسبة للذكور في المناطق الحضرية و٧٤٪ في سن الثالثة عشر للذكور في المناطق الريفية (الشكل ٣-١). وفيما يخص الإناث في المناطق الحضرية، نجد أن المشاركة تصل إلى أعلى معدلاتها عند ٨٥٪ في سن الخامسة عشر، وتبقى مستويات المشاركة مرتفعة بالنسبة للإناث في

المناطق الريفية وتستمر في الزيادة حتى سن السابعة عشر لتصل إلى ٩٥٪ عند هذا السن. ويؤكد الجدول ٣-٥ الارتفاع الشديد في معدلات المشاركة في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر بالنسبة للإناث، حيث تكاد أن تعم هذه المشاركة جميع الفتيات مع تقدمهن في السن. وعلى الناحية الأخرى، نجد أن مشاركة الذكور في هذه الأنشطة تقل بعد سن الرابعة عشر حيث يبدأ الذكور في تخصيص أوقاتهم على نحو كامل للعمل.

الجدول ٣-٥: مشاركة الأطفال في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر (من سن ٥-١٧ عاماً) حسب الفئة العمرية والنوع

	٥-١٧		٥-١١		١٢-١٤		١٥-١٧	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
عدد الأطفال (بالألف)	٨٧٧١	٨٣٧٣	٤٦٣٥	٤٤٣٩	٢١١٩	٢٠٥٩	٢٠١٨	١٨٧٥
مشاركة الأطفال في الخدمات المنزلية غير المدفوعة الأجر (بالألف)	٥٧٢٨	٦١٩٣	٢٦٨٥	٢٦٨٨	١٦٠٥	١٧٩٦	١٤٣٧	١٧٠٩
مشاركة الأطفال في الخدمات المنزلية غير المدفوعة الأجر (نسبة مئوية)	٦٥.٣	٧٤.٠	٩.٥٧	٦٠.٥	٧٥.٨	٨٧.٣	٧١.٢	٩١.١

يوضح الجدول ٣-٦ أن أنواع الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر الأكثر شيوعاً التي ينخرط فيها الأطفال في مصر هي شراء الاحتياجات وإحضار المتطلبات الأخرى التي تحتاجها الأسرة علماً بأن الذكور أكثر مشاركة في هذا النشاط من الإناث. ويأتي في المرتبة الثانية نشاط التنظيف وهو النشاط الأكثر شيوعاً بين الإناث مقارنة بالذكور. ورغم عدم وجود أية اختلافات في معدلات المشاركة في نشاط شراء الاحتياجات بين الذكور حسب السن، نجد أن معدلات مشاركة الفتيات الأكبر سناً في نشاط التنظيف أعلى بكثير من مشاركة الفتيات الأصغر سناً، بما يؤكد أنه يجري تجهيز الفتيات للأدوار المتوقعة منهن طوال حياتهن كزوجات وأمهات.

الجدول ٣-٦: أنواع الأنشطة التي ينخرط فيها الأطفال المشاركون في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر من سن (٥-١٧عاماً) حسب الفئة العمرية والنوع (نسبة مئوية)

النشـــــاط	الفئـــة العمريـــة					
	٥-١١		١٢-١٤		١٥-١٧	
	الذكـور	الإنـاث	الذكـور	الإنـاث	الذكـور	الإنـاث
شراء الاحتياجات	٩٨,٤	٧٧,٢	٩٨,٢	٥٩,٣	٩٧,٨	٥١,٢
الإصـــلاح	٠,٧	٠,٤	٢,٤	١,٠	٥,٥	١,٦
الطهـــي	١,٤	١٤,٥	٢,١	٤٩,٦	٣,٠	٧٦,٣
التنظيـــف	١٠,٥	٦٠,٤	١١,٩	٨٩,١	١١,١	٩٥,٦
الغسيـــل	١,٤	١٩,١	٢,٣	٥٥,١	٢,٨	٧٧,٣
رعايـة الأطفـال	٤,٢	١٢,٣	٤,٤	١٩,١	٤,٨	٢٣,٠
الأعمال المنزلية الأخرى	٠,١	٠,٣	٠,١	٠,٤	٠,١	٠,٥

* ملاحظة: يمكن أن يصل إجمالي نسب المشاركة إلى أكثر من ١٠٠٪ نظراً لمشاركة الأطفال في أكثر من نشاط.

ويظهر الجدول ٣-٧ أن الأطفال يقضون ساعة تقريباً يومياً في أداء الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر بإجمالي ستة ساعات أسبوعياً. وكما هو متوقع، يقضي الذكور وقتاً أقل في هذه الأنشطة مقارنةً بالإناث (حوالي ٤ ساعات أسبوعياً مقارنةً بثمانية ساعات أسبوعياً). ويعتبر أشق الأيام بالنسبة للإناث من حيث العمل المنزلي هو يوم الجمعة وهو العطلة الأسبوعية في مصر. وفيما يخص الذكور، تعتبر أيام الجمعة والاثنين متساوية من حيث ضغط العمل.

الجدول ٣-٧: متوسط الساعات التي يقضيها الطفل في الخدمات المنزلية غير مدفوعة الأجر حسب أيام الأسبوع

الأيـــام	متوسـط ساعـات العمـل		
	جميع الأطفال	الذكـور	الإنـاث
الاثنيـــن	٠.٩٣ (٠.٩٠)	٠.٦٩ (٠.٦١)	١.١٤ (١.٠٥)
الثلاثـــاء	٠.٧٩ (٠.٩٦)	٠.٥٣ (٠.٦٣)	١.٠٣ (١.١٢)
الأربعـــاء	٠.٨٦ (٠.٩٤)	٠.٦٠ (٠.٦٢)	١.٠٩ (١.١١)
الخميـــس	٠.٨٧ (٠.٩٩)	٠.٦٠ (٠.٦٣)	١.١٢ (١.١٧)
الجمعـــة	١.٠٣ (١.١١)	٠.٦٨ (٠.٦٨)	١.٣٥ (١.٣٠)
الســـبت	٠.٨٣ (٠.٩٨)	٠.٥٥ (٠.٦٣)	١.٠٨ (١.١٦)
الأحـــد	٠.٨٣ (٠.٩٥)	٠.٥٧ (٠.٦٣)	١.٠٧ (١.١٢)
المتوسط الأسبوعي	٦.١٤ (٥.٨٨)	٤.٢٢ (٣.٢١)	٧.٨٩ (٧.١٠)

• ملاحظة: تشير الأرقام إلى ساعات عمل الأطفال في فترة الأسبوع المرجعية، وتم إدراج الانحراف المعياري بين الأقواس

٣-٤ التشغيل

٣-٤-١ معدلات تشغيل الأطفال

أشار المسح القومي لعمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ أن من بين إجمالي أطفال مصر البالغ عددهم ١٧.١ مليون ينخرط ١.٨ مليون طفل في نوع من أنواع العمل، بما يعادل ١٠.٥٪. وترتفع معدلات تشغيل الذكور إلى ثلاثة أضعاف معدلات تشغيل الإناث، كما أن معدلات تشغيل النوعين تزيد بشكل كبير مع التقدم في العمر حيث يزيد معدل تشغيل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً إلى خمس أضعاف ونصف معدل توظيف الأطفال من سن ٥ إلى ١١ عاماً. ويعتبر المضاعف بالنسبة للذكور (٥.٩ ضعف) أعلى منه بالنسبة للإناث.

الجدول ٣-٨: عدد ونسب الأطفال المشتغلين من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب الفئة العمرية والنوع

عدد الأطفال المشتغلين	الجميع	٥-١١	١٢-١٤	١٥-١٧
الجميع				
عدد الأطفال (بالألف)	١٧,١٥١	٩,٠٧٧	٤,١٧٩	٣,٨٩٥
المشتغلون (بالألف)	١,٨٠٦	٣٦٧	٥٥٨	٨٨٢
المشتغلون (النسبة المئوية)	١٠,٥	٤,٠	١٣,٣	٢٢,٦
الذكور				
عدد الأطفال (بالألف)	٨,٧٧٦	٤,٦٣٧	٢,١١٩	٢,٠١٩
المشتغلون (بالألف)	١,٣٨٨	٢٧٠	٤٢٣	٦٩٤
المشتغلون (النسبة المئوية)	١٥,٨	٥,٨	٢٠,٠	٣٤,٤
الإناث				
عدد الأطفال (بالألف)	٨,٣٧٦	٤,٤٤٠	٢,٠٦٠	١,٨٧٦
المشتغلون (بالألف)	٤١٩	٩٧	١٣٤	١٨٧
المشتغلون (النسبة المئوية)	٥,٠	٢,٢	٦,٥	١٠,٠

٣-٤-٢ خصائص تشغيل الأطفال

يعمل أغلب الأطفال المشتغلين في مصر في مشاريع أو مزارع أسرهم. ويظهر اشكل ٣-٦ أن ٦٤٪ من الأطفال المشتغلين هم من العمالة الأسرية غير مدفوعة الأجر. وتسجل نسبة هذه العمالة أعلى معدلاتها في الأطفال الصغار (٥-٩ أعوام) حيث تصل إلى ٨٩.٥٪، في حين تسجل أقل معدلاتها في الأطفال الأكبر سناً (١٥- ١٧ عاماً) حيث تصل إلى ٥٠.٥٪. وعلى النحو نفسه، تزيد معدلات العمالة الأسرية غير مدفوعة الأجر بين الإناث مقارنةً بالذكور. وتشكل العمالة مدفوعة الأجر، وهي أكثر المجموعات تعرضاً لظروف العمل المسيئة، ثلث جميع الأطفال العاملين رغم أنها لا تشكل إلا ١٠٪ من أصغر فئة عمرية. وتزيد نسبة الأطفال المنخرطين في العمالة مدفوعة الأجر زيادة كبيرة بعد سن الحادية عشر لتصل إلى ٢٩٪ بين الأطفال من سن ١٢ إلى ١٤ عاماً.

الجدول ٣-٩: حالة تشغيل الأطفال العاملين من (سن٥ إلى ١٧ عاماً) حسب الفئة العمرية والنوع (نسبة مئوية)

	٥-٩	١٠-١١	١٢-١٤	١٥-١٧	الجميع
الذكـــور					
عـل بأجـــر	١١,٣	١٧,٩	٣٣,٤	٥١,٥	٣٩,٠
عمـل لحسابـه الخاص	٠,١	١,٢	٠,٩	٢,٦	١,٧
صـــاحب العمـــل	٠,٨	٠,٠	٠,١	٠,٣	٠,٢
عمل أسري غير مدفوع الأجر	٨٧,٨	٨٠,٩	٦٥,٦	٤٥,٥	٥٩,١
جميـــع الذكـــور	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
الإنـــــاث					
عـل بأجـــر	٤,٨	٥,٩	١٦,١	٢٩,٧	١٩,٧
عمـل لحسابـه الخاص	١,١	١,١	٠,٩	١,٢	١,١
صـــاحب العمـــل	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠
عمل أسري غير مدفوع الأجر	٩٤,١	٩٣,٠	٨٣,٠	٦٩,١	٧٩,٢
جميـــع الإنـــاث	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
كـــلا النوعيـــن					
عـل بأجـــر	٩,٦	١٤,٧	٢٩,٣	٤٦,٩	٣٤,٥
عمـل لحسابـه الخاص	٠,٣	١,٢	٠,٩	٢,٣	١,٦
صـــاحب العمـــل	٠,٦	٠,٠	٠,١	٠,٢	٠,٢
عمل أسري غير مدفوع الأجر	٨٩,٥	٨٤,١	٦٩,٨	٥٠,٥	٦٣,٧
الجميـــــع	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

ويؤكد توزيع الأطفال المشتغلين حسب أقسام النشاط الاقتصادي الأساسية عمل أغلبية الأطفال في الزراعة وهو ما يكون في الغالب في مزارع أسرهم. وحسبما هو متوقع، نجد أن عدد الفتيات العاملات في الزراعة أعلى من عدد الذكور (الجدول ٣-١٠). وتقترب نسب الأطفال العاملين في مجالات الصناعة والخدمات من بعضها البعض. ويظهر التوزيع حسب النشاط الاقتصادي المفصل أن ١٠٪ من الأطفال العاملين يعملون في الصناعات التحويلية و٨٪ يعملون في البناء وأن الأغلبية العظمى من هؤلاء الأطفال من الذكور. وفيما يتعلق بالخدمات، نجد أن العدد الأكبر يعمل في تجارة التجزئة بما يعادل ١١.٥٪ من إجمالي الأطفال العاملين.

الجدول ٣-١٠: توزيع الأطفال المشتغلين حسب أقسام النشاط الاقتصادي الأساسية والنوع (نسب مئوية)

أقسام النشاط الإقتصادي	الجميع	الذكور	الإناث
الزراعة	٦٣.٨	٥٩.٩	٧٦.٩
الصناعة	١٧.٧	٢٠.٦	٧.٨
الخدمات	١٨.٥	١٩.٤	١٥.٣
الإجمالي	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

ومما يثبت أهمية الزراعة باعتبارها أكثر أنشطة تشغيل الأطفال شيوعاً في مصر، يظهرالجدول ٣-١١ أن أكثر أماكن العمل شيوعاً هي المزارع أو المشاتل. وفيما يخص الإناث، يأتي سكن الأسرة نفسه في المرتبة الثانية، في حين أن المصانع أو الورش أو المتاجر أو المطاعم هي ثاني أشيع أماكن عمل الذكور.

الجدول ٣-١١: توزيع الأطفال المشتغلين حسب أماكن العمل (نسب مئوية)

مكـــان العمـــل	جميع الأطفال	الذكـور	الإنـاث
منـــزل الأســـرة	٩,٠	٢,١	٣١,٨
منـــزل أســـرة أخـــرى	٠,٤	٠,٣	٠,٩
مكـــان العميـــل	٢,٨	٣,٥	٠,٤
مكتـــب رسمـــي	٢,١	٢,١	١,٩
مصنـــع/ ورشـــة	٩,٣	١٠,٩	٣,٩
مشتـل/ مزرعـة/ حديقـــة	٥٥,١	٥٧,٠	٤٩,١
مواقـــع البنـــاء	٤,٨	٦,١	٠,٢
المناجـــم/ المحاجـــر	٠,١	٠,١	٠,٠
المحلات/ الأكشاك/ المقاهي/ المطاعم/ الفنادق	٩,٧	١٠,١	٨,١
أماكن مختلفـة (العمـل المتنقـل)	٣,٩	٤,٩	٠,٥
أكشـاك الســوق الثابتـــة	٠,٩	٠,٨	١,٢
فـــي الشـــارع	١,٣	١,٢	١,٨
المستنقعات/ البحيـرات/ النهـر	٠,٥	٠,٧	٠,٠
أماكـــن أخـــرى	٠,٣	٠,٣	٠,٣
الإجمالـــــــي	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

ويعمل الأطفال في مصر أربع ساعات يومياً في المتوسط. ويظهر ٣-١٢ أن الذكور يعملون أكثر قليلاً من أربع ساعات، في حين تعمل الإناث أقل من ذلك قليلاً. ويبلغ متوسط الساعات الأسبوعية ٢٧.٥ ساعة ومتوسط ساعات عمل الذكور ٢٩ ساعة ومتوسط ساعات عمل الإناث ٢٢ ساعة. وقد يقلل أولياء الأمور بشكل ما من ضغوط العمل الواقعة على الأطفال. وحسبما يظهر من الخانة السفلية من الجدول ٣-١٢، أفاد الأطفال عملهم لساعات أطول حيث يبلغ متوسط عدد ساعات العمل إلى ٣٠ ساعة أسبوعياً بواقع ٣٢ ساعة للذكور و٢٣.٥ ساعة للإناث.

الجدول ٣-١٢ : متوسط ساعات العمل اليومية والأسبوعية، الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً)

	متوسط ساعات العمل		
	جميع الأطفال	الذكور	الإناث
أ- استبيان البالغين			
الاثنين	٤.١٤ (٣.٧٤)	٤.٤٠(٣.٨٣)	٣.٢٦ (٣.٢٨)
الثلاثاء	٤.٠٨ (٣.٧٩)	٤.٣٧ (٣.٨٨)	٣.١٤ (٣.٣٠)
الأربعاء	٤.١١ (٣.٧٨)	٤.٣٩ (٣.٨٧)	٣.١٦ (٣.٢٩)
الخميس	٤.٠١ (٣.٧٨)	٤.٢٧ (٣.٨٧)	٣.١٦ (٣.٣٠)
الجمعة	٣.٤٠ (٣.٦٢)	٣.٥٦ (٣.٧٤)	٢.٨٤ (٣.١١)
السبت	٤.٠٥(٣.٨٤)	٤.٣٢ (٣.٩٤)	٣.١٧ (٣.٣٣)
الأحد	٣.٧٢ (٣.٧٢)	٣.٩٦ (٣.٨٣)	٢.٩١ (٣.٢٣)
المتوسط الأسبوعي	٢٧.٤٦ (٢١.٩٣)	٢٩.٢١ (٢٢.٢٧)	٢١.٦٥ (١٩.٧١)
ب- استبيان الأطفال			
الاثنين	٤.٥١ (٣.٧٣)	٤.٨١ (٣.٧٦)	٣.٥٣ (٣.٤٥)
الثلاثاء	٤.٤٥ (٣.٧٨)	٤.٧٧ (٣.٨٤)	٣.٤٢ (٣.٤٠)
الأربعاء	٤.٤٤ (٣.٧٥)	٤.٧٥ (٣.٨١)	٣.٤٤ (٣.٣٧)
الخميس	٤.٤١ (٣.٧٨)	٤.٧١ (٣.٨٤)	٣.٤٥ (٣.٤١)
الجمعة	٣.٧١ (٣.٦٤)	٣.٩١ (٣.٧٦)	٣.٠٨ (٣.١٥)
السبت	٤.٤٢ (٣.٨١)	٤.٧١ (٣.٨٩)	٣.٤٧ (٣.٣٦)
الأحد	٤.٠٦ (٣.٧٦)	٤.٣٤ (٣.٨٤)	٣.١٦ (٣.٣٤)
المتوسط الأسبوعي	٢٩.٩٩ (٢١.٤٧)	٣١.٩٩ (٢١.٥٠)	٢٣.٥٤ (٢٠.٠٧)

ملاحظة: الانحراف المعياري بين الأقواس

وعلى الرغم مما سبق، تعمل أقلية ليست بالبسيطة من الأطفال (حوالي الربع) لمدة ٤٣ ساعة أو أكثر أسبوعياً، وهو ما يزيد عن ساعات العمل بدوام كامل. ومرة أخرى، تزيد نسبة الذكور الذين يعملون لهذه الساعات عن الإناث (الجدول ٣-١٣). وكما سبق، تعمل نسبة أكبر من الأطفال ساعات طويلة استناداً إلى البيانات المستمدة من استبيان الأطفال مقارنة باستبيان البالغين.

الجدول ٣-١٣: نسب توزيع الساعات الأسبوعية بين الأطفال المشتغلين من سن (٥-١٧ عاما)

	توزيع الأطفال المشتغلين		
	جميع الأطفال	الذكور	الإناث
أ. استبيان البالغين			
٢٧ ساعة أو أقل	٥٣.٦٨	٤٩.٥١	٦٧.١٨
٢٨-٤٢ ساعة	٢١.٦٦	٢٢.٩٢	١٧.٥٨
٤٣ ساعة أو أكثر	٢٤.٦٦	٢٧.٥٧	١٥.٢٤
ب. استبيان الأطفال			
٢٧ ساعة أو أقل	٥٢.٧٦	٤٨.٦٢	٦٦.١٤
٢٨-٤٢ ساعة	٢١.٧١	٢٣.١٦	١٧.٠١
٤٣ ساعة أو أكثر	٢٥.٥٤	٢٨.٢٢	١٦.٨٥

وللتعرف على التغير في تشغيل الأطفال على مدار العام، قمنا باستخدام فترة مرجعية طويلة مدتها عام بالإضافة إلى المدة المرجعية القصيرة البالغة أسبوع التي نستخدمها حتى الآن. ويشار إلى الأطفال الذين مارسوا عملاً خلال أي وقت طوال العام بـ "الأطفال المشتغلون عادةً، في حين يشير مصطلح "الأطفال المشتغلون حالياً" إلى الأطفال الذين علموا في الفترة المرجعية القصيرة. ويتضح من الجدول ٣-١٤ أن نسبة الأطفال المشتغلين طوال العام تصل إلى ١٢.٧٪ لتزيد بمقدار ٢.٢٪ فقط (أو حوالي ٢٠٪) عن نسبة الأطفال الذين يعملون في فترة الأسبوع المرجعية. ويبدو الفارق بين الأطفال المشتغلين في العادة والمشتغلين حالياً أكبر في حالة الذكور منه في حالة الإناث، مما يشير إلى زيادة التقلبات والتغييرات في تجربة عمل الذكور على مدار العام.

الجدول ٣-١٤ : معدل تشغيل الأطفال في الفترتين المرجعتين الطويلة والقصيرة (عام واحد مقارنةً بأسبوع واحد)

	جميع الأطفال	الذكـور	الإنـاث
الأطفال المشتغلون أثناء السنة المرجعيـة (الأطفـال النشطـون اقتصادياً عادةً)	١٢.٧	١٩.٣	٥.٩
الأطفال المشتغلون أثناء الأسبوع المرجعي (الأطفال النشطون اقتصادياً حاليـاً)	١٠.٥	١٥.٨	٥.٠

ويوضح ٣-١٥ أن أكثرية الأطفال (حوالي ٤٣٪) يعملون بصفة مستمرة على مدار العام. وتتمثل ثاني وثالث أكبر فئات الأطفال المشتغلين في الأطفال الذين يعملون لثلاثة أو أربعة أشهر (١٣٪ و١٠.٥٪ على التوالي) والتي من المفترض أن تكون خلال فترة الإجازة المدرسية في الصيف. ويعمل حوالي ٦٠٪ من الأطفال المشتغلين في العادة لمدة ستة أشهر أو أكثر خلال العام. وتزيد احتمالات عمل الإناث على مدار العام قليلاً عن الذكور. ويؤكد الجدول ٣-١٦ أن الأشهر التي تسجل أعلى معدلات تشغيل الأطفال هي يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر، وهي أشهر الإجازة الصيفية، ولا سيما الشهرين الأوسطين.

الجدول ٣-١٥: توزيع الأطفال المشتغلين في العادة حسب عدد أشهر العمل في السنة حسب النوع (نسبة مئوية)

عـدد الشهور	جميع الأطفال المشتغلين	الذكور المشتغلين	الإناث المشتغلات
١	٤.٠	٣.٧	٥.٢
٢	٦.٤	٦.٥	٥.٩
٣	١٣.٢	١٣.٧	١١.١
٤	١٠.٦	١٠.٥	١١.٥
٥	٥.٢	٥.٣	٤.٨
٦	٣.٨	٣.٨	٤.١
٧	٣.٢	٣.١	٣.٦
٨	٣.٤	٣.٥	٣.٣
٩	٢.٥	٢.٦	٢.٤
١٠	٣.٢	٣.٢	٣.٠
١١	١.٦	١.٦	١.٨
١٢	٤٢.٨	٤٢.٧	٤٣.٤

ملاحظة: تعتمد الأرقام على ردود وإجابات أولياء الأمور/أو رئيس الأسرة ، كما أن الفترة المرجعية هي السنة السابقة للمسح.

الجدول ٣-١٦: نسبة الأطفال المشتغلين في العادة حسب النوع في كل شهر من أشهر السنة حسب النوع (نسبة مئوية)

الأشهـــــر	جميع الأطفال المشتغلين	الذكور المشتغلين	الإناث المشتغلات
يناير	٤٥.٨	٤٨.٢	٣٧.٤
فبراير	٤٦.١	٤٨.٨	٣٦.٧
مارس	٤٨.٥	٥١.١	٣٩.٦
أبريل	٤٨.٤	٥٠.٨	٣٩.٩
مايو	٤٨.٥	٥٠.٥	٤١.٥
يونيو	٥٩.٨	٦٣.٣	٤٧.٨
يوليو	٦٧.٠	٧١.٦	٥١.٣
أغسطس	٦٦.٠	٧٠.٥	٥٠.٤
سبتمبر	٥٧.٣	٦١.٠	٤٤.٥
أكتوبر	٤٨.٨	٥١.١	٤٠.٩
نوفمبر	٤٦.٤	٤٨.٦	٣٨.٧
ديسمبر	٤٤.٢	٤٦.٣	٣٦.٨

ملاحظة: تعتمد الأرقام على ردود وإجابات أولياء الأمور/أو رئيس الأسرة ، كما أن الفترة المرجعية هي السنة السابقة للمسح.

٤- عمالة الأطفال

كما ذكرنا في القسم ٣-١، لا يعتبر جميع الأطفال المشتغلين منخرطين في عمالة الأطفال. وبغية تحديد أولئك المنخرطين في عمالة الأطفال، نمضي في سلسلة من الاختبارات التدريجية، حيث نتحقق أولاً مما إذا كان الطفل يعمل في صناعة خطرة محددة، وإن لم يكن فهل يعمل في مهنة خطرة محددة، وإن لم يكن فهل يعمل لساعات طويلة (أكثر من ٤٣ ساعة في الأسبوع)، وإن لم يكن فهل يعمل في ظروف خطرة أخرى. ويعتبر جميع الأطفال الذين تنطبق عليهم أي من هذه الاختبارات منخرطين في "عمل خطر". ومن بين الأطفال المشتغلين في أعمال غير خطرة، يعتبر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥-١١ عاماً منخرطين في عمالة الأطفال بغض النظر عن عدد ساعات العمل. في حين يعتبر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ عاماً منخرطين في عمالة الأطفال إذا كانوا يعملون ١٤ ساعة أو أكثر في الأسبوع.

وفي مصر، تضم "الصناعات الخطرة" التعدين والبناء، وتضم "المهن الخطرة" جميع المهن المدرجة في الملحق ج. وتضم ظروف العمل الخطرة سلسلة من ظروف العمل والتي تم السؤال عنها في استبيان الأطفال. وتضم هذه الظروف التعرض لما يلي: (١) التراب أو الدخان (٢) الحريق أو الوقود أو ألسنة اللهب (٣) الضوضاء أو الاهتزازات المرتفعة (٤) البرد أو الحر الشديد (٥) الأدوات أو المعدات الخطيرة (٦) العمل تحت الأرض (٧) العمل في الأماكن المرتفعة (٨) العمل في الماء أو البحيرات أو الأنهار (٩) العمل في الأماكن المظلمة (١٠) الافتقار إلى التهوية أو التعرض للروائح النفاذة (١١) التعرض للمنتجات الكيميائية أو المبيدات الحشرية أو الغراء (١٢) التعرض للانفجارات أو المواد المتفجرة (١٣) الإجهاد الشديد (١٤) الانحناء لفترات طويلة (١٥) الحرمان من دخول دورات المياه، أو أي ظروف أخرى غير آمنة يتم تحديدها لا حقاً.

وبناءً على هذا التعريف، يُظهر المسح القومي لعمالة الأطفال أن ٩.٣٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسابعة عشر في مصر منخرطون في عمالة الأطفال. وتمثل هذه النسبة ٨٧.٧٪ من الأطفال المشتغلين الذين يبلغ إجمالي عددهم ١.٥٨ مليون طفل. وكما هو موضح في الجدول ٤-١، ترتفع هذه النسبة بشدة بين الذكور (١٤.٣٪) مقارنةً بالإناث (٤٪)، كما تزداد بصورة ملحوظة مع العمر، حيث تتراوح ما بين ٢.٤٪ للأطفال ما بين ٥ إلى ٩ سنوات و١٨.٩٪ للأطفال ما بين ١٥ و١٧ سنة. وتبلغ النسبة بين الأطفال ما بين ٥ إلى ١٤ سنة ٦.٥٪ بواقع ٩.٧٪ للذكور و٣.١٪ للإناث.

الجدول ١-٠: نسبة الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب الفئة العمرية والنوع

	٥-٩	١٠-١١	١٢-١٤	١٥-١٧	جميع الأطفال
الذكـــور	٣,٤	١٠,٩	١٨,٢	٢٩,٨	١٤,٣
الإنـــاث	١,٣	٤,١	٥,١	٧,٢	٤,٠
الإجمالـــي	٢,٤	٧,٦	١١,٨	١٨,٩	٩,٣

ويظهر الجدول ٤-٢ أن عمالة الأطفال في مصر ترتفع ارتفاعاً كبيراً في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية. ويلاحظ أن حالات عمالة الأطفال هي الأعلى في ريف الوجه القبلي، ثم في ريف الوجه البحري ثم في المناطق الريفية في المحافظات الحدودية. وفي الحضر، يلاحظ أن حالات عمل الأطفال هي الأعلى في حضر الوجه القبلي، ثم في حضر الوجه البحري ثم حضر المحافظات الحدودية. ويتسق هذا النمط الجغرافي مع تركيز عمالة الأطفال في القطاع الزراعي في مصر.

الجدول ٤-٢ : نسبة الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال حسب المنطقة والنوع (نسبة مئوية)

	الذكـور	الإنـاث	الإجمالي
المحافظات الحضريــة	٥.٢	١.١	٣.٢
حضر محافظات الوجه البحري	٧.١	٠.٨	٤.٠
حضر محافظات الوجه القبلي	٨.١	١.٦	٥.٠
حضر المحافظات الحدودية	٤.٧	١.٣	٣.٠
ريف محافظات وجه بحري	١٧.٢	٤.٨	١١.١
ريف محافظات وجه قبلي	٢١.٢	٧.١	١٤.٤
ريف المحافظات الحدودية	٨.٣	٢.٣	٥.٣
الإجمالـــــي	١٤.٣	٤.٠	٩.٣

وكما هو موضح في الجدول ٤-٣، يتم تصنيف ما يقرب من ٩٠٪ من الأطفال على أنهم منخرطون في عمالة الأطفال نظراً لضلوعهم في أعمال خطرة. وتكون باقي النسبة إما للأطفال دون سن الثانية عشر منخرطين في أي عمل (٦.٣٪) أو لأطفال ما بين ١٢ و ١٤ عاماً ومنخرطين في أعمال غير خطرة ولكن يعملون من ١٤ إلى ٤٢ ساعة في الأسبوع (٣.٩٪). ويرجع السبب الرئيسي في تصنيف الأطفال على أنهم منخرطين في عمالة الأطفال إلى انخراطهم في "ظروف عمل خطرة أخرى" إلى جانب العمل في صناعة أو مهنة خطرة أو العمل لساعات طويلة. وبسبب هذا المعيار يتم تصنيف ما دون نصف عدد الأطفال العاملين بقليل على أنهم منخرطون في عمالة الأطفال. وتمثل هذه المجموعة ما يقرب من ٥٦٪ من عدد الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال. ويأتي الأطفال الذين يعملون لساعات طويلة كثاني أكبر فئة بنسبة ٢٠٪ من الأطفال المشتغلين و٢٣٪ من الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال. ولا يمثل الأطفال العاملون في الصناعات الخطرة سوى ٨٪ من عدد الأطفال المشتغلين، أما الأطفال العاملون في المهن الخطرة فلا يمثلون سوى ١.٧٪. ولا يدخل عمل الفئات المتبقية المؤهلة لتوصف بأنها منخرطة في عمالة الأطفال بين الأعمال الخطرة، حيث تشمل هذه الفئات ٥.٥٪ للأطفال العاملين ما بين ٥-١١ عاماً و ٣.٤٪ للأطفال العاملين ما بين ١٢-١٤ عاماً الذين يعملون من ١٤ إلى ٤٢ ساعة في الأسبوع.

الجدول ٤-٣: الإطار الهرمي لتحديد حالة عمالة الأطفال

حالـــة العمـــل	عدد الأطفال (بالألف)	النسبة المئوية لعمالة الأطفال %	النسبة المئوية للأطفال العاملين %	النسبة المئوية لكل الأطفال %
الصناعـــات الخطـــرة المحـــددة	١٣٩	٨,٧	٧,٧	٠,٨
المهـــن الخطـــرة المحـــددة	٣٠	١,٩	١,٧	٠,٢
ساعـــات العمـــل الطويلـــة	٣٦٢	٢٢,٧	٢٠,٠	٢,١
في ظـروف العمـل الخطيـرة الأخـرى	٨٩٢	٥٦,٠	٤٩,٤	٥,٢
الإجمـالي الفرعـي:الأعمـال الخطرة لكل طفل	١٤٢٣	٨٩,٣	٧٨,٨	٨,٣
الأعمال غير الخطيرة لأكثر من ١٤ ساعة في الأسبوع (١٢-١٤ عاماً)	٦٥	٤,١	٣,٦	٠,٤
ظروف العمل غيـر الخطـرة (٥-١١ عامـاً)	١٠٥	٦,٦	٥,٨	٠,٦
الإجمالـي الفرعـي: عمالـــة الأطفـــال	١٥٩٤	١٠٠	٨٨,٣	٩,٣
الأطفال الذين يشتغلون بالأعمال غير الخطيرة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٧ عامـــاً	١٤٥		٨,٠	٠,٨
الأطفال الذين يشتغلون بالأعمال البسيطة ممن تتراوح أعمارهـم بيـن ١٢-١٤ عامـــاً	٦٧		٣,٧	٠,٤
الإجمالي الفرعي: الأعمال التي لا تدخل في عمالة الأطفال	٢١٢		١١,٧	١,٢
إجمالـــي عمالـــة الأطفـــال	١٨٠٦		١٠٠	١٠,٥
إجمالي عدد الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) عاماً	١٧١٥١			١٠٠

ونظراً لأن "ظروف العمل الخطرة الأخرى" تمثل عاملاً كبيراً في تصنيف الأطفال العاملين ضمن المنخرطين في عمالة الأطفال، يجدر الاهتمام بتناول هذه الفئة بالمزيد من الدراسة. ويشير الجدول ٤-٤ إلى كل حالة من حالات العمل المندرجة تحت هذه الفئة. وكما هو موضح في الجدول، فإن الفئة الأكبر على الإطلاق (٤٦٪) هي الفئة التي "تتعرض للأتربة والدخان". ومع الأخذ في الاعتبار الظروف المتربة في مصر، فإن هذا المعيار يشكل عاملاً أساسياً في جعل أي عمل في النشاط الزراعي، وهو النشاط الأكثر شيوعاً بين الأطفال العاملين، مجالاً لعمالة الأطفال. وفي المرتبة الثانية من حيث ظروف العمل الأكثر انتشاراً (٣٤٪) يأتي الانخراط في "عمل مرهق"، وهي حالة شخصية إلى حد ما في نظر الأطفال، في حين يأتي "الانحناء لفترات طويلة" في المرتبة الثالثة (٣٠٪). وتعتبر نسبة شيوع ظروف العمل الخطرة الأخرى أقل بكثير.

الجدول ٤-٤: شيوع ظروف العمل الخطرة بين الأطفال العاملين (استبيان الأطفال)

ظـروف العمـل الخطـرة	النسبـــــة %
التعـرض للأتربــة أو الدخــان	٤٥,٧
التعـرض للوقـود أو اللهــب	٣,٩
التعرض للضوضاء العالية والاهتـزازات	٧,٣
التعرض للحرارة الشديدة أو البرد الشديد	١٦,٦
التعرض للمعدات أو الأدوات الخطيـرة	٥,٧
العمـــل تحـــت الأرض	٠,٤
العمـل فـي مناطـق مرتفعــة	٢,٨
العمل في المياه أو البحيرات أو الأنهـار	٣,٠
بيئـــة عمـــل مظلمـــة	٠,٩
تهـوية غيـر كافيـــة	٥,٨
التعرض للمواد الكيميائية (الغراء ومبيدات الآفات)	١٣,٠
التعـــرض للمتفجـــرات	٢,١
بيئـــة عمـــل مرهقـــة	٣٤,٧
تطلب العمل الانحناء لفترات طويلة	٢٩,٨
عدم توفر مرافق لقضاء الحاجـة	١٤,١
ظـروف خطـرة أخـــرى	٠,٢

ملاحظة: يمكن أن يتعرض الأطفال لأكثر من ظرف في المرة الواحدة

ونسعى فيما ما يلي إلى التفريق بين العمل الخطر نظير أجر أو راتب والذي نسميه العمل الخطر مدفوع الأجر وبين العمل الخطر غير مدفوع الأجر، وهو عمل الطفل كفرد من أفراد الأسرة بدون أجر أو في بعض الحالات عمل الطفل لحسابه الخاص. وهذا التمييز مفيد لأغراض تتعلق بالسياسات حيث إن مناهج التعامل مع الأطفال العاملين لصالح الغير ستختلف عن مناهج التعامل مع الأطفال العاملين في مشروع أو مزرعة خاص بالأسرة. ويطلق على الفئات الأخرى المندرجة تحت "حالة عمالة الأطفال" اسم "عمالة أطفال أخرى"، وتشمل العمل غير الخطر للأطفال من ٥–١١ عاماً والعمل غير الخطر لمدة ١٤–٤٢ ساعة في الأسبوع للأطفال من ١٢ إلى ١٤ عاماً. ولا يكون العمل الخفيف المسموح به سوى للأطفال من ١٢–١٤ عاماً الذين يعملون لأقل من ١٤ ساعة أسبوعياً ولا تعتبر الأعمال التي لا تدخل في عمالة الأطفال أعمالاً خطرة لمن كانت أعمارهم ما بين ١٥–١٧ عاماً، ولا تعتبر الفئتان الأخيرتان نوعاً من عمالة الأطفال.

ويوضح الجدول ٤–٥ أن نسبة الأطفال المشتغلين المنخرطين في عمل خطر مدفوع الأجر تقل عن الثلث قليلاً، بينما ينخرط نصف الأطفال المشتغلين تقريباً في عمل خطر غير مدفوع الأجر علماً بأن ذلك يكون في أغلب الأحوال من خلال العمل بدون أجر داخل الأسرة. وتبلغ نسبة الأطفال في فئة "عمالة أطفال أخرى" ١٠٪ تقريباً وهو ما يعني بصفة أساسية أن عمل هؤلاء الأطفال غير خطر لكنهم دون السن القانونية. وترتفع نسبة العمل الخطر مدفوع الأجر طردياً مع السن لتصل إلى ٤٨٪ للذكور من ١٥–١٧ عاماً و٢٨٪ للإناث من ١٥–١٧ عاماً. ورغم ذلك، فإن ٩٪ تقريباً من الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥–٩ أعوام منخرطون في عمل خطر مدفوع الأجر. ومن الواضح أن هذه هي أكثر مجموعة من الأطفال العاملين عرضة للخطر تليها نسبة ١٤٪ الخاصة بالأطفال العاملين الذي تتراوح أعمارهم ما بين ١٠–١١ عاماً والمنخرطين في نفس نوع العمل.

الجدول ٤-٥: توزيع الأطفال المشتغلين (٥-١٧ عاماً) حسب حالة العمل والنوع والفئة العمرية (نسبة مئوية)

	العمل الخطر مدفوع الأجر	العمل الخطر غير مدفوع الأجر	عمالة أطفال أخرى	الأعمال البسيطة المسوح بها	الأعمال التي لا تدخل في عمالة الأطفال	الإجمالي
الذكور						
٥-٩	١٠,٣	٦٤,٢	٢٥,٦	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٠-١١	١٧,٠	٥٨,٦	٢٤,٤	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٢-١٤	٣٠,١	٥٠,٤	١٠,٥	٨,٩	٠,٠	١٠٠,٠
١٥-١٧	٤٧,٨	٣٨,٧	٠,٠	٠,٠	١٣,٥	١٠٠,٠
الجميع	**٣٥,٩**	**٤٦,٦**	٨,٠	**٢,٧**	٦,٨	١٠٠,٠
الإناث						
٥-٩	٤,٤	٥٩,٧	٣٥,٩	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٠-١١	٥,٦	٥٢,٤	٤٢,٠	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٢-١٤	١٤,٨	٤٨,٣	١٥,٦	٢١,٣	٠,٠	١٠٠,٠
١٥-١٧	٢٨,٣	٤٤,١	٠,٠	٠,٠	٢٧,٦	١٠٠,٠
الجميع	١٨,٦	٤٨,٠	**١٤,٢**	٦,٨	**١٢,٣**	١٠٠,٠
الجميع						
٥-٩	٨,٧	٦٣,٠	٢٨,٣	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٠-١١	١٤,٠	٥٧,٠	٢٩,٠	٠,٠	٠,٠	١٠٠,٠
١٢-١٤	٢٦,٤	٤٩,٩	١١,٧	١١,٩	٠,٠	١٠٠,٠
١٥-١٧	٤٣,٦	٣٩,٩	٠,٠	٠,٠	١٦,٥	١٠٠,٠
الجميع	٣١,٩	**٤٦,٩**	**٩,٥**	**٣,٧**	٨,٠	١٠٠,٠

يمكن أن يتعرض الأطفال العاملين للإصابة أو المرض نتيجة لعملهم. ونبحث في الجدول ٤-٦ حالات الإصابة أو المرض المتعلقة بالعمل خلال ١٢ شهراً الماضية والتي تعرض لها الأطفال العاملين في الوقت الحالي وذلك حسب حالة عمل الطفل. وتزداد نسبة تعرض الأطفال المنخرطين في عمل خطر للتبعات الصحية المرتبطة بذلك العمل ازدياداً كبيراً عن نسبة الأطفال المشتغلين بأنواع عمل أخرى. و يعتبر الأطفال المنخرطون في عمل خطر مدفوع الأجر أكثر عرضة للإصابة بالكسور والحروق وتآكل الجلد واللسع سواء بالمواد الساخنة أو الصقيع ومشكلات التنفس ومشكلات الرؤية ومشكلات البشرة والإجهاد الشديد من أولئك المنخرطين في عمل خطر غير مدفوع الأجر. كما إن هؤلاء الأطفال هم الأكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة أو العمل بسبب شدة المرض أو الإصابة. وكما يتضح من الجدول ٤-٧، فإن ٤٦٪ تقريباً من الأطفال المنخرطين في عمل خطر مدفوع الأجر اضطروا إلى ترك أنشطتهم الطبيعية بسبب

مرضهم أو إصابتهم الشديدة، بينما اضطر إلى ذلك ٣٧ في المائة فقط من أولئك المنخرطين في عمل خطر غير مدفوع الأجر. ومن المثير للدهشة أن ٤٦ في المائة من أولئك المنخرطين في عمل خفيف مسموح به اضطروا أيضاً إلى الانقطاع عن أنشطتهم الطبيعية بسبب الأمراض الشديدة التي أصابتهم، غير أن معدل حدوث الإصابة أو المرض بين تلك المجموعة منخفض للغاية لدرجة ربما تجعل حجم العينة صغيراً جداً.

الجدول ٤-٦ : شيوع الأمراض أو الإصابات المتعلقة بالعمل خلال الـ١٢ شهراً الأخيرة حسب حالة عمالة الأطفال بين الأطفال المشتغلين حالياً الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥-١٧ عاماً (نسبة مئوية)

أنـواع الأمـراض أو الإصابـات	العمل الخطر مدفوع الأجر	العمل الخطر غير مدفوع الأجـر	عمالة أطفال أخرى	الأعمـال البسيطـة المسوح بها	الأعمال التي لا تدخل في عمالة الأطفـال
الإصابات السطحيـة والجروح المفتوحـة	٢٥,٦	٢٥,٢	٣,٧	٣,٨	٣,١
الكســـــــور	١,٩	١,١	٠,٣	٠,٠	٠,٠
انخلاع المفاصل أو التواء المفاصل أو التشوه	٢,٩	٢,٧	٠,١	٠,٠	٠,٢
الحروق أو التآكل أو الحرق بالسوائل الحارة أو التثليج	٢,٥	٠,٧	٠,٠	١,٨	٠,٠
مشكـــلات التنفـــس	٤,٥	٢,١	٠,٢	٠,٢	٠,٢
مشكـــلات النظـــر	٦,٣	٤,١	٠,١	٠,٠	٠,٢
مشكـــلات الجلـــد	٤,٠	٢,٤	٠,٠	٠,٠	٠,٢
مشكـلات فـي المعـدة/ إسهـــال	١,٦	١,٥	٠,٠	٠,٠	٠,٢
الحمـــــــى	١,١	١,٩	٠,٠	٠,١	٠,٢
الإرهـــاق الشديـــد	١٨,٩	١٠,٥	١,٢	٠,٠	١,١

الجدول ٤-٧ : تأثير أمراض/إصابات العمل الأكثر خطورة على العمل أو الدراسة حسب نوع عمالة الأطفال (نسبة مئوية)

تأثيـر أمـراض/إصابـات العمـل	العمل الخطر مدفوع الأجر	العمل الخطر غير مدفوع الأجـر	عمالة أطفال أخرى	الأعمـال البسيطـة المسوح بها	الأعمال التي لا تدخل في عمالة الأطفـال
ليست خطيرة- لم يحدث توقف عن العمل/الذهاب للمدرسة	٥١,٢	٦٠,٨	٦٨,٥	٥٤,١	٦٥,٨
التوقف عن الذهاب للعمل أو المدرسة لفترة قصيـرة	٤٥,٨	٣٧,٢	٣٠,٤	٤٥,٩	٣٤,٣
التوقف عن الذهاب للعمل أو المدرسة بشكل كامـل	٣,٠	١,٩	١,١	٠,٠	٠,٠
الإجمالـــــــــي	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠

٥- العوامل المحددة لتشغيل وعمالة الأطفال

يؤثر عدد من العوامل المجتمعية والأسرية على احتمالية توظيف أي طفل أو انخراطه في عمالة الأطفال. وكما رأينا في وقت سابق يتأثر تشغيل الأطفال بدرجة كبيرة بسن الطفل وجنسه. ورأينا أيضاً أن احتمالية توظيف أي طفل أو انخراطه في عمالة الأطفال تعتمد على ظروف والديه من حيث التعليم والثروة وحاجة الأسرة نفسها إلى توفير عمالة في المزرعة الخاصة بها والأنشطة الإنتاجية الأخرى. ونحن نتوقع بناءً على ذلك أن نرى انخفاضاً في احتمالية تشغيل الطفل أو انخراطه في عمالة الأطفال مع تعلم الأبوين وغناهما، بينما ستزداد هذه الاحتمالية إذا كانت الأسرة تعتني بالأرض الزراعية الخاصة بها أو تربي الماشية أو الدجاج أو كانت تمتلك نشاطاً آخر خاصاً بها غير الأنشطة الزراعية. وحيث إن تشغيل الأطفال غالباً ما يتم اللجوء إليه كآلية تواكب بها الأسرة الصدمات الاقتصادية السلبية التي تواجهها، فنحن نتوقع زيادة احتمالات كل من تشغيل الأطفال وعمالة الأطفال إذا كانت الأسرة معرضة للصدمات التي تحدث على نطاق المجتمع والصدمات التي تصيب الأسرة بصفة خاصة. وأخيراً، قد تكون عمالة الأطفال أكثر ارتفاعاً في المناطق الريفية بسبب انتشار الأنشطة الإنتاجية التي يمكن توظيف الأطفال فيها، غير أنه ليس من الواضح سيكون للإقامة في الريف أثر إضافى بعدالأخذ بعين الاعتبار وجود الأراضي الزراعية والماشية.

٥- ١ المنهجية

نقوم فيما يلي بتقدير سلسلة من معادلات الإنحدار الاحتمالي عندما يكون المتغير التابع إما تشغيل الأطفال أو عمالة الأطفال. وسنقوم بتقدير نماذج منفصلة للذكور والإناث على اعتبار أن أشكال التشغيل قد تختلف بينهما نوعاً ما، ونستعرض أيضاً مجموعتين من الخصائص في كل حالة. ويأخذ النموذج الأول بعين الاعتبار امتلاك الأسرة لأية أرض وماشية بينما يشمل النموذج الثاني مساحة الأرض المملوكة (ومربعها)، وعدد حيوانات المزارع الكبيرة والصغيرة (ومربعه)، وعدد الدجاج والطيور الداجنة الأخرى (ومربعه). كما سيتم تطبيق معاملات انحدار منفصلة للذكور والإناث.

وتتلخص المتغيرات المفسرة التي استخدمناها في تحليل الانحدار فيما يلي:

١- متغيرات خاصة بالطفل كسنه وعلاقته برب الأسرة.

٢- متغيرات تتعلق بالأبوين كسن الأب والأم عندما كان عمر الطفل ٥ سنوات، وعدد السنوات التي قضاها الأب والأم في التعليم، وما إذا كان كل من الأبوين موجودين في الأسرة أم غائبين عنها، مع وجود إشارة في حال تغيب الأب بصفة مؤقتة (بسبب العمل في الخارج على سبيل المثال) أو دائمة (بسبب الموت أو الطلاق).
٣- متغيرات تتعلق بالأسرة كفئتها في توزيع الثروة، وامتلاك الأسرة لمشروع آخر غير الزراعة، ومدى معاناتها من صدمة اقتصادية عامة أو صدمة خاصة بسبب المرض أو فقدان العمل. وكما ذكر أعلاه، يحتوي النموذج الأول على متغيرين وهميين يشيران إلى ملكية الأسرة لأية أرض أو ماشية، وفي النموذج الثاني قمنا باستبدال هذه المتغيرات بمساحة الأرض وعدد الحيوانات الكبيرة والصغيرة والحيوانات الداجنة المملوكة.[٦]

٤- متغيرات على مستوى المجتمع كالإقليم الذي يقع فيها هذا المجتمع وما إذا كان المجتمع حضري أم ريفي.

وبناءً على معاملات الانحدار المقدرة أعلاه أجرينا سلسلة من عمليات المحاكاة البسيطة للتكهن بأثر كل من هذه المتغيرات على احتمالية تشغيل الأطفال وعمالة الأطفال. وتشير المجموعة المبدئية من عمليات المحاكاة إلى الأثر الصافي لكل خاصية من الخصائص مع تثبيت جميع العوامل الأخرى. ثم أجرينا عملية محاكاة إضافية قمنا فيها بتحديد المتغيرات التوضيحية للوقوف على أوصاف الطفل الأكثر عرضة للتشغيل والانخراط في عمالة الأطفال والطفل الأقل عرضة وذلك لمعرفة أعلى تأثير للخصائص الملحوظة على احتمالات تشغيل الأطفال وعمالة الأطفال.

[٦] قدَّرنا فئة الأسرة في توزيع الثروة أولاً بتقدير مؤشر مبسط من مؤشرات الثروة مستخدمين كافة المعلومات المتعلقة بامتلاك الأصول الدائمة والأوضاع السكنية الواردة في دراسة من خلال تحليل المكونات الأساسية (Principal Component Analisys). وأسلوبنا يشبه تماماً ذلك الأسلوب المستخدم في استبيان الصحة والسكان (DHS) لتقدير مؤشر ثروة الأسرة.

٥– ٢ نتائج تحليل الانحدار

كما هو مبين أعلاه، لدينا ثمانية معدلات من معدلات الانحدار، أربعة منها للذكور وأربعة للإناث. وتحتوي المعدلات الأربعة في كل حالة على معدلات انحدار لتشغيل الأطفال وعمالة الأطفال، مع وجود نموذجين مختلفين لكل متغير من هذه المتغيرات التابعة (النموذجان الأول والثاني). ولجعل التفسير أكثر سهولة، سنذكر في الجدول ٥–١ التأثيرات الحدية للمتغيرات المفسرة على الاحتمالات ذات الصلة لكل طفل مرجعي. وفيما يخص الطفل المرجعي، تم تخصيص القيم المتوسطة لجميع المتغيرات المستمرة (مثل السن، مربع السن/١٠٠، سن الأب والأم عندما كان عمر الطفل ٥ سنوات ومربع أعمارهما، سنوات التعليم للأب والأم ومربعها، وفي حالة النموذج الثاني، مساحة الأرض الزراعية المملوكة ومربعها، وأعداد الحيوانات الكبيرة والصغيرة والحيوانات الداجنة ومربعاتها). وقد تم تعيين قيمة المتغيرات الوهمية بصفر للطفل المرجعي بما يعني أن الطفل المرجعي يعيش مع والديه، وأسرته من أفقر الأسر من حيث شريحة توزيع الثروة، وتسكن في منطقة ريفية بصعيد مصر ولا تملك أي أرض زراعية أو ماشية في النموذج الأول، لكنها تمتلك متوسط قيمة الأرض الزراعية والماشية في النموذج الثاني. وتظهر احتمالات الفرد المرجعي (وهي الإحتمالات المقدرة للطفل المرجعي) لهؤلاء الأفراد المرجعيين في الصف الأول من الجدول ٥–١. ونظراً لأن الأطفال المرجعيين في النموذج الثاني يعيشون في أسر تمتلك متوسط قيمة الأرض الزراعية والماشية بدلاً من عدم وجود أي أرض أو ماشية، فإن الاحتمالات المرجعية الخاصة بهم تميل إلى أن تكون أكثر من مثيلاتها الخاصة بالأفراد المرجعيين في النموذج الأول. والتأثيرات الحدية الموضحة في باقي الجدول هي زيادات سيتم إضافاتها إلى احتمالات الفرد المرجعي. فعلى سبيل المثال، تصل احتمالية تشغيل أي ذكر مرجعي يعيش في أسرة تمتلك مشروعاً غير زراعي إلى ٨.٦٪ أي ٣.١ نقطة مئوية أكثر من الاحتمالية المرجعية البالغة ٥.٥٪.

ويظهر الجدول ٥–١ تأثر احتمالات تشغيل الأطفال وعمالة الأطفال بطرق متشابهة إلى حد ما بالمتغيرات المفسرة. ولذا، سنقوم بتركيز اهتمامنا على العمودين أ و هـ. ولن نناقش النتائج الأخرى إلا في حالة وجود اختلافات جوهرية.

الجدول ٥-١: التأثيرات الحدية من معامل الانحدار المحتمل لاحتمالية التشغيل وعمالة الأطفال للذكور والإناث في (سن ٥-١٧ عاماً)

	الذكـــور				الإنـــاث			
	التشغيـــل		عمالـة الأطفـال		التشغيـــل		عمالـة الأطفـال	
	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢
	(أ)	(ب)	(ج)	(د)	(هـ)	(و)	(ز)	(ح)
الإحتمـــال الأســـاســـي	٠.٠٥٤٨	٠.٠٧٨	٠.٠٥٠٥	٠.١١٢٣	٠.٠١٥	٠.٠٥٥٧	٠.٠١٥	٠.٠٤٦٨
ســـــن الطفـــــل	٠.٠٢٧١***	٠.٠٣٦٨***	٠.٠٢٨١***	٠.٠٣٢٨***	٠.٠٠٩٦***	٠.٠١١١***	٠.٠٠٩٦***	٠.٠١٠٢***
	(٠.٠٠٣٩)	(٠.٠٠٤٩)	(٠.٠٠٣٩)	(٠.٠٠٤٤)	(٠.٠٠٢٣)	(٠.٠٠٢٦)	(٠.٠٠٢٣)	(٠.٠٠٢٥)
مربـــع ســـن الطفـــل/١٠٠	-٠.٠٢٤٠*	-٠.٠٣٦١*	–	–	–	–	–	-٠.٠٢٧٧***
	(٠.٠١٠٩)	(٠.٠١٤٥)	(٠.٠١١٠)	(٠.٠١٢٦)	(٠.٠٠٦٧)	(٠.٠٠٧٧)	(٠.٠٠٧٤)	(٠.٠٠٧٩)
إبـن/بنـت رب الأســـــرة (د)	٠.٠٠٤٥	٠.٠١٩٠*	٠.٠٠٣٧	٠.٠١٦٢*	-٠.٠٠٠٧	٠.٠٠٣٧	-٠.٠٠٢	٠.٠٠١٧
	(٠.٠٠٦٨)	(٠.٠٠٩٢)	(٠.٠٠٦٤)	(٠.٠٠٧٤)	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٣٦)	(٠.٠٠٣٢)	(٠.٠٠٣٥)
سـن الأب عندمـا كان الطفل في سـن الخامسـة	-٠.٠٠١٦*	-٠.٠٠٢٢*	-٠.٠٠١٣	-٠.٠٠١٥	٠	-٠.٠٠٠١	-٠.٠٠٠٣	-٠.٠٠٠٥
	(٠.٠٠٠٨)	(٠.٠٠١١)	(٠.٠٠٠٧)	(٠.٠٠٠٩)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٥)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٤)
مربع سن الأب عندما كان الطفل في سن الخامسة /١٠٠	٠.٠٠١٧	٠.٠٠٢٣	٠.٠٠١٣	٠.٠٠١٥	٠.٠٠٠١	٠.٠٠٠٣	٠.٠٠٠٤	٠.٠٠٠٦
	(٠.٠٠١٠)	(٠.٠٠١٣)	(٠.٠٠٠٩)	(٠.٠٠١٠)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٥)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٥)
سـن الأم عندمـا كان الطفل في سـن الخامسـة	-٠.٠٠٠٢	٠.٠٠٠٠	-٠.٠٠٠٥	-٠.٠٠٠٤	-٠.٠٠٠٣	-٠.٠٠٠٤	-٠.٠٠٠٣	-٠.٠٠٠٢
	(٠.٠٠١٢)	(٠.٠٠١٦)	(٠.٠٠١١)	(٠.٠٠١٣)	(٠.٠٠٠٦)	(٠.٠٠٠٧)	(٠.٠٠٠٦)	(٠.٠٠٠٧)
مربع سن الأم عندما كان الطفل في سن الخامسة/١٠٠	-٠.٠٠٠٤	-٠.٠٠١٢	٠.٠٠٠٢	-٠.٠٠٠٢	-٠.٠٠٠٢	-٠.٠٠٠٣	-٠.٠٠٠٢	-٠.٠٠٠٤
	(٠.٠٠١٧)	(٠.٠٠٢٣)	(٠.٠٠١٦)	(٠.٠٠١٨)	(٠.٠٠٠٨)	(٠.٠٠١٠)	(٠.٠٠٠٩)	(٠.٠٠١٠)
سنـــوات تعليـــــم الأب	-٠.٠٠٠٧	-٠.٠٠٠٦	-٠.٠٠٠٩	-٠.٠٠٠٧	-٠.٠٠٠٨	-٠.٠٠٠٧	-٠.٠٠٠٧	-٠.٠٠٠٥
	(٠.٠٠٠٨)	(٠.٠٠١٠)	(٠.٠٠٠٧)	(٠.٠٠٠٨)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٥)	(٠.٠٠٠٤)	(٠.٠٠٠٤)
مربـــع سنـوات تعليـــم الأب/١٠٠	-٠.٠١٧١**	-٠.٠٢٢٩**	-٠.٠١٤٨**	-٠.٠١٧٩**	-٠.٠٠٠٨	-٠.٠٠١١	-٠.٠٠١٢	-٠.٠٠١٨
	(٠.٠٠٥٩)	(٠.٠٠٧٧)	(٠.٠٠٥٦)	(٠.٠٠٦٤)	(٠.٠٠٢٩)	(٠.٠٠٣٤)	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٣٤)
سنـــوات تعليـــــم الأم	٠.٠٠٠٦	٠.٠٠٠٥	٠.٠٠٠٩	٠.٠٠٠٩	-٠.٠٠٠٦	-٠.٠٠٠٦	-٠.٠٠٠٣	-٠.٠٠٠٢
	(٠.٠٠٠٩)	(٠.٠٠١٢)	(٠.٠٠٠٨)	(٠.٠٠١٠)	(٠.٠٠٠٥)	(٠.٠٠٠٦)	(٠.٠٠٠٥)	(٠.٠٠٠٥)
مربـــع سنـوات تعليـــم الأم/١٠٠	-٠.٠٣٠٣***	-٠.٠٣٦٧***	–	–	-٠.٠٠٣٩	-٠.٠٠٤٢	-٠.٠٠٧٢	-٠.٠٠٧٦
	(٠.٠٠٧٨)	(٠.٠٠٩٩)	(٠.٠٠٧٧)	(٠.٠٠٨٥)	(٠.٠٠٤١)	(٠.٠٠٤٧)	(٠.٠٠٤٦)	(٠.٠٠٤٩)
غيـــاب كـــلا الوالديـــن (د)	-٠.٠٢٨٢*	-٠.٠٣٢٣	-٠.٠٢٥٧*	-٠.٠٢٢٤	-٠.٠١٠٣*	-٠.٠١١٧	–	-٠.٠١٣٩**
	(٠.٠١٤١)	(٠.٠٢١٣)	(٠.٠١٢٩)	(٠.٠١٧٤)	(٠.٠٠٥٢)	(٠.٠٠٦٣)	(٠.٠٠٣٨)	(٠.٠٠٤٣)
الأم غائبـــة والأب موجـــود (د)	-٠.٠١٣٤	-٠.٠١٥٩	-٠.٠٠٧٣	-٠.٠٠٥٨	-٠.٠٠٥٤	-٠.٠٠٧	-٠.٠٠٥٥	-٠.٠٠٥٣
	(٠.٠١٧٦)	(٠.٠٢٤٧)	(٠.٠١٨١)	(٠.٠٢١٨)	(٠.٠٠٧٠)	(٠.٠٠٨٠)	(٠.٠٠٧٥)	(٠.٠٠٨٨)

تابع	الذكـــور				الإنـــاث			
	التشغيـــل		عمالـة الأطفـال		التشغيـــل		عمالـة الأطفـال	
	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢
	(أ)	(ب)	(ج)	(د)	(هـ)	(و)	(ز)	(ح)
الأب غائب بصفة دائمـة والأم موجـودة (د)	-٠.٠٣٣٤***	-٠.٠٤١٩**	-٠.٠٣١٠**	-٠.٠٣١٣**	٠.٠٠٠٦	٠.٠٠٢٤	-٠.٠٠٧١	-٠.٠٠٦٩
	(٠.٠٠٩٨)	(٠.٠١٤٣)	(٠.٠٠٩٦)	(٠.٠١٢٠)	(٠.٠٠٩١)	(٠.٠١١٣)	(٠.٠٠٥٩)	(٠.٠٠٦٦)
الأب غائـب بشكـل مؤقت والأم موجودة (د)	-٠.٠٣١١**	-٠.٠٣٨٣*	-٠.٠٢٨٧**	-٠.٠٢٩٠*	-٠.٠٠٣	٠.٠٠١٨	-٠.٠٠٩٨*	٠.٠١٠١
	(٠.٠١٠٤)	(٠.٠١٥٢)	(٠.٠٠٩٧)	(٠.٠١٢٢)	(٠.٠٠٧٤)	(٠.٠٠٩٤)	(٠.٠٠٤٦)	(٠.٠٠٥٢)
الأسـرة تمتـلك أرض زراعيـــة (د)	٠.٠٩٥٢***		٠.٠٨٣٠***		٠.٠٢٩٤***		٠.٠٢٦٩***	
	(٠.٠٠٩٨)		(٠.٠٠٨٩)		(٠.٠٠٥٨)		(٠.٠٠٥٥)	
الأسرة تمتـلك الماشيـة والطيور الداجنـة (د)	٠.٠٧٦٥***		٠.٠٦٢٨***		٠.٠٤٠٧***		٠.٠٣٢٩***	
	(٠.٠٠٧٨)		(٠.٠٠٦٨)		(٠.٠٠٧١)		(٠.٠٠٦١)	
الأسرة تمتـلك مشروع غير الزراعـة (د)	٠.٠٣٠٨***	٠.٠٣٩٢***	٠.٠٢٠٦***	٠.٠٢٤٤***	٠.٠٠٦١*	٠.٠٠٧٤**	٠.٠٠٦٢*	٠.٠٠٧٣*
	(٠.٠٠٥٣)	(٠.٠٠٦٥)	(٠.٠٠٤٤)	(٠.٠٠٥٠)	(٠.٠٠٢٤)	(٠.٠٠٢٨)	(٠.٠٠٢٥)	(٠.٠٠٢٨)
مـرت الأسـرة بصدمـة عامـة (د)	٠.٠٢٣١*	٠.٠٣٣٩*	٠.٠٢٤٣*	٠.٠٣٠٤*	-٠.٠٠٥٣	-٠.٠٠٤٤	-٠.٠٠٣	-٠.٠٠١٧
	(٠.٠١٠٨)	(٠.٠١٤٣)	(٠.٠١٠٥)	(٠.٠١٢٣)	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٣٩)	(٠.٠٠٣٦)	(٠.٠٠٤٢)
مـرت الأسـرة بصدمـة خاصـة (د)	٠.٠٢٠١***	٠.٠٢٤٦***	٠.٠١٩٩***	٠.٠٢٠٨***	٠.٠١٤٨***	٠.٠١٦٧***	٠.٠١٤٩***	٠.٠١٥٩***
	(٠.٠٠٤٠)	(٠.٠٠٤٩)	(٠.٠٠٣٩)	(٠.٠٠٤٢)	(٠.٠٠٣٤)	(٠.٠٠٣٨)	(٠.٠٠٣٥)	(٠.٠٠٣٧)
المحافظـــات الحضريـــة (د)	٠.٠٠٦٧	-٠.٠٠٩٦	٠.٠٠٩٢	-٠.٠٠١	٠.٠٠٠٤	-٠.٠٠٣٢	٠.٠٠١٨	-٠.٠٠١٣
	(٠.٠٠٥٧)	(٠.٠٠٦٥)	(٠.٠٠٥٦)	(٠.٠٠٥٥)	(٠.٠٠٢٧)	(٠.٠٠٢٧)	(٠.٠٠٣٠)	(٠.٠٠٢٨)
حضـر الوجـــه القبلـــي (د)	٠.٠٢٩٣***	٠.٠٢٣٨**	٠.٠٢٤٩***	٠.٠٢٢٠**	-٠.٠٠٢٨	-٠.٠٠٤٢	-٠.٠٠٢٨	-٠.٠٠٣٧
	(٠.٠٠٧٧)	(٠.٠٠٨٧)	(٠.٠٠٧١)	(٠.٠٠٧٥)	(٠.٠٠٢٥)	(٠.٠٠٢٨)	(٠.٠٠٢٧)	(٠.٠٠٢٨)
حضـر الوجـــه البحـري (د)	٠.٠١٧٨**	٠.٠٠٩٢	٠.٠١٨٨***	٠.٠١٢٧*	-٠.٠٠٣٥	-٠.٠٠٦٠*	-٠.٠٠٣٨	-٠.٠٠٥٦*
	(٠.٠٠٥٩)	(٠.٠٠٦٧)	(٠.٠٠٥٧)	(٠.٠٠٥٨)	(٠.٠٠٢١)	(٠.٠٠٢٤)	(٠.٠٠٢٢)	(٠.٠٠٢٣)
حضـر المحافظـات الحدوديـة (د)	-٠.٠١٢٢	-٠.٠٢٤٠*	-٠.٠١٢٣	-٠.٠١٨٥*	-٠.٠٠٣٨	-٠.٠٠٦٦	-٠.٠٠٣٢	-٠.٠٠٦١
	(٠.٠٠٧٥)	(٠.٠٠٩٤)	(٠.٠٠٧١)	(٠.٠٠٧٨)	(٠.٠٠٣٨)	(٠.٠٠٤١)	(٠.٠٠٤٢)	(٠.٠٠٤١)
ريـف الوجـــه القبلـــي (د)	٠.٠٠٢٥	٠.٠٠٣٤	٠.٠٠١٩	٠.٠٠٣٦	٠.٠٠٠٥	٠.٠٠٢	٠.٠٠١٢	٠.٠٠٢٥
	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٤١)	(٠.٠٠٢٩)	(٠.٠٠٣٣)	(٠.٠٠١٤)	(٠.٠٠١٧)	(٠.٠٠١٥)	(٠.٠٠١٧)
ريـف المحافظـات الحدوديـة (د)	-٠.٠٣٧٢***	-٠.٠٥٥٣***	-٠.٠٣٥٦***	-٠.٠٤٣٨***	-٠.٠١٠٠***	-٠.٠١٠١**	-٠.٠٠٩٢**	-٠.٠٠٩٠**
	(٠.٠٠٦١)	(٠.٠٠٨٢)	(٠.٠٠٥٨)	(٠.٠٠٦٧)	(٠.٠٠٢٩)	(٠.٠٠٣٦)	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٣٥)
ثانـي أقـل خميس لثـروة الأسـرة (د)	-٠.٠٠٤٣	-٠.٠٠٣١	-٠.٠٠٤٤	-٠.٠٠٣٢	-٠.٠٠٤٥**	-٠.٠٠٤٨**	-٠.٠٠٤٠*	-٠.٠٠٣٩*
	(٠.٠٠٣٥)	(٠.٠٠٤٦)	(٠.٠٠٣٢)	(٠.٠٠٣٧)	(٠.٠٠١٦)	(٠.٠٠١٨)	(٠.٠٠١٦)	(٠.٠٠١٧)
خميـس ثـروة الأسـرة الأوسـط (د)	-٠.٠١٢٩***	-٠.٠١٢١*	-٠.٠١١٥**	-٠.٠١٠٠*	-٠.٠٠٨٦***	-٠.٠٠٩٧***	-٠.٠٠٨٤***	-٠.٠٠٩٠***
	(٠.٠٠٣٩)	(٠.٠٠٥١)	(٠.٠٠٣٦)	(٠.٠٠٤١)	(٠.٠٠٢٢)	(٠.٠٠٢٥)	(٠.٠٠٢٢)	(٠.٠٠٢٤)

تابع	الذكـــور				الإنـــاث			
	التشغيـــل		عمالـة الأطفـال		التشغيـــل		عمالـة الأطفـال	
	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢	النموذج ١	النموذج ٢
	(أ)	(ب)	(ج)	(د)	(هـ)	(و)	(ز)	(ح)
ثانـي أعلـى خميـس ثروة الأسـرة (د)	-٠.٠١٨٢***	-٠.٠١٩٢**	-٠.٠١٥٩***	-٠.٠١٤١**	-٠.٠٠٩١***	-٠.٠١٠٤***	-٠.٠٠٨٨***	-٠.٠٠٩٥***
	(٠.٠٠٤٤)	(٠.٠٠٥٨)	(٠.٠٠٤١)	(٠.٠٠٤٨)	(٠.٠٠٢٤)	(٠.٠٠٢٧)	(٠.٠٠٢٤)	(٠.٠٠٢٦)
أعلـى خميـس ثـروة الأسـرة (د)	-٠.٠٣١٦***	-٠.٠٤٢٥***	-٠.٠٣٠٦***	-٠.٠٣٤٤***	-٠.٠١٢٤***	-٠.٠١٣٨***	-٠.٠١٢٢***	-٠.٠١٢٦***
	(٠.٠٠٥٧)	(٠.٠٠٧٦)	(٠.٠٠٥٤)	(٠.٠٠٦٢)	(٠.٠٠٣٠)	(٠.٠٠٣٤)	(٠.٠٠٣١)	(٠.٠٠٣٣)
ثانـي أقـل خميـس ثروة *الحضـر (د)	-٠.٠١٧١***	-٠.٠٢٤٠***	-٠.٠١٥٩***	-٠.٠١٨٧***	٠.٠٠١٣	٠.٠٠١٨	-٠.٠٠٠٧	-٠.٠٠٠٥
	(٠.٠٠٤٨)	(٠.٠٠٦٤)	(٠.٠٠٤٥)	(٠.٠٠٥١)	(٠.٠٠٣٢)	(٠.٠٠٣٧)	(٠.٠٠٢٩)	(٠.٠٠٣٢)
خميـس ثـروة الأوسـط * الحضـــر (د)	-٠.٠٢٢٦***	-٠.٠٣٢٦***	-٠.٠٢١٦***	-٠.٠٢٥٦***	-٠.٠٠٢٩	-٠.٠٠٢٧	-٠.٠٠٣١	-٠.٠٠٢٢
	(٠.٠٠٤٨)	(٠.٠٠٦٤)	(٠.٠٠٤٥)	(٠.٠٠٥١)	(٠.٠٠٢٩)	(٠.٠٠٣٤)	(٠.٠٠٣٠)	(٠.٠٠٣٤)
ثانـي أعلـى خميـس ثروة * الحضـر (د)	-٠.٠٣٢٦***	-٠.٠٤٧٢***	-٠.٠٣٠٢***	-٠.٠٣٦٧***	-٠.٠٠٠٥	-٠.٠٠٦٣	-٠.٠٠٧١*	-٠.٠٠٧٦*
	(٠.٠٠٥١)	(٠.٠٠٦٦)	(٠.٠٠٤٧)	(٠.٠٠٥٤)	(٠.٠٠٢٨)	(٠.٠٠٣٢)	(٠.٠٠٢٨)	(٠.٠٠٣٠)
أعلـى خميـس ثـروة * الحضـر (د)	-٠.٠٣٠٧***	-٠.٠٤٢١***	-٠.٠٣١٤***	-٠.٠٣٦٥***	-٠.٠٠٨١*	-٠.٠١٠٦**	-٠.٠٠٨٩*	-٠.٠١٠٤**
	(٠.٠٠٥٩)	(٠.٠٠٧٩)	(٠.٠٠٥٥)	(٠.٠٠٦٣)	(٠.٠٠٣٧)	(٠.٠٠٤٠)	(٠.٠٠٣٨)	(٠.٠٠٣٩)
مساحـة الأرض الزراعيـة التـي تملكهـا الأسـرة بالألـــف		٠.٠٠٥٣***		٠.٠٠٤٤***		٠.٠٠٠٥		٠.٠٠٠٨**
		(٠.٠٠٠٩)		(٠.٠٠٠٧)		(٠.٠٠٠٣)		(٠.٠٠٠٣)
مربـع مساحـة الأرض الزراعيـة التي تملكهـا الأسـرة/١٠		-٠.٠٠٠٨***		-٠.٠٠٠٧***		٠.٠٠٠١		-٠.٠٠٠١*
		(٠.٠٠٠٢)		(٠.٠٠٠١)		(٠.٠٠٠٠)		(٠.٠٠٠١)
عدد مربع الحيوانـات الكبيرة التـي تملكهـا الأسـرة		٠.٠٣٩٧***		٠.٠٣٤٨***		٠.٠١٧١***		٠.٠١٥٠***
		(٠.٠٠٣٩)		(٠.٠٠٣٧)		(٠.٠٠٣٣)		(٠.٠٠٣٠)
عدد مربع الحيوانات الكبيرة التـي تملكهـا الأسرة/١٠		-٠.٠١٦٥***		-٠.٠٢٠٣***		-٠.٠١٤٧***		-٠.٠١٣٥***
		(٠.٠٠١٧)		(٠.٠٠٢٣)		(٠.٠٠٣٠)		(٠.٠٠٢٨)
عـدد مربع الحيوانـات الصغيرة التي تملكهـا الأسرة		٠.٠٠٣٤***		٠.٠٠٤١***		٠.٠٠١٩***		٠.٠٠١٦***
		(٠.٠٠٠٧)		(٠.٠٠٠٨)		(٠.٠٠٠٥)		(٠.٠٠٠٤)
مربع عدد مربـــع الحيوانات الصغيرة التي تملكها الأسـرة/١٠		-٠.٠٠٠١**		-٠.٠٠٠٦**		-٠.٠٠٠٢**		-٠.٠٠٠٢**
		(٠.٠٠٠٠)		(٠.٠٠٠٢)		(٠.٠٠٠١)		(٠.٠٠٠١)
عـدد الطيـور الداجنـة التـــي تملكهـا الأسـرة		٠.٠٠١١***		٠.٠٠٠٦***		٠.٠٠٠٤**		٠.٠٠٠٢*
		(٠.٠٠٠٢)		(٠.٠٠٠٢)		(٠.٠٠٠١)		(٠.٠٠٠١)
مربـع عدد الطيور الداجنة التـي تملكهـــا الأسـرة/١٠		-٠.٠٠٠١		٠		-٠.٠٠٠٣*		-٠.٠٠٠٢
		(٠.٠٠٠٢)		(٠.٠٠٠١)		(٠.٠٠٠١)		(٠.٠٠٠١)
P	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
N	٣٤٤١٢	٣٤٤١٢	٣٤٤١٢	٣٤٤١٢	٣٢٤٩٨	٣٢٤٩٨	٣٢٤٩٨	٣٢٤٩٨

الأخطاء المعيارية واردة بين قوسين. يشار إلى المعنوية الإحصائية للمعاملات عند المستوى ٠.١٪ (***)، و ١٪ (**)، و ٥٪ (*).

ونبدأ بتلخيص النتائج الرئيسية؛ فيبدو أن معظم المتغيرات التي قمنا بدراستها هي محددات معنوية من الناحية الإحصائية لتشغيل الأطفال وعمالة الأطفال لكل من الذكور والإناث. والاستثناءات هي عمر الأبوين (ومربعهما) عندما كان عمر الطفل ٥ سنوات، والعلاقة بين الطفل ورب الأسرة، وغياب الأم في حالة وجود الأب، وفي حالة الإناث، غياب الأب في حالة وجود الأم، ووجود مشاريع غير زراعية للأسرة، وتعرض الأسرة لصدمة عامة. وسنقوم بدراسة حجم التأثيرات المهمة من الناحية الاقتصادية بصورة أكثر توسعاً في القسم ٥-٣ أدناه. ومن المثير ملاحظة أن احتمالات تشغيل الأطفال وعمالة الأطفال يبدو أنها تنخفض تربيعياً مع تعليم الأب والأم، ويكون تأثير تعليم الأم أكبر من تأثير تعليم الأب. ومن المثير للدهشة أنه في حالة غياب كل من الأبوين تكون احتمالية التشغيل وعمالة الأطفال أقل لكل من الذكور والإناث وفي حالة غياب الأب إما بصفة دائمة أو مؤقتة تكون الاحتمالية أقل للذكور.[٧] وكما هو متوقع، يؤدي وجود المشروعات الأسرية غير الزراعية والتعرض لصدمة يعاني منها المجتمع بصفة عامة أو الأسرة بصفة خاصة إلى زيادة احتمالية التشغيل وعمالة الأطفال، لاسيما بالنسبة للذكور. وكما هو متوقع أيضاً، يميل ارتفاع الثروة إلى الحد من توظيف وعمالة الأطفال، ويكون التأثير السلبي للثروة أكثر في المناطق الحضرية منه في المناطق الريفية. ويزيد امتلاك الأسرة للأراضي الزراعية والماشية من احتمالية التشغيل لكل من الذكور والإناث بدرجة كبيرة. ويشير النموذج الثاني إلى أن تأثير امتلاك الأراضي الزراعية تأثير غير خطي، فبصغر حجم الأراضي يزداد تشغيل الأطفال ثم يضعف التأثير بازدياد مساحة الأراضي. وتكون احتمالية التشغيل في أعلى معدلاتها للذكور والإناث عندما تكون مساحة الأراضي ٣٥٠٠٠ متر مربع. كما يزيد عبء العمل بازدياد أعداد الماشية والطيور الداجنة.

٥-٣ عمليات المحاكاة

بغية توضيح حجم تأثير كل متغير على احتمالية تشغيل وعمالة الأطفال للذكور والإناث، نستخدم نتائج النموذج الثاني للتكهن بكيفية تغير الاحتمالية عندما نقوم بتغيير

[٧] تم التمييز بين الغياب المؤقت والدائم للأب باستخدام الحالة الاجتماعية للأم. فإذا كانت متزوجة في الوقت الحالي، يعتبر الغياب مؤقتاً، وإذا كانت مطلقة أو أرملة، يعتبر الغياب دائماً.

كل متغير من المتغيرات المعنوية إحصائياً، مع تثبيت بقية العوامل الأخرى.[٨] ونبدأ بدراسة تأثير السن الذي يظهر في الشكل ٥-١. وبالنسبة للذكور يمكننا ملاحظة أن احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال تزداد مع التقدم في العمر. وفيما يتعلق بالإناث، يبدأ ميل كل من الاحتمالين بالاستواء عندما يكون العمر ١٤ عاماً تقريباً، وتصل احتمالية عمالة الأطفال إلى أعلى معدل لها في سن ١٧. فالذكر الذي يبلغ ١٧ عاماً يكون عرضة للعمل أكثر من الذكر الذي يبلغ أحد عشر عاماً بـ ٤.٨ مرة، ومن الذكر الذي يبلغ ٥ أعوام بـ ٢١ مرة، مع الإبقاء على كافة العوامل الأخرى كما هي. وفيما يتعلق بالإناث، تكون هذه النسب ٣.٩ و ١٣.٤ مرة على التوالي.

الشكل ٥-١: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب النوع

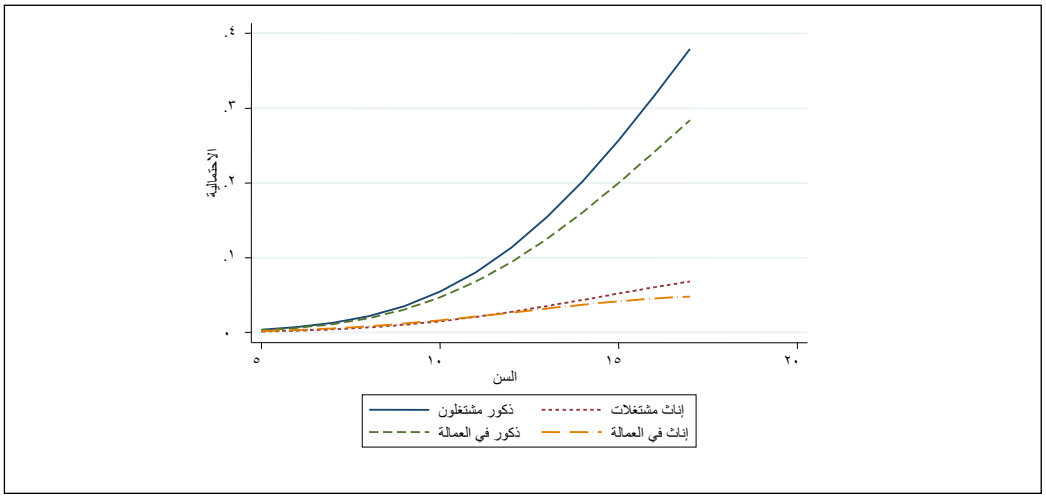

ويظهر تأثير تعليم الأبوين على احتمالات التشغيل وعمالة الأطفال في الشكل ٥-٢. ويكون الذكر عرضة للعمل بنسبة تقل ٦٠٪ عندما يكون والده قد تلقى تعليماً لمدة ستة عشر عاماً مقارنة بمن لم يتلق أي تعليم. ويكون تأثير تعليم الأم أكبر بكثير، فعندما ترتفع عدد السنوات الدراسية للأم من صفر إلى ١٦، تهبط احتمالية تشغيل الذكر بما نسبته ٧٠٪. وفيما يتعلق بالإناث، يكون تأثير تعليم الأب أضعف لكن تأثير تعليم الأم

[٨] ما لم ينص على خلاف ذلك، تكون الاحتمالات المتوقعة لطفل مرجعي عمره ١١ عاماً يعيش مع أبويه في قرية في صعيد مصر وفي أسرة تعيش بأقل خميس ولم تعاني من أية صدمة عامة أو خاصة، وعمر أبويه كان هو متوسط العمر عندما كان عمر الطفل ٥ أعوام (٣٤.٧ للأب و ٣٠.٨ للأم) وتعليمهما هو متوسط سنوات التعليم (٦.٧ سنة للأب و٥.٦ سنة للأم). ويعيش الطفل في أسرة تمتلك متوسط مساحة الأرض الزراعية (٨٩٦ متر مربع) ومتوسط عدد الحيوانات الكبيرة (٠.٥٥) والصغيرة (٠.٤٥) والطيور الداجنة (٥) وفي أسرة لا تمتلك مشروعاً غير زراعي. ويتم استخدام النموذج الثاني في جميع التوقعات باستثناء تلك التي ندرس فيها تأثير ما إذا كانت الأسرة تمتلك أصولاً منتجة بدلاً من حجم الأصول المملوكة، وهو ما قمنا باستخدام النموذج الأول لأجله.

يكون أقوى قليلاً. فعندما ترتفع عدد السنوات الدراسية للأب من صفر إلى ستة عشر عاماً، تنخفض احتمالية تشغيل الأنثى بما نسبته ٥٤٪ وعندما ترتفع عدد السنوات الدراسية للأم بنفس القدر، تنخفض احتمالية تشغيل الأنثى بما نسبته ٧١٪. وكما هو موضح في الشكل، يتسارع التأثير السلبي لتعليم الأبوين مع سنوات الدراسة، لاسيما بعد ست سنوات من التعليم. ويبدو أن تسارع التأثير السلبي مع سنوات التعليم يكون للأمهات أكبر من الآباء وللذكور أكبر من الإناث.

الشكل ٥-٢: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب سنوات التعليم للأب والأم وحسب النوع

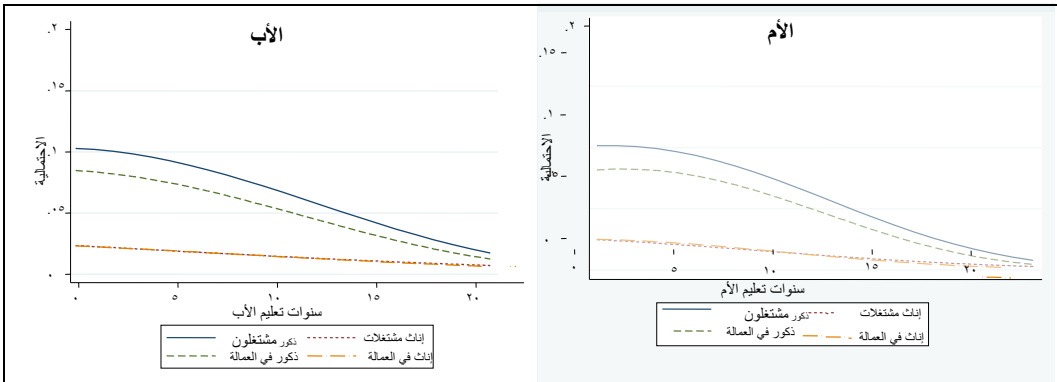

ونتطرق بعد ذلك إلى أثر وجود وغياب الأبوين على احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال. وكما هو موضح في الشكل ٥-٣، ومما يدعو إلى الدهشة، أن لغياب أحد الأبوين أو كليهما تأثير سلبي على احتمالات تشغيل وعمالة الذكور والإناث. وتكون أعلى احتمالات انخراط الأطفال في عمالة الأطفال من نصيب الأطفال الذين يتواجد كلا أبويهم، يليهم من فقدوا أمهاتهم. ويكون للأشكال الأخرى من تغيب الأبوين نفس التأثير تقريباً على احتمالية تشغيل الذكور، غير أن غياب كلا الأبوين يكون له التأثير السلبي الأكبر على احتمالية تشغيل الإناث. ومن المرجح أن أي تغيب من ذلك القبيل يؤدي إلى ارتفاع احتمالية انخراط الإناث في أعمال الخدمة المنزلية، وهي حالة لم يتم تناولها في هذا التحليل.

الشكل ٥-٣: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب حالة تواجد أو تغيب الأبوين وحسب النوع

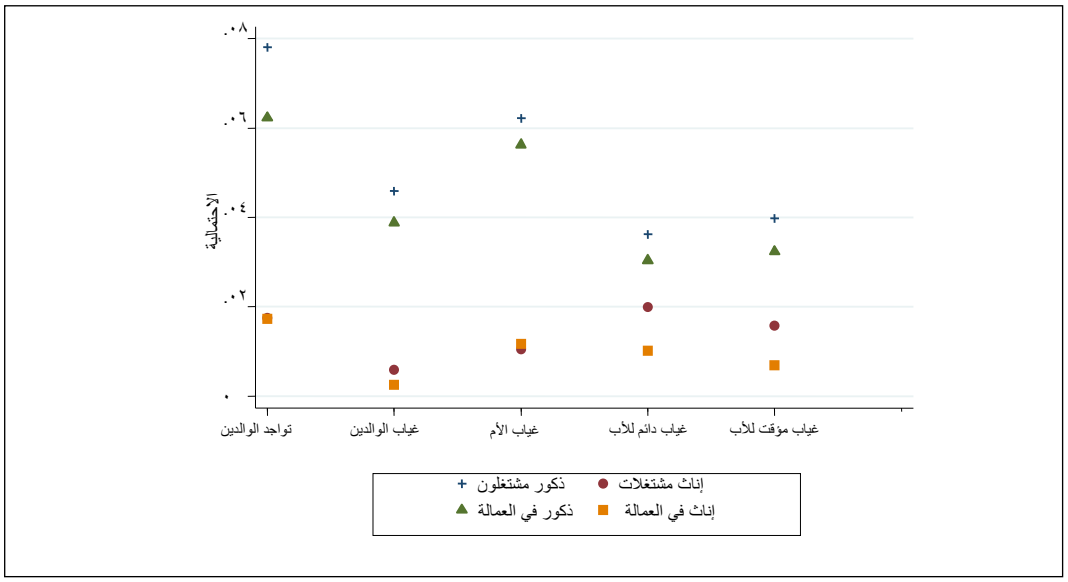

ننتقل إلى دراسة أثر ثروة الأسرة على احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال. ويسمح النموذج الذي نستخدمه بوجود تباين في أثر الثروة على احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال في المناطق الحضرية والريفية، ونوضح كلا هذين التأثيرين في الشكل ٥-٤. وكما هو موضح في الشكل، للثروة تأثير سلبي بالغ على كلا الاحتمالين، غير أن التأثير السلبي أكثر شدةً في المناطق الحضرية عنه في المناطق الريفية. ويكون الذكور الأكثر فقراً في المناطق الحضرية والريفية عرضة تقريباً لنفس احتمالية تشغيل وعمالة الأطفال التي يتعرض لها الذكور الأكثر فقراً في المناطق الريفية، غير أن الاحتمالات الحضرية أقل بكثير من الاحتمالات الريفية التي تكون فيها الأسرة في أعلى. فعلى سبيل المثال، يقلل انتقال أي ذكر من أقل إلى أعلى خميس للثروة في المناطق الريفية من احتمالية التشغيل للذكور بنسبة ٧٩ في المائة، بينما يؤدي الانتقال من أقل إلى أعلى خمس للثروة في المناطق الحضرية إلى انخفاض هذه الاحتمالية بنسبة ٩٤ في المائة. ويعزو السبب في هذا الفارق بدرجة كبيرة إلى أثر ملكية الأراضي الزراعية في المناطق الريفية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على عمالة الأطفال (كما سنرى أدناه) ويخفف من الأثر السلبي للثروة في تلك المناطق.

الشكل ٥-٤: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن٥-١٧ عاماً) حسب خمس الثروة في المناطق الريفية والحضرية حسب النوع

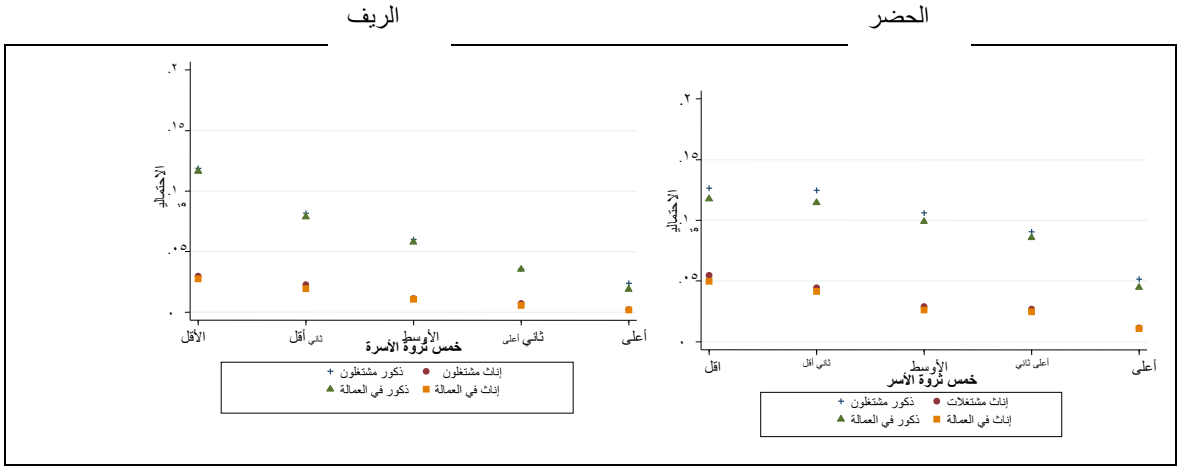

يلقي الشكل ٥-٥ نظرة أعمق على الاختلافات الجغرافية في احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال. وبالمقارنة مع الإحصائيات الوصفية، والتي أوضحت أن حالات عمالة الأطفال كانت أكثر حدوثاً بكثير في المناطق الريفية، أوضح التحليل متعدد المتغيرات، بالنسبة للذكور، أن الاحتمالات المتوقعة في المناطق الحضرية والريفية في الوجه القبلي والبحري متشابهة تقريباً، مع الإبقاء على كافة المتغيرات الأخرى كما هي. ويوحي ذلك بأن الاختلافات بين المناطق الحضرية والريفية التي لاحظناها في الإحصائيات ذات المتغيرين يعود السبب فيها إليها الاختلاف في الثروة وملكية الأسرة للأراضي والماشية والاختلافات الأخرى في صفات الأبوين وصفات الأسرة وليس بسبب الاختلافات الجوهرية بين المناطق الحضرية والريفية. وتم تسجيل أقل الاحتمالات المتوقعة في المناطق الريفية في المحافظات الحدودية. وفيما يتعلق بالإناث، سُجلت أعلى معدلات تشغيل وعمالة الأطفال في المناطق الريفية في كل من الوجه البحري والقبلي، حتى بعد تصحيح صفات الأبوين والصفات الأسرية.

الشكل ٥-٥: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن ٥-١٧ عاماً) حسب المنطقة وحسب النوع

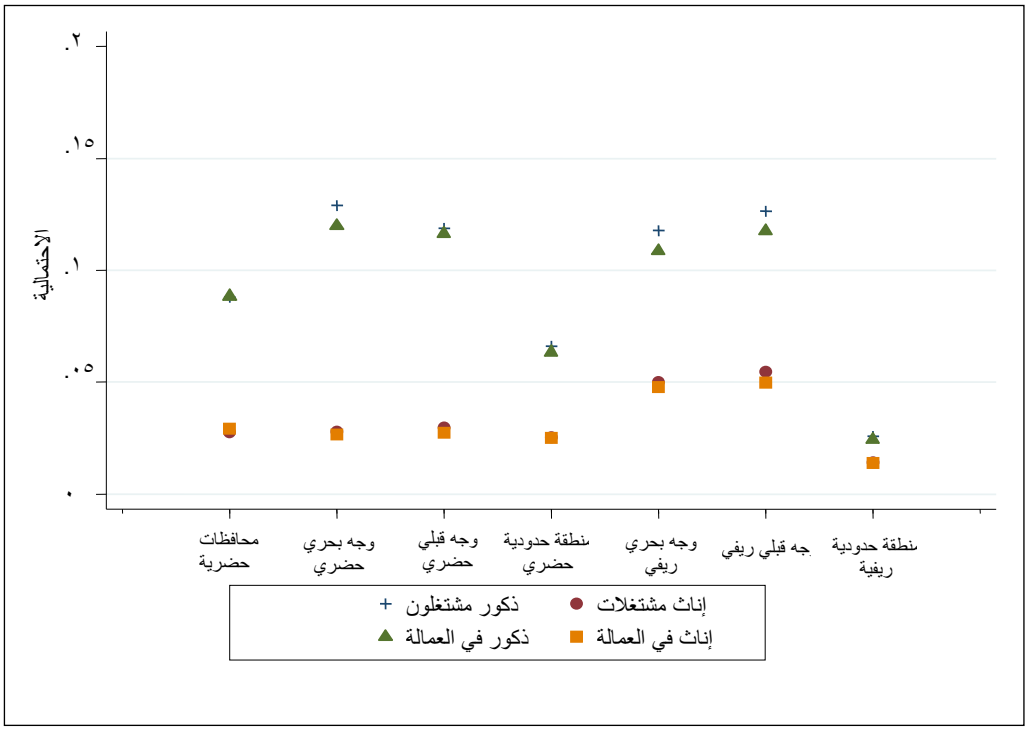

يرفع امتلاك الأسرة للأصول المنتجة الطلب على العمالة داخل الأسرة مما يؤدي إلى زيادة احتمالية تشغيل وعمالة الأطفال، مع تثبيت كافة العوامل الأخرى. وكما هو موضح في الشكل ٥-٦، يرفع مجرد امتلاك الأراضي الزراعية، بغض النظر عن مساحة الأرض المملوكة، احتمالية تشغيل الأطفال الذكور إلى ثلاثة أضعاف. ويرفع امتلاك الماشية والطيور الداجنة الاحتمالية إلى مرتين ونصف كما يرفع امتلاك أي مشروع أسري غير زراعي الاحتمالية بما يزيد عن خمسين في المائة. ويتأثر تشغيل الإناث بدرجة كبيرة بامتلاك الأسرة للأصول المنتجة، وينبع المؤثر الأكبر في عمالة الإناث من امتلاك الماشية والطيور الداجنة التي تزيد احتمالية التشغيل بما يزيد عن ثلاثة أضعاف الإحتمال المرجعي للإناث.

الشكل ٥-٦: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من (سن٥-١٧ عاماً) حسب امتلاك الأصول المنتجة وحسب النوع

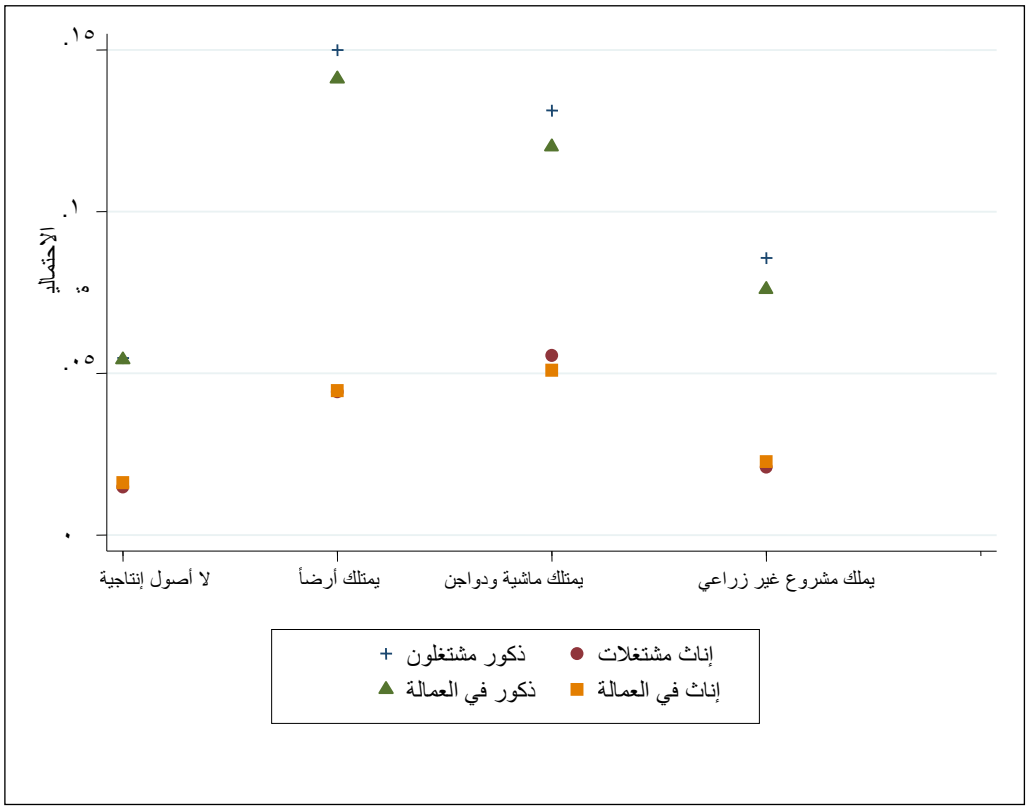

بعد التيقن من أن مجرد امتلاك الأصول المنتجة يرفع احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال، سندرس فيما يلي طريقة تغير هذه الاحتمالات حسب حجم الأصول المملوكة. ويوضح الشكل ٥-٧ أن العلاقة بين امتلاك الأراضي وتشغيل أو عمالة الأطفال ليست خطية . ففي المزارع ذات المساحات الصغيرة نسبياً، ثمة علاقة إيجابية تشير إلى أن الطلب على العمالة من داخل الأسرة يتجاوز تأثير الثروة. ويتم الوصول إلى أعلى احتمالية لتشغيل الأطفال عندئذ وبعد ذلك تقل الاحتمالية بزيادة الأراضي. وبالنسبة للذكور، تصل هذه الاحتمالية إلى أعلى مستوى عندما تكون مساحة الأراضي ٣٥٠٠٠ متر مربع تقريباً أو ٨.٧٥ فدان تقريباً. ويكون الذكور في الأسر التي تمتلك هذه المساحة من الأراضي عرضة للعمل ٢.٨ مرة أكثر من الذكور في الأسر التي لا تمتلك أية أراضي ولكن تمتلك متوسط عدد الماشية والطيور الداجنة. وللإناث، تصل الاحتمالية إلى أعلى مستوى عند نفس المساحة تقريباً، وتكون الإناث في الأسر التي تمتلك هذه المساحة أكثر عرضة للعمل من الإناث في الأسر التي لا تمتلك أية أراضي

بما نسبته ٥٣ في المائة. وبناءً على ذلك، تحظى الأرض بتأثير على عمل الذكور أكبر بكثير من تأثيرها على عمل الإناث.

ويؤدي امتلاك الحيوانات الكبيرة أيضاً إلى زيادة كبيرة في احتمالية تشغيل وعمالة الأطفال، غير أن حجم التأثير لكل حيوان يضعف مع زيادة عدد الحيوانات. فالذكور في الأسر التي تمتلك ٩ حيوانات عرضة للعمل ٧.٣ مرة أكثر من الذكور في الأسر التي لا تمتلك أية حيوانات. وبالنسبة للذكور، يصل التأثير على التشغيل إلى أقصاه عندما يكون عدد الحيوانات ٢٤ حيواناً. وللإناث، يصل التأثير على التشغيل إلى أقصاه عندما يكون العدد ٦ حيوانات. وتكون احتمالية تشغيل الإناث في الأسر التي تمتلك ستة حيوانات أكثر ٩.٤ مرة من احتمالية تشغيل الإناث في الأسر التي لا تمتلك أية حيوانات. ومن ثمّ، فإن تأثير امتلاك الماشية بالنسبة للإناث أكبر منه للذكور عندما يكون عدد الحيوانات أصغر، لكنه يزداد بارتفاع عدد رؤوس الحيوانات.

ويؤثر امتلاك الحيوانات الصغيرة بصورة أكثر اعتدالاً على كل من الذكور والإناث، غير أن التأثير النسبي أكبر للإناث من الذكور. ويزيد ارتفاع أعداد الحيوانات الصغيرة من صفر إلى عشرة من احتمالية تشغيل الإناث ٢.٤ مرة مقارنة بـ ١.٥ مرة فقط للذكور. ويؤثر امتلاك الطيور الداجنة تأثيراً متوسطاً نسبياً على تشغيل وعمالة الأطفال، ويكون التأثير هو نفسه تقريباً من الناحية النسبية للذكور والإناث.

وتأتي النتائج المتعلقة بامتلاك الأراضي الزراعية والماشية متوافقة مع التوزيع المعروف لمهام العمل في الزراعة في مصر بين النوعين من البالغين، حيث يميل الذكور البالغون إلى القيام بأنشطة العمل في الحقول مع تولي الإناث مسؤولية تربية الماشية والدواجن. وتتوافق حقيقة زيادة ارتباط تشغيل الصبيان بامتلاك أراض زراعية وزيادة ارتباط تشغيل الفتيات بامتلاك عدد كبير من الماشية مع هذا التوزيع وإن كان الصبيان لا يزالون منخرطين في بعض الأنشطة المتعلقة بتربية الماشية والدواجن، مما يشير إلى أن توزيع مهام العمل بين الأطفال ليست على نفس درجة قوة توزيعها بين البالغين.

الشكل ٥-٧: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال من ٥-١٧ عاماً حسب عدد الأصول المنتجة المملوكة للأسرة وحسب النوع

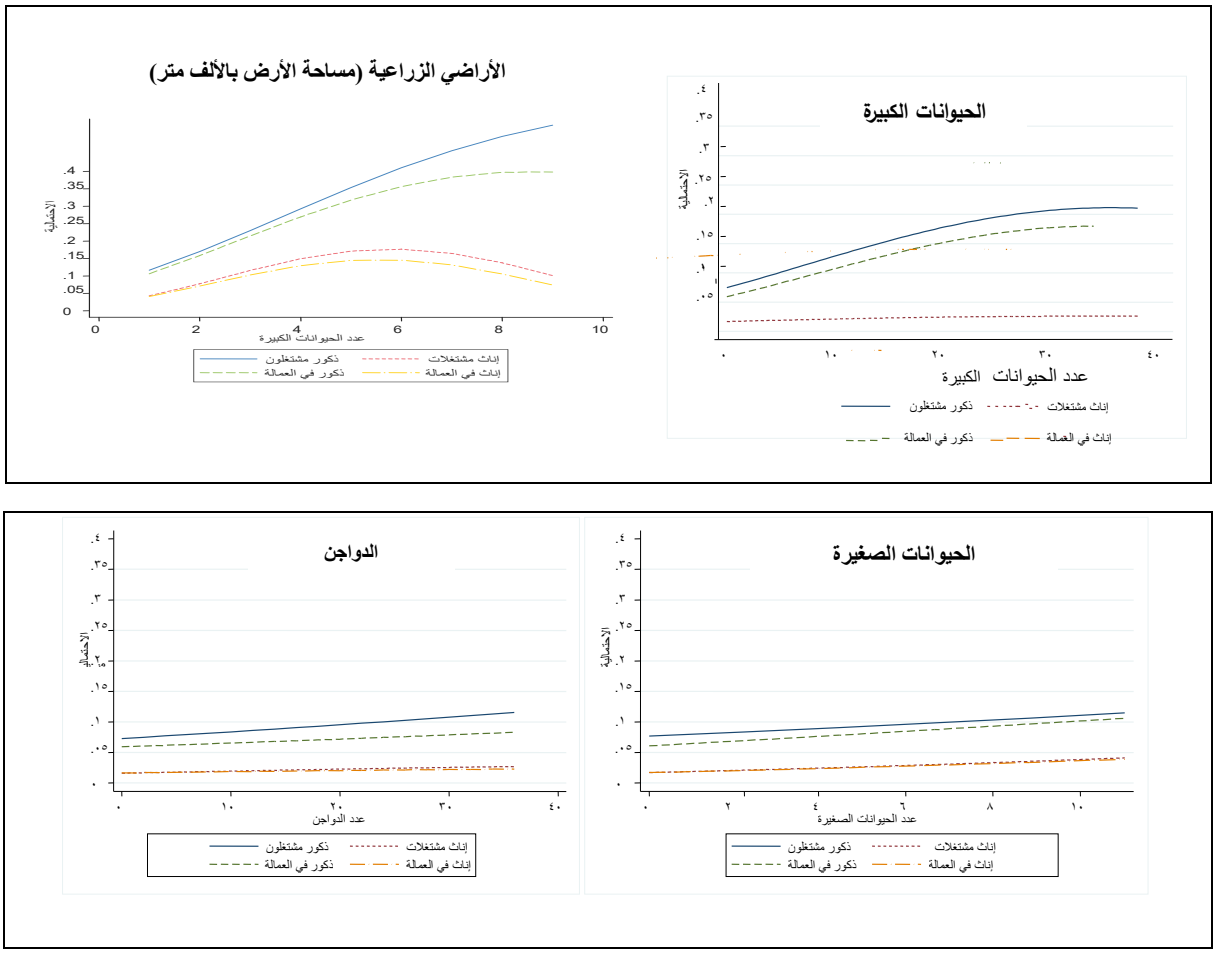

حيث إن الأسر معرضة غالباً للصدمات السلبية التي تضرب المجتمع بصفة عامة مثل تلف المحاصيل أو التي تضرب الأسر بشكل منفرد مثل مرض أحد أفراد الأسرة البالغين، فإننا ندرس هنا أثر هذه الصدمات على تشغيل وعمالة الأطفال. ووفقاً للشكل ٥-٨، يبدو أن الصدمات التي تحدث على نطاق المجتمع تؤثر على احتمالية تشغيل الذكور دون الإناث. فالذكر المرجعي الذي تتعرض أسرته لصدمة أكثر عرضة للعمل بما نسبته ٤٣ في المائة من الذكر الذي لا تعاني أسرته من صدمة. ومن جهة أخرى، يكون للصدمة التي تضرب الأسرة بصفة خاصة أثر على احتمالية تشغيل الإناث أقوى من الذكور. وتزيد احتمالية تشغيل الأنثى إلى الضعف تقريباً بأية صدمة تصيب أسرتها بصفة خاصة مقارنة بما نسبته ٣١ في المائة للذكور.

الشكل ٥-٨: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال للأطفال ما بين ٥-١٧ سنة عند التعرض لصدمات على نطاق المجتمع وعلى مستوى الأسرة حسب النوع

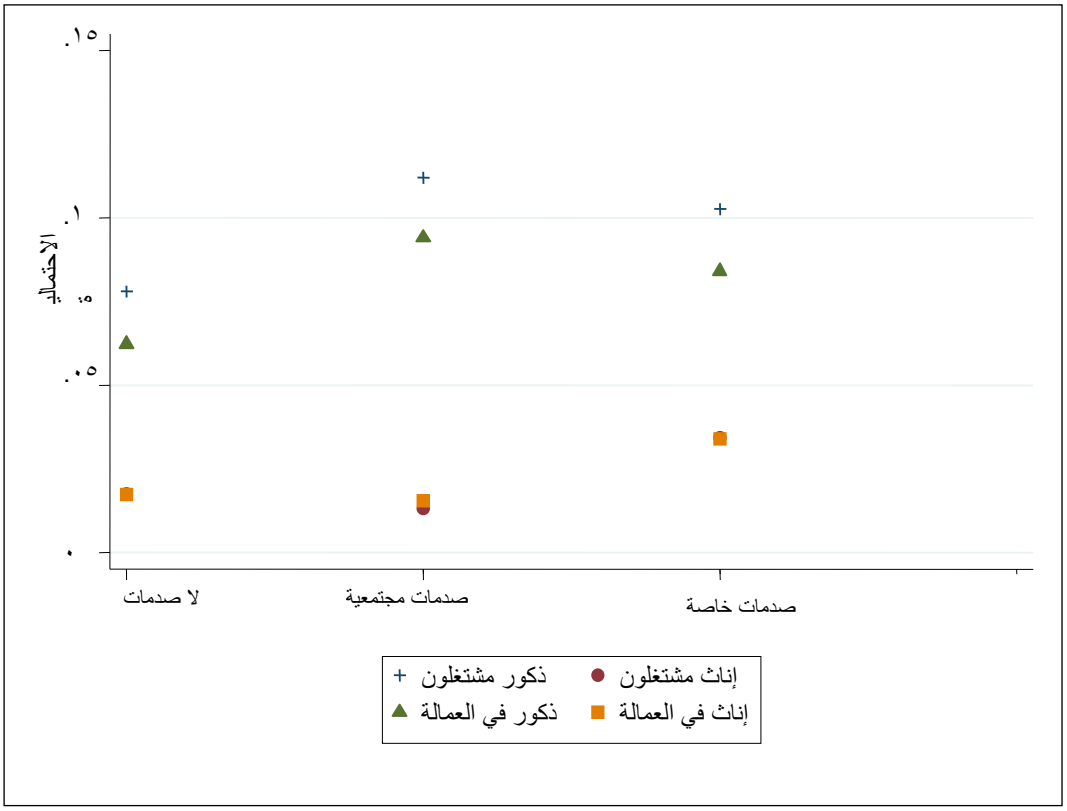

وأخيراً، ندرس أثر مجموعة من المتغيرات على احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال. ونقوم بذلك بتحديد الطفل الأكثر عرضة والأقل عرضة بناءً على مجموعة من المتغيرات التي تزيد وتخفض احتمالية التشغيل إلى أقصى درجاته. وتم تحديد الطفل الأكثر عرضة على أنه طفل عمره ١١ سنة بأبوين بلغا متوسط العمر لكن كلاهما سنواته الدراسية صفراً، وينتمي لأسرة تعيش بأقل خميس للثروة في ريف صعيد مصر. كما تمتلك الأسرة أرض مساحتها ٤٠٠٠ متر مربع (فدان)، ورأس ماشية واحدة كبيرة، وأخرى صغيرة، و١٢ دجاجة. وأخيراً، عانت أسرته من صدمة عامة على مستوى المجتمع وأخرى خاصة على مستوى الأسرة. والطفل الأقل عرضة يبلغ ١١ عاماً أيضاً بأبوين بلغا متوسط العمر لكن عدد السنوات الدراسية لكل منهما ١٦ عاماً، وينتمون جميعاً لأسرة تعيش بأعلى خميس ثروة في إحدى المحافظات الحضرية ولا يمتلكون أية أراضي أو حيوانات ولم يعانوا من أية صدمة عامة أو خاصة. ويوضح الشكل ٥-٩

الاحتمالية المتوقعة لكل طفل من هؤلاء الأطفال مقارنة بالطفل المرجعي الوارد وصفه في الحاشية ٩ أعلاه. وتصل احتمالات تشغيل وعمالة الأطفال للذكر الأكثر عرضة الذي يبلغ ١١ عاماً لما يقرب من ٣٦ في المائة مقارنة بصفر في المائة تقريباً للذكر الأقل عرضة. وبالمثل، تصل احتمالات التشغيل للأنثى الأكثر عرضة لما نسبته ١٣ في المائة مقارنة بصفر في المائة أيضاً للأنثى الأقل عرضة. ويبرز هذا التفاوت الفرق الكبير في التعرض لعمالة الأطفال الذي يمكن أن تتسبب فيه الظروف التي تمكنا من تناولها في هذه الدراسة.

الشكل ٥-٩: الاحتمالية المتوقعة لتشغيل وعمالة الأطفال للأطفال ما بين ٥-١٧ عاماً للأطفال الأقل والأكثر عرضة حسب النوع

٦-الخلاصة

أوضح تحليلنا أن غالبية الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال في مصر (٥٢٪ تقريباً) يعملون لصالح أسرهم بدون أجر في مزارعهم الخاصة. وتوضح النتائج أن ملكية الأراضي والماشية هو مصدر أساسي للحاجة لتشغيل الأطفال وتزيد بدرجة كبيرة احتمالية عملهم. ويعتبر هذا النوع من العمل عمالة للأطفال لأن ظروف العمل في المزارع تستلزم العمل في الغبار وأحياناً يكون العمل مرهقاً يحتاج إلى الانحناء لفترات طويلة وبدون توفير دورات مياه وربما يتم فيه التعامل مع المواد الكيميائية كالأسمدة والمبيدات. وجميع هذه الظروف تعتبر ظروفاً خطرة ولذلك فإنها تجعل العمل خطراً ويكون الأطفال المشتغلون في ظلها منخرطين في عمالة الأطفال. ويعمل ١٠٪ من الأطفال المنخرطين في عمالة الأطفال أو ما يقرب من تلك النسبة لصالح أسرهم بدون أجر في المشاريع غير الزراعية الخاصة بهم.

ويمكن أن يحصل الأطفال الذين يعملون في المزارع الخاصة بأسرهم على بعض المزايا المهمة كالتدريب حتى يتولوا في نهاية المطاف إدارة تلك المزارع أو المشاريع وتعلم حرفة أو صنعة. ومع ذلك، فإنه من المهم معالجة الجوانب الضارة لهذا النوع من العمل وذلك برفع وعي الأبوين بمخاطر العمل في الحقول أو العمل في مشروع للأسرة في محاولة لتقليل هذه المخاطر أو القضاء عليها. وبصفة خاصة، من الأهمية أن نجعل الأسر المشتغلة بالزراعة على دراية بمخاطر العمل بالمواد الكيميائية الزراعية والعمل المجهد أو الانحناء لفترات طويلة.

ويعمل ما يقرب من ٣٠ في المائة من الأطفال المشتغلين في صناعات خطرة (٧.٧٪) مثل التعدين والبناء أو مهن خطرة (١.٧٪) أو يعملون لساعات طويلة (٢٠٪). ومن الجلي أن هؤلاء الأطفال هم الأكثر عرضة للخطر ويلزم معالجة وضعهم من خلال بسن مجموعة أفضل من التشريعات والارتقاء بمستوى إنفاذ التشريعات الحالية، بالإضافة إلى برامج اجتماعية لمعالجة الظروف التي دفعت أسرهم إلى تشغيلهم من الأساس. وتشير نتائجنا إلى أن افتقار الأبوين إلى التعليم وفقرهم وتعرض الأسرة لأزمات خاصة بها وأزمات مجتمعية تزيد بدرجة كبيرة من احتمالية عمالة الأطفال. ومع ارتفاع مستويات التعليم بين الشباب المصري، يمكننا التوقع بأن معدلات عمالة الأطفال ستنخفض في المستقبل. ومع ذلك، تشدد النتائج أيضاً على الحاجة إلى السياسات التي تحد من مستويات الفقر بتوفير عمل منتج وكريم للبالغين يبني شبكات الأمان الاجتماعي لحماية الأسر من السقوط في الفقر كنتيجة إما للصدمات الخاصة أو التي تكون على نطاق المجتمع.

المراجع

Assaad, R., D. Levison and H. Dang. ٢٠١٠. "How Much Work is Too Much? Effect of Child Work Hours on Schooling—The Case of Egypt." In Randall Akee, Eric Edmonds and KonstantinosTatsiramos (Eds.), *Research in Labor Economics Vol. 31: Child Labor and the Transition between School and Work*, pp. ٥٣-٩٧. United Kingdom: Emerald Group Publishing Limited.

Assaad, R., D. Levison and N. Zibani. ٢٠١٠. "The Effect of Domestic Work on Girls' Schooling: Evidence from Egypt." *Feminist Economics16*(١): ٧٩-١٢٨.

CAPMAS. ٢٠١٢. Final Results of the Population and Housing Census, ٢٠٠٦. [http://capmas.gov.eg/reports/cens/frm٢_free.aspx?parentid=١٧٨٢&id=١٨٤٥ &free=١]. Accessed ٤/٣/٢٠١٢.

Diallo, Yacouba, Frank Hagermann, Alex Etienne, YoncaGurbuzer and FarhadMehran. ٢٠١٠. *Global Child Labour Developments: Measuring Trends from 2004 to 2008.* Geneva: International Labour Office-International Programme on the Elimination of Child Labour (IPEC).

أ . ١ مقدمة

أجرى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المسح الميداني عن عمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ في شهر أبريل معتمداً على تصميم العينة الموضح في هذا التقرير.

أجري مسح عمالة الأطفال في مصر من خلال الدعم الفني والمالي المقدم من برنامج المعلومات الإحصائية والمتابعة لعمالة الأطفال التابع لمنظمة العمل الدولية. ويعد مسح عمالة الأطفال أداة في غاية الفائدة تستخدم في تحديد حجم وطبيعة عمالة الأطفال في الدولة. ولم يقتصر الهدف من تنفيذ مسح عمالة الأطفال في مصر على دعم تطوير التقديرات على المستوى الوطني والوطني الفرعي لمدى ونمو عمالة الأطفال وسماتها الأساسية، بل صمم أيضاُ بغرض تسهيل وتيسير حصر وتحديد الأسباب الضمنية وعواقب عمالة الأطفال في مصر بالنسبة للسمات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة به.

وبعد عرض هذه المقدمة، ينقسم التقرير إلى الأقسام التالية: أهداف المسح، وملخص لتصميم العينة، ومعايير تصميم عينة مسح عمالة الأطفال، والخطوط العريضة لتصميم العينة الأساسية المستخدمة في الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وتحديد حجم عينة مسح عمالة الأطفال، وتقسيم الطبقات وتخصيص العينة، واختيار عينة مسح عمالة الأطفال، وإجراءات تقدير مسح عينة عمالة الأطفال.

أ. ٢ أهداف المسح

يتمثل الهدف الكلي لإجراء مسح عمالة الأطفال في مصر في إنتاج بيانات كمية وكيفية حول سوق العمل وأنشطة الأطفال التي تشمل الدراسة المدرسية والأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية. تم الحصول على المعلومات من خلال إجراء مقابلات مع أرباب الأسر المعيشية والأطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧.

وكما ورد في وثيقة المشروع، كان الهدف من مسح عمالة الأطفال على وجه الخصوص هو:

١. جمع المعلومات عن سمة، وطبيعة، ونطاق وأسباب عمالة الأطفال في مصر وتحديد ظروف العمل وآثارها على الصحة، والتعليم، والتطور الطبيعي للطفل العامل.
٢. تعزيز قدرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مجال جمع المعلومات الكمية الهامة في التخطيط للعمل في مواجهة عمالة الأطفال في مصر.
٣. إنشاء نظام معلومات كمي (قاعدة بيانات) معنية بعمالة الأطفال على أن تحدث بانتظام كلما توفرت المعلومات الحديثة من خلال المسوح الإضافية، وإجراءات تقدير مسح عمالة الأطفال.
٤. توفير تحليل شامل عن وضع الأطفال العاملين في مصر وذلك من خلال تحديد المجموعات الأولى بالرعاية والأنماط وتحليل ظروف العمل وآثارها على الأطفال بغية إنتاج المعطيات اللازمة لتطوير السياسات وبرامج العمل الرامية إلى القضاء على عمالة الأطفال.
٥. إنتاج تقرير شامل على المستوى الوطني حول عمالة الأطفال في مصر وعرضه وإتاحته للحكومة، وأرباب الأعمال ومنظمات العمال، والمنظمات غير الحكومية والجمهور حيث يلقي التقرير الضوء على النتائج الإحصائية ونتائج التحليلات المتعمقة ومن ثم يحسن من المعرفة والفهم المطلوب لدعم حملة متعددة التخصصات ضد عمل الأطفال على أن تضم جميع الأطراف المعنية.
٦. إدخال البيانات الصادرة من مصر في قاعدة بيانات عمالة الأطفال الخاصة بمنظمة العمل الدولية.

أ. ٣ ملخص تصميم المسح

اعتمد مسح عمالة الأطفال في مصر لعام ٢٠١٠ على عينة مصممة تضم ٣٠٠٠٠ أسرة معيشية ممن لديهم أطفال في الفئة العمرية ٥-١٧. تم تقسيم العينة على نحوٍ غير متناسب على سبعة طبقات: ١. المحافظات الحضرية، ٢. محافظات وجه بحري الحضرية، ٣. محافظات وجه قبلي الحضرية، ٤. محافظات حدودية حضرية،

٥. محافظات وجه قبلي ريفية، ٦. محافظات وجه قبلي ريفية، و٧. محافظات حدودية ريفية. قام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بتطوير عينة رئيسية في أوائل عام ٢٠١٠ واستخدمت هذه العينة في اختيار عينة مسح عمالة الأطفال. ومن أجل إعداد العينة الأساسية، تم جمع المعلومات التي تسمح بتقسيم وحدات العينات الأولية تقسيماً صريحاً وذلك وفقاً لعدد الأسر المعيشية التي لديها أطفال من المتوقع أن يصبحوا عاملين (أي العاملين بالفعل بالإضافة إلى الأطفال الملتحقين بالدراسة). مع مراعاة إضافة وحدات سحب العينات الأولية التي تضم عدد أكبر من الأسر المعيشية ممن لديهم أطفال عاملين مرتقبين وذلك لتسهيل حصر عدد كبير من الأطفال العاملين عن طريق المسح.

وقع الاختيار على عينة مسح عمالة الأطفال على مرحلتين. وقع الاختيار في المرحلة الأولى على ١٥٠٠ وحدة عينة أولية من العينة الأساسية وذلك باستخدام أسلوب سحب العينات الاحتمالية. وفي المرحلة الثانية، وقع الاختيار على ٢٢ أسرة معيشية من كل واحدة من وحدات سحب العينات الأولية. ونظراً لتطوير العينة الأساسية قبل إجراء مسح عمالة الأطفال بوقت قصير (شهرين فقط)، لم تطرأ الحاجة لتحديث قوائم الأسر المعيشية المدرجة في عينة وحدات سحب العينة الأولية بهدف اختيار عينة الأسر المعيشية.

ويتكون معدل سحب العينة النهائي من أربعة مكونات: ١) معدل سحب العينة بالنسبة للعينة الأساسية، وقد تم اختيارها باستخدام أسلوب الاحتمالية المتناسبة مع الحجم، ٢) معدل سحب العينة بالنسبة لمرحلة سحب العينة الأولى، تم اختيارها باستخدام الاحتمالية المتساوية، ٣) معدل سحب العينة في المرحلة النهائية (الأسر المعيشية)، التي تم اختيارها أيضاً باستخدام الاحتمالية المتساوية، ٤) معدل تعديل عدم الاستجابة.

أ. ٤ معايير تصميم عينة مسح عمالة الأطفال

- **اعتمد تصميم عينة المسح على المعايير المذكورة أدناه:**
- ينبغي أن تنتج العينة تقديرات مرتفعة الدقة عن عمالة الأطفال على المستوى الوطني.

- ينبغي أن تنتج العينة تقديرات معقولة الدقة عن عمالة الأطفال على مستوى الطبقة الأولية.
- ينبغي تحديد حجم العناقيد على نحوٍ يسمح بالاحتفاظ بالتوازن بين الدقة ومتطلبات العمل الميداني.
- يتكون مجتمع المسح من الأسر المعيشية التي لديها طفل واحد على الأقل في الفئة العمرية ٥ – ١٧.

أ. ٥ الخطوط العريضة لتصميم العينة الأساسية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

تقضي ممارسات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء القياسية بتطوير عينة رئيسية جديدة وذلك عقب إصدار نتائج تعداد السكان الجديد واستخدام العينة الأساسية المحدثة المشار إليها في عملية الاختيار المتعلقة بكافة المسوح التي تجرى بين التعدادات. مع العلم بأن العينة الأساسية كبيرة بدرجة تكفي لاستيعاب عدة مسوح، بل ويمكن إجراء بعض هذه المسوح في نفس الوقت وذلك بدون إرهاق المستجيبين. وقام الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بتطوير أكبر عينة رئيسية (تضم أكثر من مليون أسرة معيشية) في أعقاب إصدار النتائج النهائية لتعداد السكان لعام ٢٠٠٦. وقع الاختيار على عينة مسح عمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ من العينة الأساسية التي طورها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

تتعامل العينة الأساسية مع كل منطقة من مناطق التعداد على أنها وحدة سحب العينات الأولية. وتتضمن العينة الأساسية لعام ٢٠١٠ ٥٠٢٤ منطقة من مناطق التعداد، في ظل متوسط حجم ٢٠٠ أسرة معيشية. وتم الاختيار باستخدام الاحتمالية المتناسبة مع الحجم في ظل اعتبار عدد الأسر المعيشية في مناطق التعداد مقياس الحجم، كما تم توزيع العينة بالتناسب على المحافظات ومكوناتها الحضرية والريفية (الجدول ١) بحيث يمكن تحديد الأوزان ذاتياً إلى حدٍ ما. بالإضافة إلى أنه قبل عملية الاختيار، تم ترتيب إطار سحب العينة وفقاً للقرب وذلك بأسلوب لولبي حتى يمكن ضمان تحقيق التوازن النسبي في التوزيع الجغرافي.

منذ طرح العينة الأساسية لعام ٢٠١٠ في العمل الميداني خلال الإعداد لمسح عمالة الأطفال، أثبتت فائدتها في جمع المعلومات الإضافية المتعلقة بالأخص بمسح عمالة الأطفال وذلك كجزء من قائمة الأسر المعيشية الخاصة بالعينة الأساسية. وتضمن ذلك معلومات عن عدد الأطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ في الأسرة المعيشية، وعدد الأطفال العاملين في الفئة العمرية ٥ – ١٧، وعدد الأطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧الذين لا يدرسون وقد استخدمت كل هذه المعلومات بهدف تقسيم العينة الأساسية إلى طبقات بغرض زيادة حجم عينة مناطق التعداد بإضافة أعداد أكبر من الأطفال العاملين المرتقبين (العاملين بالفعل زائد الأطفال خارج الدراسة). كما يمكن من خلال تحديد الأسر المعيشية التي لا يوجد لديها أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ حذفها من العينة الأساسية.

قبل طرح مسح عمالة الأطفال في الميدان، أجريت دراسات الحصر (العد السريع) في كل منطقة من مناطق التعداد المختارة بهدف إعداد قائمة محدثة للأسر المعيشية، ونقلت البيانات المحصلة على بيئة إلكترونية، وهذا سهل بدرجة كبيرة عملية الاختيار التالية للعينة من العينة الأساسية.

احتمالية اختيار العينة الأساسية موضحة كما يلي:

$$P_\alpha = \frac{\lambda M_\alpha}{\sum_\alpha M_\alpha}$$

حيث أن λ هي عدد وحدات العينات الأولية المختارة من الطبقة،

بينما Ma هي مقياس الحجم (عدد الأسر المعيشية) في وحدات العينات الأولية

الجدول ١: توزيع العينة الأساسية على المحافظات والمكونات الحضرية والريفية

اسم المحافظة	كود المحافظة	حضـري	ريفـي	الإجمالـي
القاهـرة	١	٥١٦	٠	٥١٦
الإسكندريـة	٢	٣١٠	٠	٣١٠
بورسعيـد	٣	٥٠	٠	٥٠
السويـس	٤	٥٠	٠	٥٠
حلـوان	٥	٨٧	٣٢	١١٩
٦ أكتوبـر	٦	٥٣	١٢٦	١٧٩
دميـاط	١١	٣٢	٥٠	٨٢
الدقهليـة	١٢	١٠٤	٢٦٢	٣٦٦
الشرقيـة	١٣	٨٧	٢٧٨	٣٦٥
القليوبيـة	١٤	١٣٨	١٦٤	٣٠٢
كفر الشيـخ	١٥	٤٣	١٣٥	١٧٨
الغربيـة	١٦	٩١	١٩٧	٢٨٨
المنوفيـة	١٧	٤٧	١٧٥	٢٢٢
البحيـرة	١٨	٦٤	٢٥٢	٣١٦
الاسماعيليـة	١٩	٣١	٣٥	٦٦
الجيـزة	٢١	٢١٤	١٨	٢٣٢
بني سويـف	٢٢	٣٦	١٠٧	١٤٣
الفيـوم	٢٣	٣٩	١٢٣	١٦٢
المنيـا	٢٤	٥٣	٢١٠	٢٦٣
أسيـوط	٢٥	٥٨	١٥٣	٢١١
سوهـاج	٢٦	٥١	١٨٦	٢٣٧
قنـا	٢٧	٤١	١٤٢	١٨٣
أسـوان	٢٨	٣٣	٤٥	٧٨
الأقصـر	٢٩	١٤	١٥	٢٩
البحر الأحمر	٣١	١٧	١	١٨
الوادي الجديد	٣٢	٦	٧	١٣
مطـروح	٣٣	١٣	٥	١٨
شمال سينـاء	٣٤	١٣	٨	٢١
جنوب سينـاء	٣٥	٤	٣	٧
الإجمالـي		٢٢٩٥	٢٧٢٩	٥٠٢٤

أ. ٦ تحديد حجم عينة مسح عمالة الأطفال

نظراً لشدة انخفاض تواجد الأطفال العاملين بين المجتمع ككل، استدعى ذلك أن تكون العينة كبيرة الحجم حتى يمكن قياس الظاهرة بدقة. وفي ظل أن المسوح التي أجريت في مصر سابقاً اقترحت أن نسبة الأطفال العاملين قريبة من ٢.٥ في المائة، من المتوقع أن تسمح العينة العشوائية البسيطة التي يبلغ قوامها تقريباً ١٥٠٠٠ طفل في الفئة العمرية ٥ – ١٧ بحساب تقدير الأطفال العاملين على المستوى الوطني مع معامل خطأ ١٠٪ على مستوى الثقة الذي يبلغ ٩٥٪. بالإضافة إلى أنه مع الأخذ في الحسبان أثر التصميم (deff=٢)، قدر أن العينة العنقودية متعددة المراحل تتطلب عدد ٣٠٠٠٠ طفل في الفئة العمرية ٥–١٧. بمعنى أن مسح عمالة الأطفال سيقتضي عينة قوامها ٣٠٠٠٠ أسرة معيشية مختارة من بين الأسر المعيشية التي لديها أطفال في الفئة العمرية ٥–١٧. (وبمراعاة حذف الأسر المعيشية التي ليس لديها أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ من العينة، فعلى الأرجح أن حجم العينة الذي يبلغ أقل من ٣٠٠٠٠ أسرة معيشية سيكون كافٍ للخروج بتقديرات دقيقة على المستوى الوطني. ومع ذلك، لضمان الدقة على المستويين الوطني والوطني الفرعي / مستويات الطبقة الأولية، تم العمل بعينة يبلغ حجمها ٣٠٠٠٠ أسرة معيشية). وقد تقرر أن تلبية احتياجات الدقة والعمليات الميدانية تقتضي وجود ١٥٠٠ منطقة تعداد على أن يكون حجم العنقود ٢٠ أسرة معيشية. ومراعاة لحالات عدم الاستجابة المحتملة، تم رفع حجم التجمعات بموجب ١٠ في المائة (٢ أسرة معيشية).

أ. ٧ التقسيم إلى طبقات وتوزيع العينة

مر إطار العينة الأساسية بعمليتين واضحتين للتقسيم إلى طبقات. كانت العملية الأولى معنية بالتقسيم إلى طبقات وفقاً لكبرى الأقاليم الجغرافية، في حين كان التقسيم إلى طبقات في العملية الثانية وفقاً لعدد الأسر المعيشية التي لديها أطفال يحتمل أن يكونوا عاملين في كل منطقة من مناطق التعداد.

أ. ٧. ١ التقسيم الطبقي الأولي: كبرى الأقاليم الجغرافية

تم استخدام التقسيم إلى الطبقات الأولى لتنظيم إطار العينة الأساسية وفقاً لكبرى الأقاليم الجغرافية في مصر التي يرمي المسح إلى الحصول على تقديراتها، وذلك كما يلي: ١) المحافظات الحضرية، ٢) حضر الوجه البحري، ٣) حضر الوجه القبلي، ٤) المحافظات الحدودية الحضرية، ٥) محافظات وجه قبلي الحضرية، ٦)

محافظات وجه قبلي الريفية، ٧) المحافظات الحدودية الريفية. ومكونات كل طبقة من الطبقات الأولية موضحة أدناه (راجع جدول ١):

١. المحافظات الحضرية: القاهرة، والإسكندرية، وبورسعيد، والسويس، وحلوان، و٦ أكتوبر.
٢. حضر الوجه البحري: المناطق الحضرية في المحافظات من دمياط إلى الإسماعيلية.
٣. حضر الوجه القبلي: المناطق الحضرية في المحافظات من الجيزة إلى الأقصر.
٤. المحافظات الحدودية الحضرية: المناطق الحضرية في المحافظات من البحر الأحمر وحتى جنوب سيناء.
٥. ريف الوجه البحري: المناطق الريفية في المحافظات من دمياط وحتى الإسماعيلية.
٦. ريف الوجه البحري: المناطق الريفية في المحافظات من الجيزة وحتى الأقصر.
٧. المحافظات الحدودية الريفية: المناطق الريفية في المحافظات من البحر الأحمر وحتى جنوب سيناء.

ويوضح جدول ٢ توزيع مناطق التعداد في العينة الأساسية وعينة مسح عمالة الأطفال على الطبقات الأولية ومعدل سحب العينة لكل طبقة أولية. وحسب ما هو موضح بالجدول، تم التوزيع غير المتساوي للعينة على سبعة طبقات مع زيادة حجم العينة في حضر الوجه القبلي (بسبب تنوع طبيعة عمل الأطفال في المناطق الحضرية مقارنة بالمناطق الريفية)، وتقليل حجم العينة في ريف الوجه البحري (حيث أن الزراعة تسيطر على نوعية العمل الذي يقوم به الأطفال في هذه المناطق)، مع سحب عينات من جميع مناطق التعداد في جميع المناطق الحضرية والريفية بالمحافظات الحدودية (بسبب قلة عدد مناطق التعداد في هذه الأماكن).

جدول ٢: توزيع العينة الأساسية وعينة مسح عمالة الأطفال على الطبقات الأولية

الطبقة الأولى	العينة الأساسية لمناطق التعداد	حجم عينة مسح عمالة الأطفال بالنسبة لمناطق التعداد	معدل سحب العينة بالنسبة للطبقة الأولية
المحافظات الحضرية	٩٢٤	٢٨٣	٠,٣١
حضر الوجه القبلي	٧٧٧	٢٤٤	٠,٣١
حضر الوجه القبلي	٥٣٩	٢٢٦	٠,٤٢
حضر المحافظات الحدودية	٥٣	٥٣	١,٠٠
ريف الوجه البحري	١٧٠٦	٣٥٦	٠,٢١
ريف الوجه القبلي	٩٩٩	٣١٤	٠,٣١
ريف المحافظات الحدودية	٢٤	٢٤	١,٠٠
الإجمالي	٥٠٢٢*	١٥٠٠	٠,٣٠

(*) لم تخضع منطقتين من مناطق التعداد للمعالجة في الوقت الذي أجري فيه اختيار عينة مسح عمالة الأطفال

أ. ٧. ٢ التقسيم الطبقي الثانوي: عدد الأسر المعيشية في منطقة تعداد تضم أطفال عاملين مرتقبين

تم استخدام التقسيم الطبقي لتنظيم إطار العينة الأساسية وفقاً لعدد الأسر المعيشية التي تضم أطفال عاملين مرتقبين في كل منطقة من مناطق التعداد حتى يمكن زيادة حجم العينة المسحوبة في مناطق التعداد التي تحوي عدد أكبر من الأسر المعيشية التي لديها أطفال عاملين مرتقبين وذلك لحصر أكبر عدد ممكن من الأطفال العاملين. وساهم في تسهيل هذه العملية إجراء مسح لِّلإحصاء قبل تصميم مسح عمالة الأطفال بهدف تحسين تصميم المسح وذلك بحذف جميع المنازل التي اتضح أنها لا تضم أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ من إطار العينة الأساسية.

تضمن نموذج الإحصاء المستخدم في تحديث الإطار الرئيسي أسئلة مصممة لتحديد وضع الأسرة المعيشية من حيث ضم أطفال عاملين في الفئة العمرية ٥ – ١٧ و/أو أطفال عاملين مرتقبين في الفئة العمرية ٥ – ١٧ أي أطفال غير عاملين ولكنهم لا يدرسون بالمدارس أيضاً.

يوضح الجدول ٣ توزيع العينة الأساسية وفقاً للطبقات الأولية والثانوية. وكما يعرض الجدول، أضيفت أعداد أكثر من وحدات العينات الأولية التي تضم عدد أكبر من الأسر المعيشية التي لديها أطفال عاملين مرتقبين وذلك حتى يسهل على المسح حصر عدد كبير من الأطفال العاملين. (ويجب مراعاة أن الطبقة الثانوية "٧+" قسمت مرة أخرى إلى طبقات فرعية، "٧–٢٩" و"٣٠+" في الطبقة الأولية الخاصة بريف الوجه البحري وريف الوجه القبلي وذلك تسهيلاً لعملية زيادة حجم العينة من طبقة بعينها حيث أنه من المتوقع وجود أعداد مرتفعة في الإقليمين مقارنة بغيرهما من الأطفال العاملين أو الأطفال العاملين المرتقبين).

جدول ٣: توزيع العينة الأساسية لمناطق التعداد وفقاً للطبقة الأولية (كبرى الأقاليم الجغرافية) والطبقة الثانوية (عدد الأسر المعيشية التي تضم أطفال عاملين في مناطق التعداد).

الطبقات الأولية	الطبقات الثانوية				الإجمالي
	٠	١ – ٦	٧ – ٢٩	٣٠+	
المحافظات الحضرية	٣٨٤	٣٧٢	١٦٨		٩٢٤
حضر الوجه البحري	٢٩٤	٣٤٤	١٣٩		٧٧٧
حضر الوجه القبلي	١٨٧	٢٤٥	١٠٧		٥٣٩
المحافظات الحدودية الحضرية	٢٦	١٧	١٠		٥٣
ريف الوجه البحري	٤٠١	٧٠٨	٥٠٧	٩٠	١٧٠٦
ريف الوجه القبلي	١٦٦	٣١٦	٤٠٧	١١٠	٩٩٩
المحافظات الحدودية الريفية	٧	١١	٦		٢٤
الإجمالي	**١٤٦٥**	**٢٠١٣**	**١٥٤٤**		**٥٠٢٢***

(*) لم تخضع منطقتين من مناطق التعداد للمعالجة في وقت إجراء اختيار عينة مسح عمالة الأطفال

ومن خلال توزيع عينة مسح عمالة الأطفال على الطبقات الفرعية المحددة بواسطة تقاطع الطبقات الأولية والثانوية (جدول ٤)، يمكن زيادة حجم العينة في الطبقات الثانوية التي تضم عدد أكبر من الأسر المعيشية التي تضم أطفال عاملين مرتقبين وفي نفس الوقت الاحتفاظ بالتوزيع الجغرافي الكلي للعينة حسب ما هو موضح في جدول ٢.

جدول ٤: توزيع مناطق تعداد عينة مسح عمالة الأطفال وفقاً للطبقات الأولية (كبرى الأقاليم الجغرافية) والطبقات الثانوية (عدد الأسر المعيشية التي تضم أطفال عاملين مرتقبين في منطقة التعداد)

الطبقة الرئيسية	الطبقة الثانوية				الإجمالي
	٠	١-٦	٧-٢٩	٣٠+	
المحافظات الحضرية	٢٨	٨٧	١٦٨		٢٨٣
حضر الوجه القبلي	٢٤	٨١	١٣٩		٢٤٤
حضر الوجه البحري	٢٣	٩٦	١٠٧		٢٢٦
حضر المحافظات الحدودية	٢٦	١٧	١٠		٥٣
ريف الوجه القبلي	٣٦	٧١	١٥٩	٩٠	٣٥٦
ريف الوجه البحري	٣١	٦٣	١١٠	١١٠	٣١٤
ريف المحافظات الحدودية	٧	١١	٦		٢٤
الإجمالي	١٧٥	٤٢٦	٨٩٩		١٥٠٠

أ. ٨ اختيار عينة مسح عمالة الأطفال

وقع الاختيار على عينة مسح عمالة الأطفال على مرحلتين. (ملحوظة: في الواقع، يجوز اعتبار معدل سحب العينة النهائي لمسح عمالة الأطفال أنه يضم أربعة مكونات: ١. معدل سحب العينة للعينة الرئيسية – والتي يعتبر اختيارها "المرحلة النهائية الحقيقية" في إجراءات اختيار عينة مسح عمالة الأطفال – والتي تم اختيارها باستخدام الاحتمالية بالتناسب مع الحجم، ٢. معدل سحب العينة لمرحلة اختيار العينة الأولى بالنسبة لمسح عمالة الأطفال، والتي تم اختيارها باستخدام الاحتمالية المتساوية، ٣. معدل سحب العينة لمرحلة الأسر المعيشية النهائية من مسح عمالة الأطفال، والتي وقع الاختيار عليها أيضاً باستخدام الاحتمالية المتساوية، و٤. معدل تعديل عدم الاستجابة. بالإضافة إلى استخدام أوزان العينة في إنتاج تقديرات المسح). وفي المرحلة الأولى، وقع الاختيار على ١٥٠٠ منطقة تعداد (وحدات العينات الأولية) من العينة الأساسية وذلك باستخدام أسلوب اختيار العينة الاحتمالية المتساوية. وفي هذه المرحلة وقع الاختيار بأسلوب منهجي على عينة منفصلة من مناطق التعداد باستخدام الاحتمالية المتساوية من الطبقات الفرعية للعينة الرئيسية المحددة بواسطة تقاطع الطبقات الأولية و الثانوية كما

هو موضح أعلاه. وأما بالنسبة لجدول ٥، أجري حصر كامل لمناطق التعداد الخاصة بالعينة الأساسية في أحد عشر منطقة فرعية، مع إجراء سحب العينات في اثنى عشر منطقة فرعية. وحتى يمكن عمل تقسيم طبقي ضمني، تم فرز إطار سحب العينة في البداية حسب المحافظات ثم بعد ذلك تم فرز مناطق التعداد في كل محافظة من المحافظات وفقاً لعدد الأسر المعيشية التي تضم أطفال عاملين أو عاملين مرتقبين. وفي المرحلة الثانية، وقع الاختيار على نحوٍ ممنهج على عنقود غير متوافق يتضمن ٢٢ أسرة معيشية من بين كل منطقة من مناطق التعداد المختارة في مرحلة سحب العينة السابقة وذلك بغض النظر عن احتمالية اختيار منطقة التعداد. أجريت عملية تقسيم الطبقات الضمنية بواسطة فرز قائمة الأسر المعيشية باستخدام متغير ثنائي يدل على ما إذا كانت الأسرة المعيشية لديها أطفال عاملين مرتقبين. وكما هو مذكور أعلاه، فإن زيادة حجم العنقود بواقع ١٠٪ (أسرتين معيشيتين) عن الحجم الفعال المحدد (٢٠ أسرة معيشية) صمم من أجل تعويض عدم الاستجابة المحتملة وذلك لضمان عدم انخفاض حجم العينة بشدة عن التصميم بواقع ٣٠٠٠٠ أسرة معيشية.

جدول ٥: احتمالات اختيار الخانات المحددة بواسطة تقاطع الطبقات الأولية والثانوية

الطبقة الرئيسية	الطبقة الثانوية				الإجمالي
	٠	١-٦	٧-٢٩	٣٠+	
المحافظات الحضرية	٠,٠٧٢٩١٧	٠,٢٣٣٨٧١	١		٠,٣٠٦٢٧٧
حضر الوجه القبلي	٠,٠٨١٦٣٣	٠,٢٣٥٤٦٥	١		٠,٣١٤٠٢٨
حضر الوجه البحري	٠,١٢٢٩٩٥	٠,٣٩١٨٣٧	١		٠,٤١٩٢٩٥
حضر المحافظات الحدودية	١	١	١		١
ريف الوجه القبلي	٠,٠٨٩٧٧٦	٠,١٠٠٢٨٢	٠,٣١٣٦٠٩	١	٠,٢٠٨٦٧٥
ريف الوجه البحري	٠,١٨٦٧٤٧	٠,١٩٩٣٦٧	٠,٢٧٠٢٧	١	٠,٣١٤٣١٤
ريف المحافظات الحدودية	١	١	١		١
الإجمالـــــي	٠,١١٩٤٥٤	٠,٢١١٦٢٤	٠,٥٨٢٢٥٤		٠,٢٩٨٦٨٦

وحيث أن العينة الأساسية طورت قبل إجراء مسح عمالة الأطفال في الميدان بوقتٍ قصير (شهرين فقط)، لم تطرأ الحاجة لتحديث قوائم الأسر المعيشية لعينة وحدات سحب العينات الأولية المستخدمة في اختيار عينة الأسر المعيشية.

أ. ٩ .١ إجراءات الأوزان

ولضمان تمثيل تقديرات العينة الناتجة عن مسح عمالة الأطفال لعام ٢٠١٠ لمجتمع المسح، هذا استدعى ضرب البيانات في وزن العينات، أو عامل التوسع. ويساوي الوزن الأساسي لكل أسرة معيشية عكس احتمالية الاختيار (محسوب من خلال ضرب الاحتمالات في كل مرحلة من مراحل سحب العينة). ويمكن عرض الاحتمالية الكلية لاختيار الأسر المعيشية بالعينة كما يلي:

$$P_{\alpha\beta h} = P^{1}_{\alpha} \times P^{2}_{\alpha h} \times P_{\beta|\alpha h},$$

حيث يكون:

$p_{\alpha\beta h}$: هي احتمال اختيار الأسرة المعيشية β^{th} من منطقة التعداد α^{th} من بين الطبقة الفرعية h (تحدد الطبقة الفرعية h بواسطة التقاطع بين الطبقات الأولية والثانوية).

p^{1}_{α} : هي احتمال اختيار منطقة التعداد α^{th} في العينة الأساسية (كما هو موضح في القسم ٥).

$p^{2}_{\alpha h}$: هي احتمال اختيار منطقة التعداد α^{th} في الطبقة الفرعية h من العينة الأساسية طالما وقع عليها الاختيار من العينة الأساسية كما هو موضح أعلاه في جدول ٥.

$P_{\beta|\alpha h}$: هي احتمال اختيار الأسرة المعيشية β^{th} من منطقة التعداد α^{th} طالما وقع الاختيار على منطقة التعداد α^{th} من الطبقة الفرعية h،

$P_{\beta|\alpha h} = \frac{22}{M_{\alpha h}}$، عندما تكون $M_{\alpha h}$ هي عدد الأسرة المعيشية التي لديها أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ في منطقة التعداد α^{th} المسحوبة من المنطقة الفرعية h.

$$W_{\alpha\beta h} = \frac{1}{p_{\alpha\beta h}},$$

تم حساب وزن سحب العينة الأساسي أو عامل التوسع على أنه عكس احتمال الاختيار كما يلي:

حيث يكون:

$W_{\alpha\beta h}$: هي الوزن الأساسي للأسرة المعيشية بالعينة β^{th} في منطقة التعداد α^{th} المسحوبة من الطبقة الفرعية h

ونظراً لعدم استخدام اثنين من مناطق التعداد ال ٥٠٢٤ في اختيار العينة، عدل الوزن الأساسي حتى يمكن الحصول على تقديرات دقيقة للمجتمع بأسره وذلك باستخدام الصيغة التالية:

$$adj(W_{\alpha\beta h}) = a \times \frac{1}{p_{\alpha\beta h}},$$

و حيث يكون:

=a	عدد الأسر المعيشية التي لديها أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ في مناطق التعداد الـ ٥٠٢٤
	عدد الأسر المعيشية التي لديها أطفال في الفئة العمرية ٥ – ١٧ في مناطق التعداد الـ ٥٠٢٢

أجري مزيد من التعديل على مستوى نطاق التعداد مراعاةً لعدم الاستجابة. ومن ثم، يمكن توضيح الوزن النهائي ($W'_{\alpha\beta h}$) للأسرة المعيشية بالعينة في منطقة التعداد α^{th} في إطار الطبقة الفرعية h^{th} كما يلي:

$$W'\alpha\beta h = adj(W_{\alpha\beta h}) \times \frac{m_{\alpha h}}{m'_{\alpha h}},$$

حيث يكون:

$m_{\alpha h}$: هي إجمالي عدد الأسر المعيشية المؤهلة في العينة التي وقع عليها الاختيار في منطقة التعداد α^{th} في الطبقة الفرعية h^t

$m'_{\alpha h}$: هي إجمالي عدد الأسر المعيشية بالعينة التي خضعت لمقابلات التي وقع عليها الاختيار في منطقة التعداد α^{th} في إطار الطبقة الفرعية h^{th}.

أ. ٩. ٢ تقديرات المسح

استخدمت الصيغة المذكورة أدناه في حساب إجمالي الأعداد في معظم تقديرات المسح المشتركة:

$$\hat{Y} = \sum_{h=1}^{L} \sum_{\alpha=1}^{n_h} \sum_{\beta=1}^{m_\alpha} W'_{\alpha h}\, y_{\alpha\beta h} \ ,$$

حيث يكون:

L: هي عدد المناطق الفرعية (٢٣)

$y_{\alpha\beta h}$: هي قيمة المتغير y بالنسبة للأسرة المعيشية β^{th} بالعينة في منطقة التعداد α^{th} في إطار الطبقة الفرعية h^{th}.

استخدمت الصيغة التالية :

حيث يكون:

$\hat{Y}$ و $\hat{X}$ هي تقديرات إجمالي المتغيرات y و x على التوالي محسوبة كما هو موضح أعلاه.

إن المتوسطات والتناسبات عبارة عن نوعين من النسب المتعلقة بالتصميمات العنقودية. ويحدد المتغير في مقام النسبةY بالنسبة للمتوسطات على أنه يساوي ١ لكل عنصر حتى يصبح المقام هو مجموع الأوزان. وأما في التناسبات، فالمتغير Y يحدد أيضاً على أنه يساوي إما ٠ أو ١ تأسيساً على غياب أو وجود، سمة محددة في العنصر الملاحظ على التوالي.

أ. ٩. ٣ إجراءات تقدير التغير

تم حساب التغير باستخدام برنامج الحاسوب STATA باستخدام الصيغة التالية:

تم حساب تغير r كما يلي:

$$\mathrm{var(r)} = \sum_{h} (1 - f_h) \frac{m_h}{m_h - 1} \sum_{i} \left[z_{hi} - \frac{z_h}{m_h} \right]^2$$

$$r_h = \sum_{i} z_{hi} \quad \text{و} \quad z_{hi} = \frac{1}{x}(y_{hi} - r.x_{hi})$$

حيث يكون:

h : الطبقات (h:١……..L)

m_{hi} : هي إجمالي عدد العناقيد المختارة في الطبقات h^{th}

y_{hi} : إجمالي القيمة الموزونة في المتغير y في العنقود i^{th} والطبقات h

x_{hi} : هي إجمالي ملاحظة (الموزونة) للمتغير x في العنقود i^{th} والطبقات h^{th}.

f: معدل سحب العينة

الملحق ب – خريطة مصر

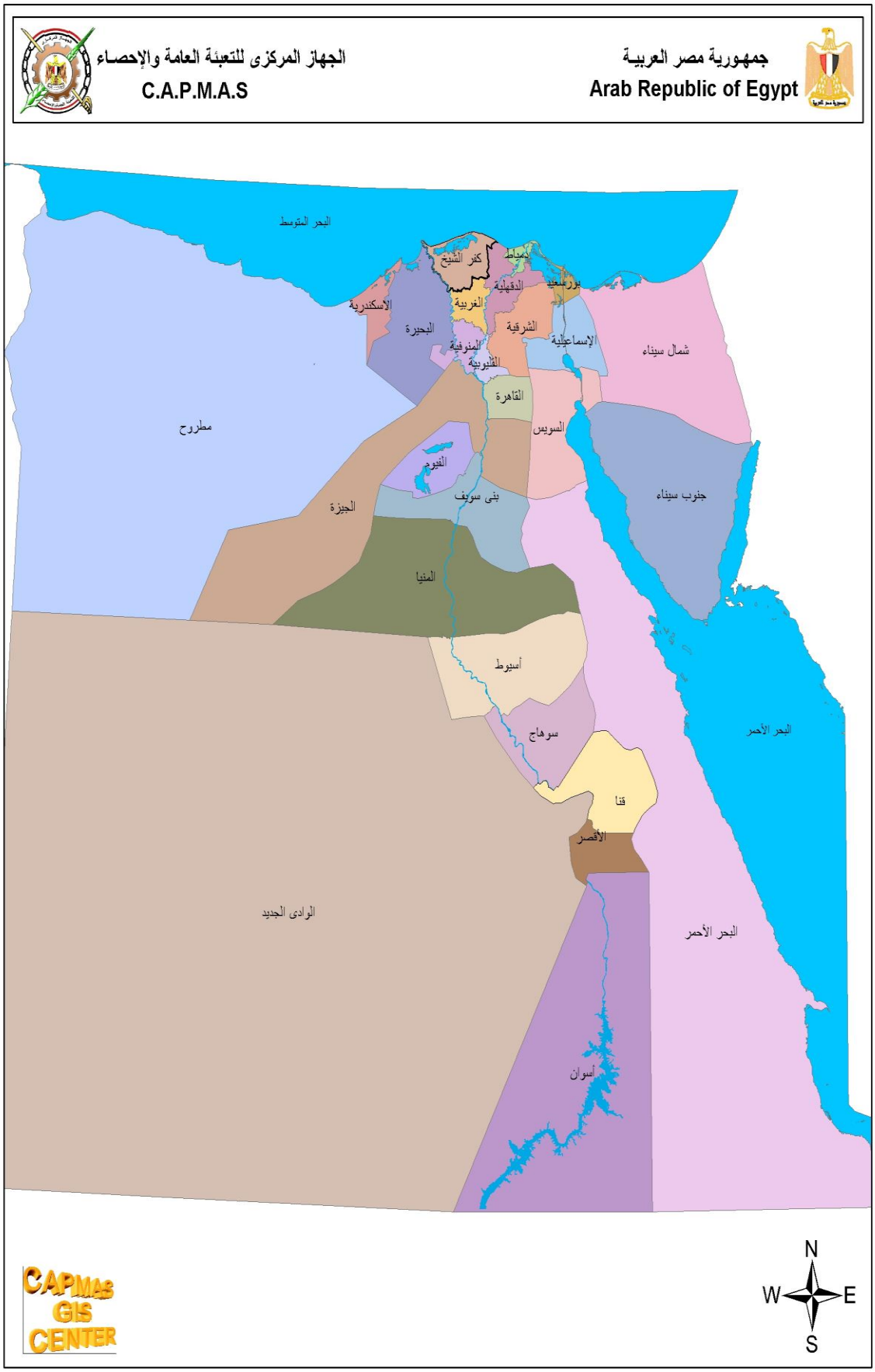

وهى المهن الواردة بالقرار رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٣ الصادر من وزارة القوى العاملة والهجرة والتى تمثل أسوأ أشكال عمالة الأطفال. وفيما يلى نص هذا القرار:

الوقائع المصرية – العدد ١٦١ فى ١٩ يوليه سنة ٢٠٠٣

وزارة القوى العاملة والهجرة – قرار رقم ١١٨ لسنة ٢٠٠٣

بشأن تحديد نظام تشغيل الأطفال والظروف والشروط والأحوال التى يتم فيها التشغيل وكذلك الأعمال والمهن والصناعات التى يحظر تشغيلهم فيها وفقا لمراحل السن المختلفة

وزير القوى العاملة والهجرة

بعد الإطلاع على المادة (١٠٠) من قانون العمل الصادر بالقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ وعلى قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٧٩ لسنة ١٩٧٥ وتعديلاته وعلى الاتفاقات الدولية والعربية المصدق عليها من قبل مصر فى هذا الشأن قرر

(المادة الأولى)

لا يجوز تشغيل الأطفال الذين تقل سنهم عن ثمانى عشرة سنة فى الأعمال والمهن والصناعات الأتية:

١. العمل تحت سطح الأرض فى المناجم والمحاجر وجمع الأعمال المتعلقة باستخراج المعادن والأحجار.
٢. العمل فى الأفران المعدة لصهر المواد المعدنية والمواد الخطرة أو تكريرها أو إنتاجها.
٣. الأعمال والمهن التى يستخدم فيها الزئبق ومركباته.
٤. صناعة المفرقعات والأعمال المتعلقة بها.
٥. صهر الزجاج وإنضاجه.
٦. كافة أنواع اللحام.
٧. صنع الكحوليات والمشروبات الروحية وما فى حكمها.
٨. الدهانات التى يدخل فى تركيبها المذيبات العضوية والمواد الخطرة.
٩. معالجة وتهيئة أو اختزان الرماد المحتوى على الرصاص واستخلاص الفضة من الرصاص.
١٠. صنع القصدير والمركبات المعدنية المحتوية على مركبات الرصاص.
١١. صنع أول أكسيد الرصاص "المرتك الذهبى" أو أكسيد الرصاص الأصفر وثانى أكسيد الرصاص (السلقون) وكربونات الرصاص وأكسيد الرصاص البرتقالى وسلفات وكرومات وسبيكا الرصاص.
١٢. عمليات المزج والعجن فى صناعة وإصلاح البطاريات الكهربائية.
١٣. تنظيف الورش التى تزاول الأعمال المرقمة (٩،١٠،١١،١٢).
١٤. إدارة أو مراقبة الماكينات المحركة ذات القوى المحركة الكبيرة.
١٥. إجراء عمليات الصيانة والتنظيف والإصلاح للماكينات أثناء إدارتها.
١٦. صنع الأسفلت ومشتقاته.
١٧. التعرض للبترول أو منتجات تحتوى عليه.

١٨. العمل فى المدابغ.
١٩. العمل فى مستودعات السماد المستخرج من المواد البرازية أو روث البهائم أو العظام أو الدماء ومخلفات الدواجن ومستودعات ومخازن المواد والنفايات الخطرة.
٢٠. سلخ وتقطيع الحيوانات وسمطها وإذابة شحمها.
٢١. صناعة الكاوتش.
٢٢. نقل الركاب بطريق البر أو السكك الحديدة أو المياه الداخلية.
٢٣. شحن وتفريغ البضائع فى الأحواض والأرصفة والموانىء ومخازن الاستيداع.
٢٤. تستيف بذرة القطن فى عنابر السفن.
٢٥. استخدام المواد اللاصقة فى صناعات تشغيل الجلود.
٢٦. صناعة الفحم من عظام الحيوانات بما فيها فرز العظام قبل حرقها.
٢٧. العمل كمضيفين فى الملاهى.
٢٨. العمل فى مجال بيع أو شرب الخمور (البارات).
٢٩. العمل أمام الأفران بالمخازن.
٣٠. معامل تكرير البترول والبتروكيماويات.
٣١. صناعة الأسمنت والحراريات.
٣٢. أعمال التبريد والتجميد.
٣٣. صناعة عصر الزيوت بالطرق الميكانيكية.
٣٤. كبس القطن.
٣٥. العمل فى معامل ملء الاسطوانات بالغازات المضغوطة.
٣٦. عمليات تبييض وصباغة وطبع المنسوجات.
٣٧. حمل الأثقال أو جرها أو دفعها إذا زاد وزنها على ماهو مبين فى الجدول التالى:

النـوع	الأثقال التى يجوز حملها	الأثقال التى تدفع على قضبان	الأثقال التى تدفع على عربة ذات عجلة واحدة أو عجلتين
ذكـور	١٠ ك ج	٣٠٠ ك ج	لايجوز تشغيل الأحداث فيها
إنـاث	٧ ك ج	١٥٠ ك ج	لايجوز تشغيل الأحداث فيها

٣٨. العمل على أبراج الضغط العالى والتواجد داخل نطاقها.
٣٩. تجهيز وتحضير وبذر ورش المبيدات الزراعية.
٤٠. صناعة البلاستيك من مخلفات البلاستيك وحرقه.
٤١. صناعة الغراء.
٤٢. صناعة التبغ والمعسل والدخان وإختيار المنتج.
٤٣. أعمال الغطس.
٤٤. الأعمال التى تتم على ارتفاعات خطرة.

(المادة الثانية)

لا يجوز تشغيل الأطفال الذين تقل سنهم عن ١٦ سنة كاملة فى الأعمال والمهن والصناعات الآتية:

١. الأعمال السابق الإشارة إليها فى المادة (١).
٢. الأعمال التى تعرض الأطفال للاستغلال البدنى أو النفسى أو الجنسى أو استخدامهم لمزاولة أنشطة غير مشروعة.
٣. الأعمال التى يتم التعرض فيها إلى مخاطر فيزيائية أو كيميائية أو بيولوجية أو ميكانيكية أو جميعها.

(المادة الثالثة)

على صاحب العمل الذى يستخدم أطفالا إجراء الفحص الطبى الإبتدائى عليهم قبل التحاقهم بالعمل للتأكد من سلامتهم ولياقتهم الصحية تبعا لنوع العمل الذى يسند إليهم، ويجرى هذا الفحص على نفقة صاحب العمل بواسطة الهيئة العامة للتأمين الصحى.

كما يجب على كل صاحب عمل يستخدم طفلا أن يتخذ ما يلزم لتوقيع الكشف الطبى الدورى عليه بمعرفة الهيئة مرة كل عام على الأقل، وكذلك عند انتهاء خدمته. وذلك للتأكد من خلوه من الأمراض المهنية أو إصابات العمل والمحافظة على لياقته الصحية بصفة مستمرة، وفى جميع الأحوال تثبت نتائج الكشف الطبى بالبطاقة الصحية للطفل.

(المادة الرابعة)

يلتزم صاحب العمل بتوفير العلاج اللازم للطفل العامل لديه من إصابات العمل وأمراض المهنة وفقا لأحكام التأمين الصحى.

(المادة الخامسة)

يجب أن تتوافر فى المنشأة التى يعمل بها الأطفال الإسعافات الأولية والاشتراكات الصحية المقررة قانونا – وخاصة التهوية والإضاءة والمياه النقية ودورة المياه وأدوات النظافة الشخصية.

(المادة السادسة)

على صاحب العمل أن يحيط الطفل العامل لديه قبل مزاولة العمل بمخاطر المهنة وأهمية التزامه بوسائل الوقاية المقررة لمهنته مع توفير أدوات الوقاية الشخصية والملائمة لطبيعة العمل والسن وتدريبه على استخدامها. والتأكد من التزام الطفل باستعمالها ومن تنفيذه للتعليمات المقررة للمحافظة على صحته ووقايته من حوادث العمل. مع عدم السماح بتناول الطعام فى الأماكن المخصصة للعمل.

(المادة السابعة)

على صاحب العمل عند تشغيله لطفل أو أكثر أن يحرر أولا بأول كشفا مبينا به أسماء الأطفال وسنهم وتاريخ استخدامهم وأن يعلق نسخة من هذا الكشف فى مكان بارز بالمنشأة.

(المادة الثامنة)

يجب على صاحب العمل الذى يستخدم طفلا أو أكثر أن يقدم لكل طفل وجبة صحية متوازنة طبقا للجدول المرفق.

(المادة التاسعة)

ينشر هذا القرار فى الوقائع المصرية، ويعمل به من اليوم التالى لتاريخ نشره.

تحريرا فى ٢٠٠٣/٦/٣٠.

وزير القوى العاملة والهجرة

أحمد أحمد العماوى